

## المحكمة و«الأخبار»: المواجهة حتماً [2]

10

هيئة التنسيق ترفع سقف  
المواجهة: نحو مقاطعة  
الامتحانات الرسمية

12



حبيب صادق و«مجلس  
التنوع»: خمسون عاماً من  
الثقافة الوطنية

21

حوار إسرائيلي - سعودي في  
بروكسل: نتنياهو هو مستعد  
لزيرة مكة!

22

أوكرانيا: عشرات القتلى في  
معارك عنيفة تعيد مطار  
دونييتسك إلى كيبف

أكد الصحفي الأميركي غلن غرينوالد لـ «الأخبار» أنه سينشر قريباً وثائق تفصل تعاون وكالة الأمن القومي الأميركي مع طغمة الخليج (أ ب)



# «خليج ليكس» قريباً

[5.4]



A Luxurious Proposal.

The M-Class now at \$79,900 VAT included.



financing at 2.9%

Offer valid till June 15<sup>th</sup> on 2014 M-Class.



Mercedes-Benz



## تضحية اليوم

## المحكمة و«الأخبار»: المواجهة حتمية

الأمين تخالف الاصول المتبعة في المحكمة، ولا يرى فيها سبباً مقنعاً لتأجيل جلسة الخميس في 29 أيار الى موعد آخر، أكد موعد الجلسة، طالباً من جميع الاطراف الحضور لإتمام إجراءات جلسة المثول الاولى، معتبراً أن ما ورد في رسالة الأمين قابل

بعث بها الزميل إبراهيم الأمين، في سياق محاولته الحصول على أفضل شروط منطوقية وواقعية للدفاع في مواجهة اتهامه من قبل المحكمة بتحقيقها وعرقلة سير العدالة. وإذ وجد القاضي في قراره الصادر بعد ظهر أمس أن رسالة الزميل

في خطوة تعكس عدم رغبة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان السير بخطوات تمنحها مصداقية لناحية توفير شروط كافية لمحاكمة عادلة، رفض القاضي الناظر في قضايا التحقيق في المحكمة، نيكولا ليتيري، الإجابة عن أسئلة واستفسارات

## «الأخبار»: شكوك حول توافر شروط الأمن والمحاكمة العادل



(هينم الموسوي)

الاتهام، أمام كم كبير من «التساؤلات المشروعة» حول القوانين واجبة التطبيق، وحول العقوبات الممكن إصدارها بحق الشركة. وهي تساؤلات ليس بإمكان أي «مختص قانوني إعطاء إجابات جازمة» بشأنها. ومرد ذلك، وجود تناقض تام ما بين مبادئ القانون الدولي وأصوله، والنظام الأساسي للمحكمة من جهة، وعدد كبير من قواعد الإجراءات والأدلة من جهة ثانية. يقف على رأس هذه التناقضات، سند الادعاء نفسه (المادة 60 مكرر) الذي «يتعارض تماماً مع قانون العقوبات وقانون المطبوعات اللبنانيين» الواجب التطبيق وفق النظام الأساسي للمحكمة بالذات. وطبعاً، لا يمكن الرد على ذلك، بالقول انه يمكن للمتهم الادلاء بما لديه من دقوع في المحكمة، لجهة الطعن باختصاصها أو بمشروعية المادة 60 مكرر. ان منطق العدالة، يفرض، لضمان حصول محاكمة عادلة، «ان تكون أصول هذه المحاكمة وقواعدها محددة ومعروفة قبل مباشرتها»، لا أن تضع خلف عبارات ضبابية يتم الكشف عنها أو اكتشافها أثناء المحاكمة. فنحن أمام اتهام لي وللمؤسستي يعرضنا لمخاطر كبيرة، ويفترض أن يكون مبنياً على نصوص واضحة ومحددة مسبقاً، و«لسنا هنا في حقل اختبار».

وما يعزز المشاعر باعتباطية الملاحقة أيضاً، هو ذهاب القرار الاتهامي الى حد «ابتداع سوابق قانونية» من شأنها أن تولد بلبلية وتزعزع الثقة بالقانون الدولي برمته. فتوجيه اتهام صريح للشخص المعنوي (هو شركة أخبار بيروت ش.م.ل) الذي أمثله، «يشكل سابقة فريدة» من نوعها دولياً، وخلافاً للقانونين الدولي والمحلي. وهو امر يعزز مشاعر القلق لدى المتهم، والخوف من الاعتباطية حين يجد نفسه موضع قرارات تتعارض تماماً مع مجمل السوابق القانونية والقضائية ومع انتظاراته المشروعة. وما يزيد هذه المشاعر والتساؤلات حدة، هو صدور هذا القرار ليس عن مدع عام (هو بمثابة الخصم للمتهم أو للدفاع)، انما عن «رئيس المحكمة نفسه»، والذي يفترض به أن يعكس روحية عمل المحكمة، وأن يكون الأكثر حرصاً على صون مبدأ حيادية المحكمة.

3 - مشاعر مشروعة باستهداف الاعلام النقدي والمعارض: إنطلاقاً من ذلك، ومن الانتقائية في ملاحقة عدد من المؤسسات الإعلامية دون أخرى. لا أخفي عليكم مشاعري القوية، بوجود نيات مبيتة باستهدافي واستهداف جريدة «الأخبار». ويمكن لكم هنا التثبت، عبر مكتب المحكمة في بيروت، من حجم «الملاحقة السياسية والقضائية» التي تتعرض لها «الأخبار»، وأنا شخصياً، والتي تقف

حضرة السيد نيكولا ليتيري المحترم تحية وبعد، بصفتي الشخصية وبصفتي رئيس مجلس إدارة «شركة أخبار بيروت ش.م.ل»، اشكركم، بداية، على تفهم الظروف الخاصة بتشكيل فريق دفاع منطقي وواقعي. وقرارك «تأجيل» جلسة 13 ايار 2014 الى يوم الخميس في «29 ايار 2014». علماً ان المدة الممنوحة لي، لا تشكل الفرصة الزمنية الكافية لانجاز المطلوب مني. وأنتم تعرفون ان «القوانين في لبنان»، كما في بلدان اخرى، تفرض منحي مهلة تمتد بين «شهرين وثلاثة شهور» على الأقل. فكيف الحال، ونحن امام محكمة أنشئت حديثاً وتخضع لقواعد خاصة يعترتها الكثير من التساؤلات والغموض.

أود احاطتكم، بما يساورني من شكوك مشروعة لجهة توفر شروط الأمن والمحاكمة العادلة، وهذه المشاعر تنقسم الى ثلاثة:

1 - مشاعر مشروعة بإمكانية استغلال الاتهام وإجراءات المحاكمة للتعرض لي شخصياً ولأعضاء عائلتي والعاملين في المؤسسة: بداية، وجب لفت انتباهكم الى ان المحكمة الدولية المعنية بجريمة اغتيال رفيق الحريري، تمثل «عنصر الانقسام الأكبر» في لبنان. وهناك «انعكاسات سلبية هائلة» لكل ما يصدر عنها، وخصوصاً لقراراتها الاتهامية. وهو امر، يترك «الآثار الخطيرة» على جميع من يرد اسمه كمتهم فيها.

وعليه، فان الادعاء المساق بحقني وبحق جريدة «الأخبار» يرتب «نتائج خطيرة تتعلق بأمني الشخصي وأمن عائلتي». وهو يؤدي عملياً الى اقحامني في نزاع سياسي - امني، محلي واقليمي ودولي، لا طاقة لي على تحمله.

2 - مشاعر مشروعة باعتباطية المحكمة لتجاوز مبدأ أن لا جرم من دون نص:

نحن امام محكمة تضررت صورتها ومصداقيتها بشكل كبير

إن مبدأ «لا عقاب من دون نص» المكرس في الدستور اللبناني، كما في المواثيق الدولية، هو مبدأ أساسي لتجاوز حكم الاعتباطية «arbitraire»، ولضمان الحد الأدنى من مشاعر الثقة بالعدالة. ما يمكن المتهم من التعرف مسبقاً على النصوص التي تطبق عليه، وما هي العقوبات التي قد يحكم بها.

وخلافاً لهذا المبدأ، الذي يشكل من دون ريب حجر الأساس للعدالة، أجد نفسي اليوم بعد الاطلاع على قرار

التورط في جريمة اغتيال رفيق الحريري والأخريين. ولدى هذه القوى، أذرعها الأمنية والعسكرية والميليشيات غير المنضبطة. بالإضافة الى أنني على «خصوصية مع جهات اقليمية ودولية»، تملك القدرات الكبيرة على القيام بعمل أمني خطير، ويمكنها ببساطة، «الاستعانة بعصابات إجرامية» للقيام بما تريد القيام به، مستفيدة من غطاء الملاحقة القائمة من قبل المحكمة المعنية بجريمة سياسية كبرى.

وبالتالي، يحق لي سؤالكم ايضاً، عن كيفية ضمان حماية كافة الموظفين العاملين معي في جريدة «الأخبار» والذين يشعرون جميعاً، ومنذ صدور قرار الاتهام، «بالقلق حول أمنهم ومصيرهم»؟

ثانياً: تحرص المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وبصورة دائمة، على اعلان احترامها لأعلى المعايير الدولية لتحقيق العدالة. وتبعاً لمشاعري المشروعة بالتشكيك بذلك، «ودراً لأعتباطية الملاحقة» في ظل نصوص مبهمه يتخللها التناقض، فانني اتوجه اليكم بطلب توضيح المسائل التالية:

أ - مع تحفظي لجهة تضمين قواعد

التضامن معنا وعلى حجم «ردود الفعل الغاضبة على قرار الاتهام». كذلك ما وصلكم الى الآن، من رسائل تعترض على القرار الاتهامي برمته.

السيد ليتيري المحترم بناء عليه، وتأكيداً على ضرورة توفير كامل شروط المحاكمة العادلة والدفاع الواقعي والمنطقي، فانني اتوجه اليكم بالاستفسارات الآتية: اولاً: ان التدابير الأمنية التي تقوم بها المحكمة الخاصة بلبنان لحماية العاملين لديها، او المرتبطين بأعمالها مباشرة، سواء داخل لبنان او خارجها، تمثل «خير دليل» على ضرورة اتخاذ تدابير أمنية خاصة لكل من يتم اقحام اسمه في سياق عمل المحكمة. اكان «قاضياً او محامياً او موظفاً ادارياً او شاهداً او متهماً».

وعليه، فانني اتوجه اليكم بالسؤال، عن الضمانات الأمنية الخاصة بحمايتي وافراد عائلتي «طوال فترة الإجراءات وبعدها». مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار، انني امثل في هذه اللحظة بالذات، وبعد صدور قرار الاتهام، «عنصرًا معادياً لقوى لبنانية»، تتعامل مع كل نقد لعمل المحكمة، باعتباره شكلاً من اشكال

خلفها جهات رسمية في الدولة، وقوى نافذة، «يصادف» انها جميعاً من الفريق السياسي اللبناني الذي دعم قيام المحكمة الخاصة خلافاً للدستور والقوانين المرعية في لبنان. وهو الفريق الذي «وظف سياسياً» كل اخطاء المحكمة وفرق التحقيق الدولي ضد خصومه السياسيين والاعلاميين في لبنان.

ان هذه الانتقائية تعزز مشاعر القلق حيال السعي، الى «اسكات الاعلام النقدي والمعارض» للمحكمة ومنعه من القيام بأعمال الرقابة الضرورية لعمل المحكمة. وما يعمق هذه المشاعر، هو الكم الهائل من الاخطاء والاعتداءات على حريات افراد لبنانيين، والتي قامت على يد فرق التحقيق والادعاء التي تعاقبت على العمل في ملف جريمة اغتيال رفيق الحريري حتى يومنا هذا.

على انه من المفيد التنبيه الى ان هذا الشعور ليس خاصاً بي، انما يشاركني به عدد كبير من العاملين في الجسم الاعلامي اللبناني، وذلك على خلفية شعورهم بأن استدعائي انما «تهدد حرينهم في التعبير وحقهم في المعرفة والنشر». واعتقد، ان مكتب التواصل في المحكمة، يجب ان يكون قد اطلعكم، على حجم حملة



للنقاش في وقت لاحق وفي جلسات علنية أمامه. وقال بيان إدارة جريدة «الأخبار» إن «قرار القاضي يعزز الشعور بالقلق الموجود أصلاً إزاء ما تقوم به المحكمة، خصوصاً أنها انتقلت من مهمتها المحددة في ملاحقة قتل الرئيس رفيق الحريري

الى ملاحقة الصحافة ومحاولة قمعها ومنعها من مراقبة أعمال المحكمة. وإن تعزيز مشاعر القلق، يدفع قدماً نحو اعتبار خطوات المحكمة اللاحقة محاولة مباشرة للنيل من حرية الإعلام ومن حرية «الأخبار»، التي سوف تكون في مواجهة واضحة

ومباشرة مع كل ما تقوم به المحكمة، علماً بأن آليات هذه المواجهة وطرقها ستكون محل تداول وقرار خلال الساعات المقبلة». وفي ما يأتي نص الرسالة التي بعث بها الأمين الى القاضي ليتيري، ونص القرار الذي أصدره الأخير أمس

## ليتيري يرفض التأجيل

من قبلكم، وإذا كان الجواب النفي. فإني أسألكم عن الضمانات المتوفرة لدى المحكمة لمحني «الحق المكرس» في القانون اللبناني بعدم حصول توقيف احتياطي؟

د - ما هي «المعايير» التي تم على أساسها تعيين «صديق للمحكمة كمدع عام» في قضية تحقير، وبشكل مخالف للنظام الأساسي للمحكمة الخاصة، والذي يفرض «استشارة الحكومة اللبنانية» قبل تعيين المدعي العام. مع التشديد هنا، على تحفظي الكامل على شرعية ودستورية انشاء هذه المحكمة، وتحفظي حول اختصاصها وعملها؟

ه - ما هي «الحقوق» المعطاة لي، من أجل تأمين حق الدفاع عني وعن جريدة «الأخبار»، لناحية «تعيين محام أو أكثر»، أو الاتفاق مع مكتب محاماة متخصص، سيما وأن «الوضع المالي» للجريدة لا يسمح بتغطية المصاريف الباهظة التي يطلبها المحامون في قضايا مماثلة؟ السيد ليتيري المحترم،

بناء على ما تقدم، وبانتظار الحصول على «اجابات وأقبة» عن هذه التساؤلات المشروعة، فإني «أطلب تأجيل» موعد الجلسة المزمع عقدها في 29 أيار 2014، «لفترة زمنية جدية وكافية لتلخيص المطالب مني». علماً أنه، وفي ضوء الاجابات المفترضة من قبلكم على أسئلتني الواردة اعلاه، سيكون بمقدوري «اعتماد» الخيار المناسب، في الدفاع عن نفسي وعن الجريدة.

كما اجد لزاماً علي لفت انتباهكم، ومسبقاً، الى خطورة التعامل بانفعال مع رسالتي واسئلتني، او اعتبارها على انها «تهرب من المسؤولية». ومن المؤكد لي، بأن أي تفسير سلبي لأسئلتني، قد يدفعكم الى خطوات خاطئة، ستنعكس مزيداً من الضعف في مصداقية المحكمة. كما ان اللجوء الى «محاكمة غيابية»، سوف يفتح الباب امام تشكيك قوي من جميع المعنيين بحقوق الانسان، في عدالة محكماتكم. وسوف أرفض بصورة مطلقة، توكيل أي شخص او جهة للدفاع عني خلافاً لارادتي. وسوف احملكم، مسؤولية هذا العمل ان حصل، كما سوف احمل كل من قبل بتولي مهمة كهذه خلافاً لارادتي، كامل المسؤولية عن الاضرار الناجمة عنها.

لا اظن، انكم تحتاجون الى من يلفت نظركم الى «أن توفر الشرط الاخلاقي والانساني والمهني» لقيام محاكمة عادلة، يستدعي حكماً، توفير كل «شروط الدفاع للمتهم»، فكيف الحال، ونحن امام محكمة تضررت صورتها ومصداقيتها بشكل كبير. كذلك في ظل الشكوك الكبيرة التي تحيط بظروف قيامها وطريقة عملها وانتقائية الملاحقة في جرم التحقير واجترار السوابق الدولية للادعاء ضد الشركات الإعلامية في لبنان؟

المحكمة الخاصة بلبنان رقم القضية: I/CJ/06-14-STL أمام: القاضي نيكولا ليتيري، القاضي الناظر بجرائم التحقير رئيس القلم: السيد داريل مونديس، رئيس القلم التاريخ: 27 أيار 2014 اللغة الأصلية: الإنكليزية التصنيف: علني

في القضية المرفوعة ضد شركة أخبار بيروت ش.م.ل ابراهيم محمد الأمين

أمر إضافي حيال مثول أول مقرر في 29 أيار 2014

صديق المحكمة: السيد كينيث سكوت المتهم: شركة أخبار بيروت ش.م.ل السيد ابراهيم محمد الأمين رئيس مكتب الدفاع: السيد فرانسوا رو

1. بموجب قرار 22 أيار 2014، أجلت المثول الأول للمتهم في هذه القضية إلى يوم 29 أيار 2014 عند الساعة الثالثة بعد الظهر. وجاء ذلك بعد طلب مقدم من السيد ابراهيم محمد الأمين بتأجيل مثوله الأول، وبعد الاستماع إلى صديق المحكمة ورئيس مكتب الدفاع.

2. في 26 أيار 2014، وصلتي رسالة من السيد الأمين، يعبر فيها عن عدد من الشكوك حيال مثوله الأول، غير أنني اعتبر أن الرسالة ليست الوسيلة الملائمة للفت انتباهي إلى مسائل مماثلة. والقضية تكمن هنا بشكل خاص، لأنه خلال جلسة استماع 13 أيار 2014، وضح رئيس مكتب الدفاع أنه سبق أن شرح لمحامي السيد الأمين ما يتضمنه المثول الأول أمام المحكمة.

3. بصفتي قاضي في المحكمة، أنا ملزم بنظامها الأساسي وقواعد الإجراءات والشبكات وغيرها من المقتضيات القانونية التي وجدت كلها لضمان أن كل متهم أمام المحكمة سيحظى بـ«جلسة استماع عادلة وعلنية». وكما سبق وأوضح فإن الهدف من المثول الأول للمتهم بموجب القاعدة 98 من قواعد الإجراءات والشبكات هي توجيه التهم رسمياً له، والحرص على أن

حقوقه الأساسية محمية، ويشمل ذلك التأكد من أنه يفهم التهم الموجهة له وليردس ما إذا كان سيقدم دفاعاً بالذنب أو بالبراءة. عادةً، لا تبدأ مناقشة وقائع القضية إلا بعد عقد جلسة الاستماع هذه وبعد أن تقتنع المحكمة تماماً أن حقوق المتهم مصانة وفق الأصول.

4. وبشكل خاص، تنص القاعدة 98 أنه في المثول الأول على القاضي أن:

(i) يتأكد من احترام حق المتهم بالحصول على محام. (ii) يقرأ أو يطلب قراءة الاتهام الموجه إلى المتهم بلغة يفهمها ويتأكد أن المتهم يفهم الاتهام. (iii) يُبلغ المتهم أنه في خلال سبعة أيام من المثول الأول، سيتم استدعاؤه ليقدم الدفاع بالذنب أو البراءة في كل من التهم الموجهة ضده، ولكن إن طلب ذلك، يحق له أن يقدم فوراً دفاعاً بالذنب أو البراءة في تهمة واحدة أو أكثر من التهم الموجهة ضده. (iv) إن امتنع المتهم في المثول الأول أو أي مثول آخر عن تقديم الدفاع، يتخذ القرار حيال ما إذا يتعين تقديم دفع بالبراءة بالنيابة عنه.

(v) في حال الدفاع بالبراءة، تحديد موعد لبدء المحاكمة أو الجلسة التمهيديّة، حسب

ما هو ملائم. (vi) بحال الدفع بالذنب، التصرف بموجب القاعدة 100 و (vii) تحديد مواعيد أخرى كما هو ملائم.

5. في حال تطلب الأمر، وقبل المثول الأول، قد يعين رئيس مكتب الدفاع محامياً خلال فترة قصيرة ليعمل بشكل مؤقت لصالح المتهم بموجب القاعدة 57 (d) (iii). لأنه من «المهم والمثالي» أن يحظى المتهم بمساعدة من محام في هكذا جلسة. إن تعيين محام مؤقت لا يمنع أو يعيق بأي شكل من الأشكال المتهم من أن يختار بعدها محاميه الخاص. وتملك المحكمة الموارد لمساعدة أي متهم يرغب في أن يمثله محام وليس لديه السبل لتحقيق ذلك على كل حال، إن أي طلب مماثل من قبل المتهم يقتضي مثولاً أولاً.

6. بعد المثول الأول سيصبح الوقت ملائماً لمناقشة المسائل التي أثارها السيد الأمين في رسالته. ويشمل ذلك الحجج المتعلقة بصلاحيات المحكمة في ما خص الجريمة التي يتهم بها السيد الأمين وشركة أخبار بيروت ش.م.ل، بالإضافة إلى تمديد المهل لضمان حصول المتهم على الوقت اللازم للاستعداد للقضية. ويشمل ذلك مسائل تتعلق بأمن المتهم ووسائل

حماية حقوقه، طلب من الفرقة الاستعداد للبحث في جلسة 29 أيار 2014 كيفية التقدم في هذه المسألة. صادر بنسخ عربية وإنكليزية وفرنسية، على أن تكون النسخة الإنكليزية هي الأصلية. القاضي الناظر بجرائم التحقير نيكولا ليتيري (ترجمة غير رسمية)



### محطة HYPCO Green

**Hypco Green Station is not about fashion or trend ... It's about survival.**

من أهم القيم التي تسعى هيبيكو إلى تعزيزها هي منح مجتمعنا خيار حماية البيئة والمساهمة في الحفاظ على الطبيعة، وذلك من خلال الحد من البعثات ثاني أكسيد الكربون والانبعاثات.

تعتبر هيبيكو اليوم السبّاقة في لبنان من حيث تطبيق مفهوم المحطة الصديقة للبيئة الخضراء.

تعتمد محطة HYPCO Green على نظام التغذية الكهربائية بالطاقة الشمسية، فقد تم تثبيت أكثر من 100 لوح شمسي فوق الأسطح لإنتاج حوالي 70% من الطاقة الضرورية لتشغيل محطة الوقود.

كما تعتمد محطة HYPCO Green على نظام إضاءة LED التي توفر 80% من الطاقة المستهلكة.

تعتمد HYPCO Green على المواد القابلة للتدوير والتقنيات التي تساهم في الحد من تلوث التربة والهواء. فلنحسب استخدام الوقود الذي يحتوي على نسبة ضئيلة من الكبريت، كما نعيد تدوير مياهنا، وننولي معالجة نفاياتنا.

نحن نسعى في HYPCO Green لكي نكون المحطة الرائدة في مجال الحفاظ على البيئة وضمان مستوى حياة أفضل للجميع.

هيبيكو فكر ليعيد

# غليث غرينوالد: قريباً الكشف عن وثائق وكالة الأمن القومي حول الشرق الأوسط

إنها قضية حق الشعوب في الاطلاع على المعلومات التي تريد الحكومات إبقاءها في الخفاء. هي نفسها معركة موقع «ويكيليكس». وهي برنامج عمل إدوارد سنودن وغلن غرينوالد اللذين كشفت وثائقهما الكثير من أسرار واحدة من أهم وكالات الاستخبارات الأميركية. في ما يأتي أول مقابلة لوسيلة إعلامية عربية، أجرتها «الأخبار» مع غرينوالد الذي أكد اقتراب موعد نشر وثائق سنودن الخاصة بالشرق الأوسط

## نور سباحة

أعلن الصحافي الأميركي غلين غرينوالد، الذي نشر عدداً من الوثائق السرية الخاصة بوكالة الأمن القومي الأميركية، أنه سيتم قريباً الكشف عن وثائق تسلط الضوء على برامج الشراكة والمراقبة القائمة بين الوكالة وأجهزة استخبارات في الشرق الأوسط، على الأخص في دول خليجية. وقال غرينوالد الذي كان أول من فجر فضيحة وكالة الأمن القومي عام 2013، وفاز بجائزة بوليتزر عن تغطيته المستمرة للقضية، إنه سيتم الكشف عن وثائق إضافية متعلقة بمنطقة الشرق الأوسط.

ووكالة الأمن القومي (NSA) هي وكالة الاستخبارات الأميركية المتخصصة بالتجسس التكنولوجي وتسمح للقوانين الأميركية لها بالعمل في كل أنحاء العالم،

وداخل أراضي الولايات المتحدة الأميركية نفسها. وينتمي غرينوالد إلى مجموعة ضيقة من الأشخاص الذين يمتلكون جميع وثائق الوكالة، ويستمر في لعب دور ريادي في فضح حجم عمليات المراقبة التي تقودها الوكالة وشركاؤها حول العالم.

وفي مقابلة مع «الأخبار» من منزله في البرازيل، وهي مقابله الأولى مع وسيلة إعلامية عربية، تحدث غرينوالد عن الدور الذي تلعبه وكالة الأمن القومي وتأثير التسريبات التي تم نشرها على تغيير المواقف من الولايات المتحدة وعلى العلاقات معها، كما تناول الوثائق المتوقعة في المستقبل. وقال: «من الأمور الأساسية التي نريد العمل بشأنها، وثائق تفضل تعاون وكالة الأمن القومي مع بعض أسوأ الطغاة في منطقة الخليج لتعزيز قدراتهم على التجسس على المواطنين، ولتتشارك وكالة الأمن القومي مع تلك الأنظمة المعلومات التي ترد عن تلك الدول». وأضاف: «هذه قضية مهمة جداً علينا أن نرويها، ونريد أن نعمل عليها الآن» من دون أن يعطي إطاراً زمنياً محدداً.

ورداً على سؤال حول تفاصيل المعلومات التي تتشاركها وكالة الأمن القومي مع إسرائيل، قال غرينوالد: «لا يمكنني أن أجيب عن أسئلة تتعلق بوثائق لم تنشر بعد، كل ما أستطيع البوح به هو أنه لا يزال هناك الكثير ليقال عن تلك المنطقة من العالم».

## عمليات مراقبة واسعة

في كتابه الأخير «لا مكان للاختباء: إدوارد سنودن، وكالة الأمن القومي، ودولة التجسس الأميركية»، كشف غرينوالد عن وثائق تسلط الضوء على

حجم تجسس وكالة الأمن القومي على الأعداء والحلفاء على حد سواء، بينها أدلة على تصنيف دول كشركاء «موافق عليهم في فئة الاستخبارات الإنذارية (SIGINT)»؛ من ضمنها إسرائيل والأردن والسعودية وتونس وتركيا والإمارات.

وتشير إحدى الوثائق التي تعود إلى عام 2010، إلى أن سفيرة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة في حينها سوزان رايس طلبت من وكالة الأمن القومي استخبارات إنذارية عن الدول التي لم تكن قد اتخذت موقفاً حاسماً بعد حيال التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار فرض عقوبات على إيران، وذلك من أجل «وضع استراتيجية» تهدف إلى إقناع تلك الدول بالتصويت إلى جانب واشنطن.

وبحسب الوثائق، فقد جمعت وكالة الأمن القومي معلومات عن فرنسا والمكسيك واليابان والبرازيل قبل عملية التصويت. وقالت بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة إن برنامج الاستخبارات الإنذارية «ساعدنا على اكتشاف متى قال المبعوثون الدائمون الحقيقة، وكشف موقفهم الحقيقي حيال العقوبات... ما أعطانا اليد العليا في المفاوضات... ووفر لنا معلومات حول الخطوط الحمر التي تضعها بعض الدول».

وكانت فضيحة وثائق الوكالة قد تفجرت في حزيران عام 2013، بعدما حفل المتعاقد السابق مع الوكالة إدوارد سنودن، عدداً غير محدد من الوثائق التي تظهر حجم عمليات المراقبة التي كانت تتم على الأراضي الأميركية وفي الخارج، وفر بعدها إلى هونغ كونغ.

امن سنودن بحق الرأي العام بالاطلاع على حجم عمليات المراقبة التي تقودها وكالة الأمن القومي، فتواصل مع غرينوالد ومنتجة الأفلام الوثائقية لورا بويتراس

## ... «بلى، المؤامرة موجودة»

### جوي سليم

«لطالما أتهم من يفتنن بهذه الحقائق بأنه من دعاة نظرية المؤامرة». هذا ما كتبه الصحافي الأميركي غلن غرينوالد (46 عاماً) في مقالة أعقبت نشر وثائق عن حيل سيكولوجية وجنسية تستخدمها وكالة الأمن القومي الأميركي ونظيرتها البريطانية للإيقاع بالأفراد والشركات عبر الإنترنت. ربما كان من أهم ما فعله شريك إدوارد سنودن في فضائح التجسس الأميركية والبريطانية التي طاولت العالم، أنه قال للرأي العام العالمي بوضوح: «بلى، المؤامرة موجودة». هو الرجل الذي «أخرج إدوارد سنودن من دفة هاواي وساعده على الاحتفاء ببرد موسكو»، ثم أصبح من الصحافيين الأكثر تأثيراً في العالم خلال أقل من سنة.

انتقل غرينوالد من الحمامة إلى الصحافة عبر مدونة أنشأها عام 2005 بعنوان «صالون»، قبل أن يكتب لـ «ذا غارديان» البريطانية. لا يعترف غرينوالد، حتى اللحظة، بكونه صحافياً. يعدّ نفسه «ناشطاً»، وهذا ليس مستغرباً حين نتعرف إلى الخلفية السياسية للرجل ومواقفه الحادة من الإدارة الأميركية. عُرف غرينوالد بانتقاده للرئيس الأميركي السابق جورج بوش وسياسة «الحرب على الإرهاب»، قبل أن يساند مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج ومسرب المعلومات برادلي مانيغ، وأخيراً إدوارد سنودن. إلى جانب الأخير، وقف غرينوالد مع الصحافية ومخرجة الأفلام الوثائقية لورا بويتراس والصحافي البرازيلي دايفيد ميراندا. هذا الرباعي أحدث «ثورة» على أكثر من صعيد. إلى جانب الحيز السياسي للوثائق المسربة، أعطى هؤلاء، وعلى رأسهم غرينوالد، بعداً آخر للصحافة، وأثار نقاشات في «صحة» هذا النوع من العمل الصحفي.

لم يكن غرينوالد ظلاً لسنودن. فقد عانى الصحافي المقيم في البرازيل من مضايقات على خلفية توليه مسؤولية نشر الوثائق المسربة. وبلغت التدايعات ذروتها حين احتجزت شرطة العاصمة البريطانية زميل غرينوالد وشريك حياته دايفيد ميراندا (28 عاماً) في مطار هيثرو في لندن لساعات طويلة في آب الفائت، حيث استُجوب عن مكان الوثائق المسربة. التوقيف الذي أدى إلى توتر في علاقات الحكومة البريطانية مع نظيرتها البرازيلية، تزامن مع إتلاف السلطات البريطانية أقرصاً صلبة في مكاتب الغارديان، تضم ملفات الوثائق المسربة.

في شباط الفائت، خرجت مجلة «ذا إنترسبت» إلى الفضاء الإلكتروني ضمن مشروع جديد أسسه الملياردير الأميركي - الإيراني بيار أوميديار بمساعدة غرينوالد ولورا بويتراس والصحافي المثير للجدل جيمي سكايل. تحظى المجلة بشعبية واسعة لاستمرارها في نشر الوثائق المسربة، ولدفاعها عن «حق الفرد في المعرفة»، ولمضيها في تحدي «الأخ الأكبر» ومواجهته حتى النهاية.



## BANKERS

تعلن شركة بتكرز أشرانس ش.م.ل أنها التحاليد المصري مع نقابة الأطباء في بيروت على توفير التأمينات الآتية للأطباء ومائلتهم للسنة المعتدة من 01/06/2014 ونهاية 31/05/2015:

- ||| التأمين الصحي / المستشفى
- ||| التأمين على الحياة
- ||| تأمين المسؤولية المهنية
- ||| تأمين المسؤولية المهنية للأطباء
- ||| تأمين المركبات البرية (مسؤولية مدنية وكافة الأخطار)
- ||| تأمين العمال الأجانب
- ||| التأمين ضد الحريق للمنازل والعيادات والمراكز الطبية
- ||| تأمين حماية المسافرين

تدعو الشركة حضرات الأطباء للتواصل مع مكتب شركة بتكرز أشرانس ش.م.ل في بيت الطبيب ابتداء من يوم الاثنين الواقع فيه 26/5/2014 أو الاتصال على الأرقام التالية: 01 420 323 و 03 606 201

أو بأي من مراكز بتكرز في بيروت وسائر المحافظات:

بيروت - رياض الصلح:	01 962 700	غالييري سعان:	01 552 452
شطورة:	08 545 450	صيد:	07 752 754
غبيري:	01 270 271	طرابلس:	06 442 509
صو:	07 345 927	ذوق مكاييل:	09 219 990

info@bankers-assurance.com

www.bankers-assurance.com

مقر في مجموعة ناسكو للتأمين



## إدوارد سنودن: أسوأ كوابيس أميركا

جوي سليم

ذكي، هادئ، مرتاح مع نفسه، ومتواضع، بحسب معظم من قابل الشاب الذي ألقى راحة حكام واشنطن. المبرمج الشجاع مثل خرقاً صارخاً في منظومة «القيم الأميركية»، عندما نجح في كشف زيف مفاهيم عدة، أهمها: تقديس الولايات المتحدة لحرية الفرد وحقوقه. قبل عامٍ قالها الشاب العشريني صراحةً: أميركا هي «أخ أكبر» يضاهاى حكومتها التي عبرت الحدود لتتجسس على العالم بأسره. في حزيران 2013، انضم المستشار السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن (1983) إلى مجموعة «المشاهدين» الذين مثّلوا أسوأ كوابيس واشنطن (جوليان أسانج وبرادلي مانيغ وقلّة غيرها) مفجراً فضائح تجسسية تتوالى فصولها حتى اليوم.

نشأ سنودن في منطقة إليزابيث سيتي في ولاية نورث كارولينا في أميركا، قبل أن ينتقل مع عائلته إلى منطقة ماريلاند بالقرب من المقر الرئيسي لوكالة الاستخبارات المركزية. «رجل القرن»، كما يحلو للبعض أن يسميه، لم يحصل لشهادة علمية واحدة، غير أن نكاهه الفائق في المعلوماتية أتاح له التقدم في وقت قصير.

في عام 2006، عمل سنودن مبرمجاً في قسم الأمن الإلكتروني في وكالة الاستخبارات المركزية (CIA). خلال سنوات عمله في الـ «سي أي إيه»، يقول سنودن إنه شهد ممارسات أشارت لديه لتساؤلات بشأن «صوابية ما يفعله» في أروقة المؤسسة الاستخباراتية الأكثر شهرةً في العالم، لكنه لم يخط نحو تسريب الوثائق السرية، لأنه كان «يعول على وصول براك أوباما إلى الرئاسة، وتحقيق إصلاحات في هذا المجال».

عندما «خاب أمل» سنودن من إصلاحات أوباما، كان قد دخل رسمياً أروقة وكالة الأمن القومي (NSA). خلال عمله في الـ «أن أس إي» من 2009 حتى 2013، عاين سنودن أساليب التجسس التي «لا حدود لها»، تعديبات صارخة على حياة الإنسان حول العالم، وانتهاكات لخصوصيته على الإنترنت. قرّر تسريب كل ما وصلت إليه يده، وفي حزيران الفائت، خرجت أولى الوثائق السرية إلى العلن عبر صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، و«واشنطن بوست» الأميركية، مفجرةً فضيحة «بريسم» لتتوالى الفضائح الاستخباراتية، حينها تخلى سنودن عن راتبه السنوي الذي قدر بـ 200 ألف دولار، وعن منزله في هاواي، لينتقل مطّارداً بين هونغ كونغ وموسكو، حيث يقيم الآن، بعدما وجه القضاء الأميركي إليه تهمة «التجسس وسرقة ممتلكات حكومية». في 2003، التحق سنودن بالجيش الأميركي، وخاض تدريبات تمهيداً للمشاركة في غزو العراق والقتال هناك، يقول سنودن في هذا الإطار: «شعرت بمسؤولية في الإنسانية التي حتمت علي المساعدة على تحرير الناس من العيش تحت الاضطهاد». رغبة سنودن لم تتحقق حينها، لأنه سُرح من الجيش بعدما كسر رجليه. بعد عشر سنوات، وقف سنودن في الجهة النقيضة تماماً، مجتازاً مسافة كبيرة في تحقيق رغبته القديمة، لكن هذه المرة من خلال تعرية من يظهد الناس حقاً ويعيق تحريرهم.

غلن غرينوالد  
(أ ف ب)



وهي دولة تعتبر صديقة للولايات المتحدة. كما تعرضت شبكة الاتصالات الفرنسية للاستهداف أيضاً، وكشفت الوثائق أن وكالة الأمن القومي جمعت بيانات هواتف حوالي 70,3 مليون مواطن خلال 30 يوماً. وفي آذار، كشفت بويتراس، بالتعاون مع صحيفة «نيو شبيغل» الألمانية، حجم عمليات التجسس التي تقوم بها وكالة الأمن القومي وشركاؤها البريطانيون وتستهدف حلفاء سياسيين، على الأخص الشركات الألمانية والمستشارة أنجيلا ميركل.

لا يتوقع غرينوالد أن تؤدي هذه المعلومات إلى خلق عداوة بين الحلفاء، لكنه يؤكد أنها الحققت الضرر بالعلاقات في ما بينها، ودفعت بعض الدول إلى البحث عن وسائل بديلة للحد من السطوة والسيطرة الأميركية. وقال: «إن الغضب حقيقي جداً في قيادات الحكومة الألمانية، ولكن أعتقد أن العلاقة تضررت ولم تتدمر». وتابع: «يسعى الألمان إلى جانب الفرنسيين والبرازيليين وبعض الدول الآسيوية للتوصل إلى بناء نوع جديد من الإنترنت لا يعبر من خلال الولايات المتحدة أو لتقيد تشريع في الأمم المتحدة يمهّد الطريق لنظام دولي جديد يشرف على الإنترنت لمنع السيطرة الأميركية».

وحتى في الولايات المتحدة، يُتوقع أن يُفرض التغيير من قبل أطراف من خارج الحكومة. فعلى الرغم من الغضب الذي خلفه كشف المعلومات حول مراقبة المواطنين الأميركيين عشوائياً، ومطالبة بعض النواب بالبيانات لإشراف فعّالة على هذه العمليات، يقول غرينوالد إن التغييرات التي قامت بها الحكومة لا تزال سطحية. وشرح غرينوالد «سنطلق الحكومة الأميركية بعض المبادرات لتوحي أنها تقوم بذلك، ولكن أعتقد أن تقيد قدرات الحكومة الأميركية على التجسس سيأتي من وقوف دول أخرى حول العالم جنباً إلى جنب، كي لا تتحكم الولايات المتحدة بالنظام المادي للإنترنت». وأشار إلى أن شركات التكنولوجيا الرائدة ستطالب بالحد من التدخل الحكومي، بما أنها تخشى من أن النظرة المشككة بسلامة الاتصالات الأميركية ستحدّ من عدد العملاء في المستقبل. لكنه توقع أن ينبع التغيير الأهم من «أفراد حول العالم سيدركون أن خصوصيتهم تتعرض لتهديد ممنهج وسيبدأون باستخدام أدوات تشفير تسهم في الواقع في إبعاد وكالة الأمن القومي عن حواسيبهم وعن استخدامهم للإنترنت ورسائلهم الإلكترونية، ما سيصعب على الوكالة القيام بما تريده».

قريباً سننشر وثائق تفصل تعاون وكالة الأمن القومي مع بعض أسوأ الطغاة في منطقة الخليج

تحاول واشنطن تشويه سمعة ناشطين مع «أنونيموس» وجمع معلومات عن زوار موقع «ويكيليكس»

يزورون موقع ويكيليكس، أو محاولتها تشويه سمعة ناشطين بالنيابة عن مجموعة أنونيموس». ويعمل غرينوالد وفريقه حالياً على تحديد المجموعات التي استهدفتها الوكالة على الأراضي الأميركية، وأكثر وسائل المراقبة مراوغة، ما يظهر كيفية استهداف الوكالة لـ «المعارضين والناشطين والمناصرين لقضايا ما، كوسيلة انتقام من مواقفهم السياسية».

### التغيير على الأرض

لا تنحصر نشاطات وكالة الأمن القومي بالأشخاص الذين تعتبرهم «راديكالين» أو منشقين سياسيين. ففي العام الماضي، كشف غرينوالد أن وكالة الأمن القومي تجمع بشكل عشوائي «معلومات ضخمة» عن اتصالات وبيانات الإنترنت الخاصة بملايين المواطنين البرازيليين،

والأمن القومي اتصالات بين أشخاص، يعتبرون، بغض النظر عن غموض كلمة «إرهاب»، أهدافاً شرعيين لوكالة الأمن القومي، لكن المشكلة أن معظم ما يقوم به هؤلاء الأشخاص لا علاقة له بذلك».

وعلى الرغم من أن العديد من المسؤولين الحكوميين وحتى الصحفيين يحذرون من أن نشر وثائق وكالة الأمن القومي يعرّض الأمن القومي وسلامة الأشخاص الذي يعملون لحماية البلاد من التهديدات والهجمات الإرهابية للخطر، يؤكد غرينوالد أن الوثائق تظهر أن الوكالة ذهبت أبعد من المهمات الموكلة إليها، وهي تستخدم «الحرب على الإرهاب» كحجة للقيام بعمليات مراقبة واسعة وغير مقيّدة تستهدف أفراداً ومجموعات وقادة سياسيين، بهدف الحفاظ على سيطرة سياسية واقتصادية. وقال: «الأمر يتعلق بإخضاع شعوب كاملة للمراقبة، واستهداف الأفراد والشركات من أجل مصالح اقتصادية، وبشكل عام، السعي لاستخدام المراقبة كوسيلة لفرض السيطرة على العالم». وشرح «كلما عرفت أكثر ما يقوله الناس حول العالم وما يفعلونه، زادت سطوتك عليهم».

وركّز غرينوالد على استهداف الوكالة أشخاصاً يعتبرون «أصوليين»، وهم «أشخاص يعتبرون عن وجهات نظر أصولية، لكنهم ليسوا، حسب الوثائق، إرهابيين وغير متصلين بأي منظمات إرهابية».

وتراقب الوكالة نشاطاتهم عبر الإنترنت، لمعرفة ما إذا شاركوا في أي نوع من الدردشة الجنسية أو زاروا مواقع إباحية، ثم تستخدم هذه المعلومات ضدهم من أجل التشكيك بصدقيتهم. وأضاف «هذا في ما يتعلق باستهداف الأشخاص الذين تعتقد الحكومة الأميركية أن لديهم أفكاراً أصولية واستخدام المراقبة لتدمير حياتهم... وثمة وثائق أخرى تناولناها تشير إلى جمعها معلومات عن أشخاص

لمساعدته على فهم الوثائق التي كانت في حوزته ونشرها. وبدأ غرينوالد الذي كان كاتباً في صحيفة «غارديان» البريطانية في حينها، بنشر معلومات مقلقة حول حجم عمليات المراقبة التي تقوم بها وكالة الأمن القومي، تفضل كيف تقوم الوكالة بعمليات تجسس اقتصادية وصناعية من أجل تحقيق نفوذ سياسي.

ومن بين المعلومات الصادمة، تفاصيل عن جمع وكالة الأمن القومي بيانات هواتف 120 مليون مشترك في شركة «فيريزون»، واستحوادها على ملايين بيانات الاتصالات الهاتفية والدراسة على الإنترنت والبيانات الأخرى على الإنترنت من خلال برنامجي PRISM و XKeyscore السريين، وقيامها بعمليات مراقبة غير مسبوقه استهدفت بعثات دول أوروبية ومقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وكشف غرينوالد في أيلول 2013 أن وكالة الأمن القومي تمنح إسرائيل كمية هائلة من المعلومات حول الاتصالات من دون أن «تتعجب نفسها بغربلتها». كما نشر مذكرة التفاهم الموقعة بين وكالة التجسس الإسرائيلية ووكالة الأمن القومي، ما يوفر المزيد من التفاصيل عن العلاقة الوثيقة بينهما. وقال: «ثمة وثائق تشير إلى أنه على الرغم من أن الحكومة الأميركية تقدم مساعدات ضخمة إلى الإسرائيليين، فإن الإسرائيليين هم في الواقع من أشرس المتخصصين على الحكومة الأميركية وعلى أميركا بشكل عام».

وأضاف «كما هو متوقع، لم تحظ هذه القصة، بالانتباه الذي تستحقه في وسائل الإعلام الأميركية، فأي شيء ينعكس سلباً على إسرائيل يتم تجاهله في وسائل الإعلام الأميركية». وأخيراً، أطلق غرينوالد مع عدد من الصحفيين الاستقصائيين المجلة الإلكترونية (ذا إنترسيت)، الفرع الاستقصائي الرقمي التابع لمؤسسة «فيرست لوك ميديا»، وتتولى حالياً تغطية وثائق وكالة الأمن القومي التي سرّبها سنودن.

وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط، نشرت «ذا إنترسيت» في وقت سابق هذا العام مقالاً سلطت فيه الضوء على الدور السري الذي تلعبه وكالة الأمن القومي في اليمن، وكيف تستهدف أشخاصاً بواسطة غارات تشبهاً طائرات بدون طيار، استناداً إلى مراقبة إلكترونية وتحليل واصفات البيانات، بدل الاستخبارات البشرية. وحذّر غرينوالد من أن هذه الطريقة المتبعة «غير موثوقة، وتكاد تضمن سقوط ضحايا مدنيين، وتؤدي إلى القتل بدون التأكد من الشخص المستهدف». وقال «في بعض الأحيان، تعترض وكالة

Année scolaire 2014-2015  
Places disponibles  
à l'école primaire, en classe de troisième  
et de seconde  
Collège Franco-Libanais Elite  
Beyrouth  
Établissement homologué depuis 30 années à vos cotés de la toute petite  
section aux classes de terminale Examens Français et Libanais  
Ecole numérique; Classes IPAD 6ème, 5ème et seconde  
www.CollegeElite.edu.lb  
beyrouth@CollegeElite.edu.lb







# سات ونظامه

يرجح أن يمدد له ثانية، وقبل انتهاء ولايته الممددة حالياً، كي ينتخب أيضاً الرئيس المعين. اليوم، مع الشغور الرئاسي، ثمة نزعة إلى تكبير الشعارات التي تتناول الاستحقاق الرئاسي، تارة بالحديث عن إعادة رسم الجغرافيا التي أرساها اتفاق سايكس بيكو، وتارة برسم

بهلوانيات  
داخلية سعت إلى  
التמיד للرئيس

الشرق الاوسط الجديد، أو حتى بالكلام عن إعادة النظر في النظام اللبناني والمطالبة بمؤتمر تأسيسي وعقد اجتماعي جديد أو أقله تعديلات على الطائف.

المشكلة أن هذا الكلام يخفي في طياته عجزاً داخلياً عن مقاربة الملفات الداخلية برميتها على القوى العظمى. لقد حمت الدول الإقليمية والدولية الدولة اللبنانية وأوقفت الحرب وورعت اتفاق الطائف الذي أرسى النظام اللبناني الجديد، لكنها ليست هي التي صنعت الخلل في تطبيقه على مدى الأعوام الماضية. وهي حتى الآن لا تزال ترعى هذه الدولة أو ما تبقى منها على الأقل حتى تاريخه، بنظامها الحالي، أي وفق الطائف، وجغرافيتها. حتى إيران التي كانت يوماً في صلب النقاشات حول تغيير أساس النظام الحالي المثالته، صرفت النظر عن طرح المؤتمر التأسيسي، بعدما اصطدمت الفكرة إقليمياً ودولياً بممانعة واسعة. لكن المفارقة أن بعض القوى تذهب اليوم إلى البحث في طروحات تمس بالطائف، مع أنها تخطئ حين تعتقد أن المطلوب اليوم تغيير النظام اللبناني، أو ربطه بمصير النظام السوري كشكل سلطوي. فما يرسم للبنان اليوم ليس إعادة تكوين السلطة بقدر ما هو تطبيع وضعها وتخفيف التوترات حولها.

أما انتخاب الرئيس العتيد فهي مسألة أخرى، تتعدى البهلوانيات الداخلية التي حاولت القفز على القرار الدولي بالسعي إلى التمدد أو ابتداء أفكار جديدة أو حتى القيام بتحالفات ظرفية على أساس تغيير معادلات إقليمية ودولية.

لذا يتصرف الجميع إلى لعبة تمرير الوقت، بأقل جهد ممكن، في انتظار القرار الإقليمي والدولي بالساعة الصفر لانتخاب الرئيس الجديد. وفي الأشهر الفاصلة عن القرار الدولي سيكون لهذه القوى أن تنصرف إلى ممارسة ما هو متاح لها. وسيكون لها في أحسن الأحوال الوقت الكافي للبحث عن أفضل الطرق لارتكاب الأخطاء. بعدما بلغت بمكابرتها الحد الذي أوقع لبنان مرة ثانية في شغور رئاسي بعد الطائف - كما حصل في كثير من ملفات سابقة، وليس البحث عن حلول طويلة الأمد.



## كلام في السياسة

### نظرية «مؤامرة باريس»

جان عزيز

منها وجعلها أقرب إلى حلفائنا المسيحيين وأبعد من خصومنا في تلك الساحة. فضلاً أخيراً عن الإحراج الذي يمكن أن نُسبته لحلفائنا هؤلاء بالذات، إذا ما ظهر أن المكون السني في فريقنا هو من يفرض رأيه في الاستحقاق الرئاسي، وهو من يستبعد المرشح المسيحي الأقوى لهذا الموقع.

ثالثاً، يتابع السياسي نفسه قراءته «المعلوماتية - التحليلية» عن اجتماعات باريس، اعتبر سعد الحريري أن لا مصلحة له ولا لفريقه «المستقبلي» إطلاقاً بإبلاغ عون برفض تأييده رئاسياً. وذلك من أجل إبقاء قناة الاتصال معه مفتوحة، ومن أجل الحرص على عدم قطع سبل التواصل والتعاون القائمة بين الطرفين. فبحسب التقويم الحريري، حققت العلاقة بين «التيارين»، طيلة الأشهر الخمسة الماضية، مكتسبات كبيرة وواضحة لصالح الفريق الأزرق: تشكيل الحكومة بأكثرية حريرية مطلقة وأقلية واضحة لخصومه، نسفت كل معادلة الثمانيات الثلاث السابقة. القبول بتريكة حكومية قائمة على صقور الحريري وحمائم المنافسين. وصولاً إلى التعيينات الإدارية المختلفة بأرجحية حريرية كبيرة. وانتهاء بحسم مرجعية القرار المالي والاقتصادي للحكومة بكل ملفاته، لدى فؤاد السنيورة. كما تجلى في ملف سلسلة الرتب والرواتب. مكتسبات لا يمكن التغاضي عنها، ويعتبر الحريري أنها مرشحة للتراكم والازدياد، طالما أن العلاقة بين بيت الوسط وبيت الرابية مفتوحة. ما يفرض مصلحة أكيدة في عدم العودة إلى مراحل التجاذب والتعطيل والشلل والفتوات المتبادلة.

لهذه الأسباب الثلاثة، بكل عناوينها الفرعية وتفصيلها التفصيلية، يقول السياسي نفسه، إن سعد الحريري أبلغ ضيفيه أن مسؤولية إبلاغ عون عدم السير به رئيساً، يجب أن تقع على سواه. دارت المناجحات انطلاقاً من هذه المعطيات الأولية. واتجه النقاش صوب فكفكة تلك المعضلة على قاعدة الفرضيات السابقة. حتى تبلور الحل التالي: أولاً، يلتزم الفريق الحريري صمته حول موضوع ترشيح عون. ثانياً، يتابع هذا الفريق نقل الرسائل الإيجابية إلى الرابية، مباشرة أو مداورة، عبر الحزبيين أو الوسطاء أو الزوار من دون استثناء. ثالثاً، يتولى المسيحيون ضمن فريق 14 أذار نقل كلام موحد عن لسان الحريري، مفاده أن الرجل طرح عليهم اسم عون كأحد المرشحين الوفاقين. وذلك من أجل تعزيز نظرية الانفتاح الحريري - العوني، ولو على حساب ماء وجه الحلفاء المسيحيين للفريق الأزرق. رابعاً، يتطوع سميير جعجع شخصياً، وبحماس كبير، إلى إعلان أنه هو من رفض تأييد عون. بحيث تحقق هذه التوزيعة كل الأهداف المذكورة سابقاً. أقر السيناريو بالإجماع، وانطلق الجميع فوراً إلى تنفيذ أدوارهم فيه، يقول السياسي نفسه...

مسألان اثنتان ظلتا مغلقتين: أولاً كيف يمكن تنفيذ هذا المخطط من دون الوصول إلى شغور رئاسي؟ وثانياً، هل يمكن لسيناريو كهذا أن يتقاطع مع الحسابات الرئاسية الحقيقية والمكتومة لحزب الله؟ مسألان تقتضيان أن تكون للحديث صلة...

ينقل أحد السياسيين العائدين من سلسلة لقاءات لبنانية وعربية وأوروبية في باريس، رواية مغايرة تماماً لكل ما أشيع عن مضمون المناجحات والمفاوضات التي شهدتها العاصمة الفرنسية في غضون الأسبوعين الماضيين. يقول إن مسألة اختيار رئيس جديد للجمهورية، وتحديد موضوع التوافق على اسم ميشال عون أو عدمه، لم يطرحا إطلاقاً في اللقاء الذي جمع كلاً من سعد الحريري بفؤاد السنيورة وسمير جعجع يجزم السياسي نفسه أنها لم تكن مصادفة أن اللقاء الثلاثي المذكور، كان يتم في شكل متزامن مع لقاءات ثنائية مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، ومع وجود وليد جنبلاط في باريس. ليشرح بأن اجتماع الحريري - السنيورة - جعجع خصص للبحث في جزئية منفرعة عن ملف الاستحقاق الرئاسي لا غير. عنوانها ما هو الإخراج المثالي الممكن لعدم تأييد عون كمرشح رئاسي؟

يقول السياسي العارف إن موضوع البحث هذا فرضته اعتبارات سعد الحريري شخصياً، في ضوء العلاقة المستجدة بينه وبين عون منذ كانون الثاني الماضي. وهو يزعم أن الحريري طرح على ضيفيه التمرير الذهني والسياسي التالي: لا يمكننا تأييد الجنرال مرشحاً رئاسياً. وهذا الرفض محسوم سعودياً على كل المستويات في الرياض. لكننا في الوقت نفسه، لا يمكننا أن نكون نحن، ولا أنا خصوصاً، من يبلغه بهذا الأمر. وذلك للأسباب التالية: أولاً، إن قولنا لعون إننا ضد ترشحه وضد انتخابه، سيدفعه إلى تصليب تحالفه مع حزب الله وإلى زيادة ارتباطه به وإلى التشدد في التماهي السياسي معه. وهذا ما نراه خطراً كبيراً علينا تجنبه. لا بل إنه أخطور الأول الذي دفعنا منذ البداية إلى فتح قناة الاتصال بعون، بهدف جذبه نحونا وإبعاده عن حزب الله. ومنذ اللحظة الأولى كان تقديرنا أن زيادة المسافة بين الرابية والضاحية ولو بوصة واحدة، تعتبر إنجازاً يستحق المحاولة.

ثانياً، لا يمكننا نحن كفريق سني تحديد، إبلاغ عون بأننا ضده في معركته الرئاسية، لأن خطوة كهذه تداعيات سلبية عدة علينا. منها أن عون سيبادر إلى استثمار موقفنا هذا في الشارع المسيحي. رافعاً مجدداً مقولة «السنية السياسية»، وأن الزعامة السنية هي من يفرض فيتو على الزعامة المسيحية، وأن السني هو من يملئ هوية الرئيس الماروني... إلى آخر معزوفة الاستنثار المذهبي والطائفي المعروفة. وهذا ما قد يسمح له باستثمار مسيحي شعبي كبير على حسابنا وعلى حساب حلفائنا. وهو ما سيرجع عون في تحويله من نكسة رئاسية إلى انتصار شعبي مسيحي. وقد لا تتأخر الاستحقاقات في ترجمة ذلك سياسياً. فالانتخابات النيابية قد تكون على الأبواب. ويمكن لواقع من هذا النوع أن يكرر «تسونامي» العام 2005 عونياً ومسيحياً. فكيف إذا كانت لهذا التداعي بالذات، نتيجة سلبية مماثلة على صعيد علاقتنا ببكري، التي يجب أن نحرص كل الحرص على التقرب

## تقرير

# طرابلس لا تتضامن مع بكري

عبد الكافي الصمد

لم يثر توقيف الداعية الشيخ عمر بكري فستق أي رد فعل في طرابلس، فلم يسجل أي اعتراض من أي من مشايخ المدينة وقواها الإسلامية على الاعتقال، فضلاً عن غياب أي اعتصام أو تجمع احتجاجي كما كان يحصل سابقاً لدى توقيف أي مطلوب.

توجه الأنظار إلى طرابلس لمعرفة رد فعلها كان طبيعياً، إذ إن هذا الشيخ المثير للجدل أينما حل، جعل مقر إقامته في عاصمة الشمال إثر إبعاد السلطات البريطانية له عام 2005، وخصوصاً بعدما تزوج طرابلسياً. برز مشايخ سلفيون، ممن يفترض أنهم يتشاركون مع بكري فكراً، عدم التضامن معه أو الاحتجاج على توقيفه إلى أسباب عدة، أبرزها أن مشاكل عدة نشبت بينه وبين

أولوية مطلقة، ولذلك حددت جلسة انتخاب الرئيس قبل جلسة التشريع». وسئل هل يعني ذلك أن لبننة الاستحقاق انتهت؟ فأجاب: «لم تنته، لكن الشغور يعرضه للخطر والتدخلات الخارجية، وقد بدأت أخيراً تطل برأسها». وفي سياق آخر، يتابع البطريرك بشارة الراعي زيارته لفلسطين المحتلة على رغم انتهاء زيارة البابا فرانسيس. ومن المتوقع أن يلتقي الراعي عملاء لحد الفارين إلى فلسطين وعائلاتهم، في منطقة كفر ناحوم على ساحل بحيرة طبريا في الجليل عند السادسة مساءً، ثم يرأس قداساً يليه عشاء يقمه الفارون على شرفه في أحد مطاعم الناصرة. واستعداداً للقاء اليوم، بئ موقع «اللبنانيون في إسرائيل» دعوات للمشاركة في القداس والعشاء، واضعاً بتصرف المدعوين أرقام هواتف لمنسقين في عدة مستوطنات، منها نهاريا ومعالوت وكريات شمونة ومدن صفد وطبريا وحيفا.

خارج المجلس، وآخر يقول إنه يحضر عند الضرورة، في حين أن التشريع يجب أن يكون قائماً في كل حال». ولاحظ رئيس المجلس أن «المشكلة ليست في المطالبة بتعديل القوانين بل في تطبيقها. أصبحت الآن المشكلة في خرق الدستور وليس القوانين فحسب. من هنا مقاطع ومن هناك مقاطع. أصبحنا الآن في نظام المقاطعية، مقاطعة جلسات المجلس من شأنها أن تؤدي إلى نتائج خطيرة، لأنها تعطل سلطة الرقابة التي يمارسها المجلس على الحكومة، ما يجعلها حكومة تصريف أعمال». وتحدث بري عن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في 9 حزيران، قائلاً: «حددت هذا الموعد الذي قد يعتبره البعض بعيداً، لأن لا تطورات ملموسة على صعيد الاستحقاق. وربما من الآن حتى ذلك الوقت يكون قد حصل اتفاق ما. لا يمكن أحداً أو طرفين أن ينجزا وحدهما الاستحقاق، وأي استحقاق آخر، بل اتفاق الجميع. أنا أولى الانتخابات الرئاسية

نزار مولوي، شقيق شادي مولوي الذي أوقفه الأمن العام بتهمة في أيار 2012 لارتباطه ب«جبهة النصرة» قبل أن يفرج عنه إثر تظاهرات واحتجاجات شهدتها طرابلس. تسليم المطلوبين أنفسهم للأجهزة الأمنية، أو توقيفهم، خطوة وصفتها مصادر إسلامية بأنها «إيجابية وتريح الوضع الأمني»، ورجحت أن يسلم أغلب المطلوبين أنفسهم تبعاً «بهدف تسوية ملفاتهم»، وتوقعت أن «يفرج عنهم بنحو متدرج، وأن الإفراج عن عامر أريش كان أول الغيث». لكن المصادر توقعت عدم تسليم بعض المطلوبين أنفسهم، أبرزهم شادي مولوي وأسامة منصور، لأن «ملفاتهم خارجية أكثر منها داخلية، ما يجعل وضعهم معقداً، فضلاً عن أن بعضهم قد يكون خارج لبنان».

# إبعاد بهجت سليمان عن معركة الانتخابات الرئاسية



لمشاركة الأردنيين والعرب المقيمين في الأردن في الانتخابات السورية. لم يصف السفير سليمان أكثر في قراءة دوافع القرار الأردني، لكنه لم ينف أن يكون توقيتته متعلقاً بخطوات تصعيدية. هذه الخطوات تقع، بحسب تصريحات متضاربة،

مسؤولون اردنيون: لا بعد سياسي او امني وراء ابعاد سليمان

بين تصعيد ميداني يشمل زيادة تدفق السلاح والمعلومات والدعم اللوجستي للمسلحين في جنوب سوريا وبين تصعيد سياسي يتمثل في الاعتراف بممثلة لـ «ائتلاف» أحمد الجربا في عمان.

عقب القرار الحكومي بإبعاد السفير سليمان، أصدرت شخصيات قيادية في الحركة الوطنية الأردنية، بياناً جاء فيه «أن هذه الخطوة التي تفتقر إلى الحصافة لا يمكن تسويقها، فمهما كانت ردود فعل السفير على السياسة الرسمية الأردنية عنيفة، فهي لا تشكل خطراً على أمن الأردن، ولا تتساوى مع ما قامت به حكومتنا وتقوم به من أعمال خرق للسيادة السورية، وتسهيل مرور السلاح والإرهابيين إلى الأراضي السورية، وإنشاء غرفة عمليات مشتركة مع الأميركيين والخليجيين للعمل العسكري والأمني ضد الأشقاء السوريين، والتنسيق مع الإرهابيين وقادتهم، خصوصاً في منطقة حوران، بما في ذلك الموقف الغامض من إنشاء منطقة أمنية للاحتلال الإسرائيلي في الجولان». وأشار البيان إلى ما يثيره من «شبهات حول مسعى الحكومة

العشرينات، حين خرجت الدولتان من عباءة بلد واحد. وعلى العموم يوجد في الأردن تيار واسع مؤيد لدمشق، من البعثيين والقوميين واليساريين والعلمانيين والأوساط الوطنية والمسيحيين؛ كيف يمكن لسفير الجمهورية العربية السورية أن يتعامل مع كل هذه الوقائع من وراء جدران سفارته، وفي حدود الإنضباط الدبلوماسية؟

كانت السفارة السورية في عمان دائماً - وستبقى - خارج إطار السفارات. وكان سفير سوريا في الأردن - وسيبقى - مندوب الجمهورية لدى الأردنيين بأكثر مما هو سفيرها لدى المملكة. فماذا إذا كان هذا السفير بغالعية وحضور وشجاعة الدكتور بهجت سليمان؟ وماذا إذا كانت فترة سفارته قد وقعت في قلب مرحلة الحرب على سوريا؟ وماذا إذا كان الأردن يموج بالصراع حول الحرب السورية بين قوى ترى في مالها مستقبل الأردن وصورته؟

على هذه الخلفية، تبدو مبررات قرار إبعاد السفير سليمان من الأردن - ومحورها القول إن سليمان تجاوز الأعراف الدبلوماسية في نشاطه في البلاد - بلا معنى؛ لذلك، سارعت التسريبات الحكومية إلى وضع القرار في سياق معادلة الضغوط السعودية الحثيثة التي وضعت عمان أمام ضرورة ملحة لاتخاذ إجراء بين خيارين: إغلاق السفارة أو إبعاد السفير؟ البيان الرسمي الأردني، أمس، أكد أن السفارة باقية، وجرى في تنظيم الانتخابات الرئاسية للسوريين في عمان. في عشاء الوداع الذي نظمته فعاليات وطنية للسفير سليمان، قال إن السفارة تمكنت من تسجيل ما يقرب من 40 ألفاً من السوريين المقيمين في الأردن للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، واعتبر أن من حثيئات قرار إبعاده خلق مناخ إفسال ما هو متوقع من مهرجان انتخابي سياسي شعبي مؤيد للرئيس بشار الأسد في قلب العاصمة الأردنية، خصوصاً أن السفارة افتتحت «صندوقاً شرفياً»

سنوياً منذ 2011، وفي جبهة درعا، لدى عمان من المخاوف من تسلل المسلحين إلى الأراضي الأردنية، ما يشل القرار الرسمي عن التصعيد الميداني.

لحركة السفير السوري في عمان، تقليدياً، إبطار لا ينتمي إلى الضوابط الدبلوماسية المعهودة. فالعلاقات السورية - الأردنية متداخلة ومتشابكة، ومعظمها، حتى في الشأن الاقتصادي، غير رسمية. السجلات الحكومية أو المصرفية لا تظهر، ولا يمكنها أن تظهر، حجم المبادلات التجارية والاستثمارية والمالية بين البلدين، مبادلات تتم في سياق تفاعلي واسع النطاق وعائلي. «الشوام» يشكلون عموداً رئيسياً في القطاع الخاص الأردني وعشرات آلاف الأسر الأردنية لها خؤولة في سوريا. وهو ما يخلق مناخاً عاماً لعلاقات ثنائية تتخطى الرسمية. خريجو الجامعات السورية الأردنيون بالآلاف، وسوريا، عادة، مقصد سياحي أول بالنسبة للأردنيين الذين يعرف بعضهم، في المحافظات الشمالية، دمشق أكثر مما يعرفون عمان. غير أن الأهم هو العلاقة التقليدية بين الحركة الوطنية الأردنية وسوريا منذ

انقسمت الأوساط السياسية الأردنية حول قرار عمان بإبعاد السفير السوري بهجت سليمان. وفيما رحّب الإسلاميون بالقرار، وفسل الائتلاف المعارض، في انتهاز الضغوط السعودية لفرض ممثل له في عمان، رأى سليمان أن نجاحه في الترتيب لانتخابات ذات طابع شعبي للسوريين في الأردن، كانت سبباً رئيسياً في إبعاده عن «بلده الثاني»

ناهض حتر

حركة السفير السوري في عمان، بهجت سليمان، العصبية على الضبط الدبلوماسي، كانت في مفاصل عديدة خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر عنفواناً وقوة، وكانت أصوات الإخوان المسلمون وحلفائهم، أكثر صخباً، في مطالبة الحكومة الأردنية بإبعاد السفير الصدامي. فما الذي حدث فجأة؟ مناورات «الأسد المناهبي» مع الولايات المتحدة ودول أخرى، تجري

## عمان تطرد الحريري وتكذب «الائتلاف»

منعت السلطات الأردنية عضو الهيئة السياسية لما يسمى «ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية»، نصر الحريري، من الدخول إلى البلاد. وكان الحريري قادماً من اسطنبول، لكن أمن مطار الملكة علياء الدولي بعمان أبلغه بقرار منعه من زيارة الأردن.

وتأتي هذه الخطوة كتعبير عن غضب الحكومة الأردنية مما وصفه مصدر حكومي لم يذكر اسمه، في تصريح لوكالة «عمون» الاخبارية، بـ «عدم النضج السياسي للائتلاف» الذي بادر إلى الإعلان، من طرف واحد، عن تسمية رجل الأعمال، محمد المروح، ممثلاً له لدى المملكة. ونفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية هذا الخبر بصورة حاسمة، مما اضطر الناطق باسم الائتلاف، بدر جاموس، إلى التراجع، والتأكيد في تصريحات لـ «سي إن إن» أن ذلك كان «مجرد اقتراح».

## «حرب الإخوة» تحط في درعا

مع مواصلة الجيش السوري عملياته في درعا وأريافها، سقط عشرات القتلى في اشتباكات عنيفة بين «الإخوة» في الجنوب السوري

أحمد حسان

بالتزامن مع هجوم الجيش السوري على مواقع المعارضة المسلحة في ريف مدن نوى وجاسم وإنخل في ريف درعا الغربي، اندلعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي «جبهة النصرة» من جهة ومسلحين من «الجيش الحر» و«لواء اليرموك» التابع لـ «المجلس العسكري في درعا» من جهة ثانية. وخلفت الاشتباكات التي اندلعت في بلدة ناحثة، شمالي شرقي مدينة درعا، عشرات القتلى من الطرفين.

الاشتباك بين مقاتلي «الناصر» و«لواء اليرموك» كان متوقفاً منذ أيام، إذ بدأ العداء يطغى على

علاقة الطرفين، وعلى علاقة «الحر» بـ «الناصر» بعد اعتقال الأخيرة «رئيس المجلس العسكري في درعا» أحمد فهد النعمة قبل نحو شهرين، بتهمة «التخابر مع دول أجنبية». وعلى ما تقول مصادر أمنية متابعه إن «اعتقال النعمة حصل بعد وصول معلومات للنصرة عن نية المجلس العسكري البدء بقتال النصرة، بغية الحصول على أسلحة أميركية وسعودية حديثة تصل إلى الأردن، على غرار تلك التي وصلت إلى الجبهة الإسلامية في الشمال السوري».

ولم تقف الأمور عند هذا الحد، ففي الشهرين الماضيين وقعت عمليات اغتيال متبادلة عدة بين «الناصر» و«المجلس العسكري»، كانت آخرها المحاولة الفاشلة التي تعرض لها قبل يومين القيادي في «لواء اليرموك» أبو قاسم مجاريش، المعروف بعلاقته بالاستخبارات السعودية، على ما تؤكد المصادر الأمنية. وقد نجا مجاريش إثر تفجير عبوة ناسفة الصققت بسيارته، في مدينة صيدا، غربي

درعا. يُذكر أن «لواء اليرموك»، وهو من أكبر تشكيلات «الجيش الحر» في درعا، قد أعلن موافقته قبل أيام على «ميثاق الشرف الثوري»، الذي وقعته فصائل مسلحة عديدة في المعارضة السورية، ولم توقعه «الناصر».

وبعيداً عن معارك المعارضة الداخلية، تابع الجيش السوري عملياته في الريف الغربي لدرعا وأحياء درعا البلد والمنشية ومخيم اللاجئين الفلسطينيين في مدينة درعا، بعد انقضاء المهلة التي أعلنتها الجيش للمسلحين قبل أيام. وعلى مدى اليومين الماضيين، شنت المروحيات عمليات قصف مركزة لنقاط تجمّع للمعارضة بمختلف تشكيلاتها، ولا سيما «حركة المثنى الإسلامية»، التي خسرت عدداً من كوادرها خلال المعارك الأخيرة. وكثف سلاح الجو أمس ضرباته الجوية في كل من إنخل وجاسم ونوى وتسيل، كذلك استهدف حشود المعارضة التي تحاول منذ أيام السيطرة على موقع تل الجموع التابع للجيش شمال

عملية خان الشيب ستغلق آخر مصادر دعم مسلحي داريا

مدينة نوى. أما في القسم الشمالي من المحافظة، فطارت المروحيات والمدفعية نقاط تجمّع للمسلحين في منطقة اللجاة، الفاصلة بين محافظتي درعا والسويداء، وهي منطقة درعية وجرعاء تعدّ ملاذاً لمقاتلي المعارضة وممرّاً من درعا في الغرب، والريف الدمشقي في الشمال. ودمّرت المروحيات عدداً من الأليات التابعة لـ «أحرار الشام» إثر محاولتها الانتقال إلى

الريف الغربي. وفي درعا البلد، تمكنت وحدات الجيش المرابطة في حي المنشية، داخل درعا البلد، من تدمير أحد الأنفاق العسكرية، الذي كان يتجمع بداخله المقاتلون المشاركون في عملية الحفر. وخلال الحفر، فجر الجيش النفق اعتماداً على تفخيخ مدخله، ما أدى إلى سقوط ما يزيد على 9 مقاتلين من جنسيات مختلفة.

في موازاة ذلك، تركّزت العمليات العسكرية للجيش على جبهات متفرقة من الغوطة الغربية لدمشق، حيث تمثل التحول الأبرز في الخريطة الميدانية للعمليات العسكرية، بتوغّل الجيش في مخيم خان الشيب، على وقع الاشتباكات العنيفة، التي أودت بحياة العشرات من مقاتلي «الناصر» و«الحر»، وأدت إلى إحكام الجيش طوقاً كاملاً حول المخيم، والتقدم من محور واحد. إلى ذلك، أكد مصدر عسكري لـ «الأخبار» أن «العملية الأخيرة للجيش السوري في المخيم، ستؤدي إلى إغلاق آخر مصادر دعم مسلحي داريا جنوباً،



## بيرة في عمان



من تظاهرة معارضة للحكومة السورية أمام سفارة دمشق في عمان (أرشيف)

من قبل آلاف المارينز الذين يشاركون في مناورات مشبوهة على أرض وطننا».

إبعاد سليمان، ويسريون أنه جاء، فقط، لتخفيف الضغوط السعودية، وأنه ليس له ما بعده. وهو ادعاء ستكشف الأيام المقبلة، صحته من عدمها.

بنفي المسؤولين الأردنيين، علناً، أي بعد سياسي أو أممي وراء

وهذا ما من شأنه أن ينقل داريا إلى أحد احتماليين، إما التسوية النهائية، أو الحسم السريع». واستمر سلاح الجو في استهداف مواقع المسلحين في داريا، ولا سيما في القطاع الأوسط منها، في وقت صدّ فيه الجيش محاولة خروج عدد من مقاتلي داريا من المدينة لمؤازرة مخيم خان الشيخ، حيث أدى صد تلك المحاولة إلى قتل بعضهم وإصابة البعض الآخر.

### «شروط جديدة» في اليرموك

إلى ذلك، أصدر عدد من مقاتلي المعارضة داخل مخيم اليرموك ورقة «شروط جديدة» للقبول بالتسوية مع الفصائل المسلحة. وتضمنت تلك الورقة مطالبة المسلحين بأن يكونوا جزءاً من اللجان الأمنية التي ستتولى حماية المخيم، وطالبوا بأن يكون الحاجز الذي سيقام عند الجزء الشمالي من اليرموك حاجزاً مشتركاً، مع السماح لهم بحرية قبول أو رفض دخول أحد المدنيين إلى المخيم. ويؤكد أحد أعضاء لجان المصالحة

في المخيم، أبو مالك، لـ«الأخبار»، أن الوفد المفاوض عن المسلحين «جاء بتلك الطلبات إلينا، وقد رفضناها رفضاً مطلقاً لأنها تؤسس لإعادة

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن فريقها الذي يحقق في استخدام الكلور في سوريا «في أمان» وعاد إلى مقره بعد «تعرضه لهجوم». وأعلنت وزارة الخارجية السورية أمس، في بيان، أن «مجموعات إرهابية» خطفت «أحد عشر شخصاً، خمسة منهم سوريون (سائقون) وستة من فريق بعثة تقصي الحقائق» حول استخدام الكلور، أثناء توجههم في سيارتين

## فيما لا تزال جهود الحل السياسي تتعثّر لمصلحة إطالة أمد الحرب، يستمر عدّاد الأزمة في إحصاء المزيد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية، وجديدها ما نشره تقرير «جزيء» صدر في دمشق

### دمشق - زياد غصن

قدّر مركز بحثي مستقل إجمالي الخسائر الاقتصادية التي منيت بها سوريا في السنوات الثلاث الأولى من عمر الأزمة بنحو 143,8 مليار دولار، أي ما يعادل بالأسعار الثابتة 276% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي عام 2010.

وفي تقرير يطلقه اليوم «المركز السوري لبحوث السياسات»، بالتعاون مع «وكالة الأونروا» والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن خارطة توزيع السكان «تعرضت لإعادة تشكل جذرية مكانية، حيث غادر سوريا 12% من سكانها مع نهاية عام 2013، كما أن حوالي نصف السكان (45%) تركوا أماكن إقامتهم المعتاد». كذلك فإن 63% من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم 540 ألف نسمة، غادروا منازلهم، منهم 75 ألفاً تركوا البلاد كلاجئين، و270 ألفاً نزحوا داخل سوريا. وبالنتيجة أصبح اللاجئون من سوريا أكبر مجتمع لاجئين في العالم».

ملاحح الكارثة الاجتماعية تتضح أكثر مع تأكيد التقرير أنّ سوريا «غدت بلداً من الفقراء، إذ أصبح ثلاثة أشخاص من كل أربعة فقراء مع نهاية عام 2013، وأكثر من نصف السكان (54,3%) يعيشون في حالة

## 144 مليار دولار خسائر سوريا الاقتصادية

الفقر الشديد، حيث لا يستطيعون تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية، كما أن 20% يعيشون في حالة من الفقر المدقع، أي لا يستطيعون تأمين حاجاتهم الغذائية الأساسية، ويزداد الوضع سوءاً في المناطق المحاصرة والساخنة، حيث ينتشر الجوع وسوء التغذية...»، فيما لا تزال «خسارة الأرواح البشرية أكثر جوانب النزاع مأساوية، مع ارتفاع أعداد الوفيات نتيجة الأزمة بمعدل 30% خلال النصف الثاني من عام 2013، ليصل إلى 130 ألف قتيل مع نهاية عام 2013. كذلك تقدّر أعداد الجرحى بحوالي 520 ألف شخص، أي إن ما يعادل 3% من السكان تعرضوا للقتل أو الإصابة أو التشوه...»، إضافة إلى التدهور الحاد في أداء التعليم والصحة والدخل، الذي جعل سوريا تتراجع أربعة عقود إلى الوراء في مستوى التنمية البشرية.

ويتهم التقرير صراحة ما يسميها قوى التسلسل المتمثلة في «الاستبداد، العصبية، والأصولية» بالعمل على «تعزيز مواقعها، معتمدة على العنف لتسخير الأزمة الإنسانية والتنموية لمصلحتها تاركاً السوريين يكافحون من أجل البقاء».

أما في جانب الآثار الاقتصادية للأزمة، فإن التقرير يشير إلى انتشار ظاهرة «اقتصادات العنف»، مليون شخص».

ومع استمرار ارتفاع معدل الإنفاق العام، والتراجع الكبير في الإيرادات والإنتاج المحلي، فإن الذين العام في النصف الثاني من عام 2013 تفاقم ليصل مع نهاية العام الماضي إلى نحو 126% من الناتج، «حيث استوردت الحكومة النفط والسلع في السوق المحلية، واستمرت في دعم بعض أسعار السلع والخدمات الأساسية».

ويتمتع التقرير صراحة ما يسميها قوى التسلسل المتمثلة في «الاستبداد، العصبية، والأصولية» بالعمل على «تعزيز مواقعها، معتمدة على العنف لتسخير الأزمة الإنسانية والتنموية لمصلحتها تاركاً السوريين يكافحون من أجل البقاء».

أما في جانب الآثار الاقتصادية للأزمة، فإن التقرير يشير إلى انتشار ظاهرة «اقتصادات العنف»، مليون شخص».

ومع استمرار ارتفاع معدل الإنفاق العام، والتراجع الكبير في الإيرادات والإنتاج المحلي، فإن الذين العام في النصف الثاني من عام 2013 تفاقم ليصل مع نهاية العام الماضي إلى نحو 126% من الناتج، «حيث استوردت الحكومة النفط والسلع في السوق المحلية، واستمرت في دعم بعض أسعار السلع والخدمات الأساسية».

2,67 مليون مواطن سوري فقدوا عملهم خلال أعوام الأزمة

للمخيم، في النهاية سيجدون أنفسهم مضطربين إلى الاستسلام، خاسرين أي أمل في تسوية أوضاعهم».

إنتاج الأزمة في اليرموك»، معقياً: «ليس من مصلحتهم تعقيد التسوية في ظل انتشار منطلق المصالحة في كافة المناطق المحاذية

### هجوم على «محقق الكلور»



إلى قرية طيبة الامام في ريف حماة وأوضحت أن فريق البعثة أبلغ بعد وصوله الى القرية عدم

إمكانية تأمين مواكبة أمنية له، وأنه قرر متابعة طريقه في اتجاه قرية كفرزيتا «على مسؤوليته». وأضاف البيان: «على بعد كيلومترين من قرية طيبة الامام تم تفجير إحدى سيارات البعثة بعبوة ناسفة، ما اضطر من فيها إلى الانتقال إلى سيارة أخرى، ليعودوا أراجهم باتجاه طيبة الامام، إلا أن سيارة واحدة وصلت الى هذه القرية».

(أ ف ب)

أما في الغوطة الشرقية، فينتظر إعلان الجيش السوري إنهاء عملياته في الميحة التي سيطر على مجمل كتلتها السكنية، حيث يواصل تفكيك الألغام والعبوات. ويبقى إطار العمليات في المزارع المحيطة التي تشهد اشتباكات عنيفة.

من ناحية أخرى، مُدّد وقف إطلاق النار في حيّ الوعر في حمص أمس حتى يوم غد الخميس.

على صعيد آخر، لم تتوقف المعارك بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى في محافظة دير الزور. وهزّ أمس انفجار ضخم مدينة البصيرة التي سيطر عليها تنظيم «داعش» في المحافظة، لتندور بعدها اشتباكات عنيفة بين التنظيمات المعارضة. وبعد سيطرة «داعش» على الشولا، أعدم التنظيم عدنان سلامة، المقاتل في «أحرار الشام» والإعلامي، عبر قطع رأسه، وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً له.



# هيئة التنسيقيّة: مقاطعة الامتحان



وزير التربية: الامتحانات الرسمية في موعيدها (مروان بو حيدر)

لا عودة إلى الوراء في سلسلة الرتب والرواتب. هذا ما تؤكد كل من هيئة التنسيق النقابية والنواب على حد سواء. الهيئة رفعت سقف المواجهة وأعلنت استمرارها في معركتها حتى إقرار الحقوق في السلسلة. أما النواب، فيطبخون صيغة تسوية لتميرها كضرورة استثنائية، فهل يحدث ذلك قبل 7 حزيران؟

## قائمه الحاج

ما بعد 7 حزيران ليس كما قبله. في ذلك اليوم، ستقاطع هيئة التنسيق النقابية الامتحانات الرسمية (أسئلة، مراقبة، أسس تصحيح وتصحيح) وستشل الإدارات العامة والوزارات، إلا إذا وافقت على صيغة تسوية ستسعى الكتل النيابية إلى إنضاجها في الأيام المقبلة وإقرارها في الهيئة العامة للمجلس النيابي قبل هذا التاريخ. عندها، ستعلن الكتل استعدادها لحضور الجلسة التشريعية برغم إعلان البعض مقاطعتها المدئية لها في ظل شعور موقع رئيس الجمهورية، تحت مبررات حصر التشريع بمسميات «الضرورة الاستثنائية القصوى وإعادة تكوين المؤسسات والمصلحة الوطنية العليا».

إلا أن النواب لن يدخلوا القاعة العامة، كما تقول مصادر المتابعين للاتصالات بين الكتل، إلا بعد ضمان عدم الانقسام على أي من البنود المتصلة بالسلسلة وضرائها وبعد الاتفاق المسبق على كل المواد العالقة، ولا سيما درجات المعلمين ورجال الرواتب للمعلمين والموظفين والعسكريين وإعادة توزيع الزيادات تحت سقف المالي لكلفة السلسلة. وكانت قد نشطت في الأيام الماضية اتصالات حثيثة، وعقد لقاء أول من أمس بين أعضاء اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة النائب جورج عدوان مع وزير المال علي حسن خليل الأخير جزم في درشة مع الصحافيين بأنه «لا عودة إلى الوراء، لا إلى اللجان المشتركة ولا إلى اللجنة الفرعية، لأن المشروع أصبح في الهيئة العامة وقطع شوطاً كبيراً في إقرار الكثير من المواد». في المقابل، لا يزال حزب الله بنأى بنفسه عن هذه الاتصالات بين الكتل، على قاعدة «التمسك الجذري بضرورة إقرار الحقوق الكاملة، بعيداً من أية تسويات».

أما إذا حصلت التسوية، فيمكن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحسب المتابعين، أن يحدد موعداً للجلسة المقبلة قبل 10 حزيران، وهو الموعد الذي أُرجئت إليه الجلسة بسبب تعطيل النصاب أمس.

وفي السياق، تعهد عدوان في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب غازي يوسف التزام إقرار السلسلة في إطار توازن دقيق وشفاف بين الضرورات الاجتماعية وحماية الاقتصاد والاستقرار من جهة أخرى. لا مشكلة في إقرار السلسلة في المجلس كما قال لأننا «سنعتبرها من الاستثناءات الضرورية لتأمين الاستقرار، شرط التوصل إلى تفاهم بين كل الأفرقاء». ورأى أننا «في 14 آذار إلى جانب المطالب الاجتماعية، والشعور من مسؤولية النواب الذين لم يحضروا الجلسات لانتخاب

«تحاصر ولا تحاصر وهي ثابتة على مواقفها والزمن أت، فنحن لا نتسلى ولم نكن نلعب بالشوارع لمدة 3 سنوات». أما القرار، فستتخذه الجمعيات العمومية، ولا قرارات من فوق، على حد تعبيره. وقال: «إن أردتم أن تسموها حركة تمرد، فسموها ما شئتم، فنحن لن نتراجع». وتعد

إذا نجحت التسوية فسيعدو بري إلى جلسة قبل 10 حزيران

إلا إذا اتفقوا على أرقام السلسلة، يوجهون إلينا رسالة مفادها: عندما نختلف ندفعكم الثمن، وعندما نتفق نتفق عليكم، وفي الحالتين نضربكم».

وجدد غريب الموقف الذي أعلنته هيئة التنسيق في اللقاء النقابي التضامني، أول من أمس، من أنها

رئيس للجمهورية». أما هيئة التنسيق، فقد ردّت على هذه المساعي «التسوية» بما جاء على لسان رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في الاعتصام الذي نفذته الهيئة أمس أمام وزارة التربية، حين قال: «عندما يتذرعون بأنهم لا يعقدون جلسة

## الجامعة اللبنانية تنتفض على اغتيال ملفاتها

بوصعب استيق لقاءه مع الرابطة بمؤتمر صحافي طرح فيه ملف الجامعة، فتحدث عن ربع الساعة الأخير الذي تعرقل فيه تعيين العمداء والتفرغ، علماً بأننا «توافقنا مع الجميع داخل مجلس الوزراء وخارجه وبتنازلات من البعض، بمن فيهم التيار الوطني الحر على الملفين ودخلنا الجلسة لإقرارهما معاً». ونفى بو صعب أن يكون أحد قد فوجئ بالملف «وقد تبين لي أن أحدهم وشوش الآخرين لعدم إقرار الملف، وكان العديد منهم قد أعطاني أسماء عن مظلومين فعلاً وطلب إدخالها إلى اللائحة. لقد قيل إن الوزير اتصل بالسياسيين وطلب منهم أسماء لإدخالهم. والحقيقة هي العكس، أن السياسيين كانوا يتصلون برئيس الجامعة والوزير لرفع أسماء مظلومين». وأقر الوزير لرئيس الجمهورية السابق العماد ميشال سليمان «عدم عرقلته لأي من الملفين. ولست مساعدته طوال الفترة الماضية، أما رئيس الحكومة فقد اعترض على تمرير تفريغ الأساتذة في الجلسة من خارج

من جهتها، تمت الرابطة على سلام إعادة طرح الملفين على جدول أعمال مجلس الوزراء بأسرع وقت، بما أن جميع الصلاحيات مناطة بالحكومة مجتمعة. رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة د. حميد الحكم، لوّح في اتصال مع «الأخبار» بتصعيد التحرك الأسبوع المقبل، إذا لم تُدرج ملفات الجامعة على الجلسة، «علماً بأننا لمنا رغبة لدى الرئيس والوزير بذلك». وقال الحكم إن وزير التربية أبلغ وفد الرابطة بأنه تلقى اتصالاً من النائب العام المالي علي إبراهيم يريد الإطلاع على ملف التفريغ، وقد استغرب الحكم دخول إبراهيم على خط ملف أكاديمي وإداري بامتياز، ومشاكله المالية تحل بين إدارة الجامعة ووزير التربية والمال، أما النيابة العامة فتتحقق إن تبين أن هناك فساداً في مكان ما. ماذا عن الإضراب المفتوح للمتعاقدين؟ يجيب: «نفهم وجع المتعاقدين، لكن علينا أن نحقق التوازن بين المطالب المحقة وإنهاء العام الجامعي كي لا يقع الطلاب الضحية في كل مرة».

وصفحة موجعة وجهت لهذه المؤسسة وأهلها». في هذا الوقت، اختارت لجنة الأساتذة اللبنانيين إعلان الإضراب المفتوح ابتداءً من صباح الإثنين الماضي وحتى إقرار ملف التفريغ. ويتضمن التحرك الامتناع عن تسليم أسئلة مسابقات الامتحانات ومقاطعة أعمال المراقبة والتصحيح وعدم تسليم علامات البحوث والمشاريع. ورفعت اللجنة شعاراً: «لا تفرغ لا تدرّس». وفي اجتماع حدد على عجل، أبلغ سلام وفد الرابطة بأنه لم يكن لديه مانع من طرح ملف تعيين العمداء على خلفية أن «باب الفرج في الجامعة يجب أن يمر عبر مجلسها»، لكنه كان يفضل أن يصل وفد التفريغ إلى مجلس الوزراء وفقاً للأصول، وأن يوضع على جدول الأعمال. أما بو صعب، فقال للوفد إنه «وعد بطرح الملفين وأصر على التلازم بينهما، على خلفية أن لو حدث أن قبل بملف التعيين لكان ذهب ملف التفريغ من دون إقرار، إضافة إلى أن توافقاً سياسياً حصل بين كل الأطراف على طرح التفريغ من خارج جدول الأعمال».

يوم عمل طويل أمضته أمس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية لاستطلاع حقيقة ما جرى في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير التربية الياس بو صعب. فو قائع الجلسة كانت مثار أخذ ورد، وخصوصاً بعدما تناقل بعض الوزراء أخباراً متضاربة وسجلات إعلامية بشأن المسؤول عن «تطهير» ملفات الجامعة من تفرغ الأساتذة المتعاقدين وتعيين عمداء أصليين لكليات الجامعة. خبر عدم بثّ الملفات أثار نقمة أهل الجامعة، وكان كفيلاً بإعلان الإضراب من ثلاث جهات، إذ دعا رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين إلى تعطيل الدروس الاثنين الماضي، وأعلنت الرابطة إضراباً يومى الثلاثاء (أمس) والأربعاء (اليوم). ورأت الرابطة أن الخطوط الحمر قد سقطت ولم يعد بالإمكان السكوت عن هذه الأوضاع الشاذة والمأسوية، مؤكدة في بيان أصدرته عقب الجلسة أن «ما حصل هو عملية اغتيال لملفات الجامعة



## تقرير

## لا تعويضات لمتضرري الهرمل

## رامح حمية

لجان المسح «قَدَّرتُ بأكثَر من 400 ألف دولار، لم يدفع منها دولار واحد حتى اليوم، علماً أن الوعود كانت بالدفع سريعاً، لكننا فوجئنا بالمماطلة والتسويف، حتى أصبحنا لا نملك جواباً شافياً للمتضررين الذين يراجعون البلدية بنحو شبه يومي للسؤال عن تعويضاتهم». أصحاب المؤسسات والشركات التجارية الذين فقدوا مصادر رزقهم بفعل التفجيرات والمماطلة بدفع التعويضات، وجدوا أنفسهم أمام خيارين «أحلاهما مر، فإما أن نستسلم للبطالة وننتظر عطف الدولة، أو نستدين ونزهرن ممتلكاتنا لنتمكن من الحصول على لقمة عيش عائلتنا»، بحسب صاحب صيدلية الهرمل الكبرى علي شاهين الذي اختار طريق الاستدانة «من هون وهون» بعد استنفاد مدخرات 14 عاماً من عمله الصيدلاني. قَدَّرت لجان المسح أضرار صيدلية شاهين بـ50 ألف دولار، وأُعد بقبضها بعد أسابيع على انتهاء الكشف. «مر أكثر من أربعة أشهر ولم نقبض تعويضاً. يمكن أن يكون الإهمال مقصوداً من قبل الدولة، حتى ينسى المتضررون تعويضاتهم، لكننا مواطنون لبنانيون لنا حق على الدولة، بما أننا تعرضنا للإرهاب» يقول شاهين.

في التفجير الثاني عند محطة الأيتام فقد أمير علوه بلحظات قليلة نجله البكر ابن الستة عشر ربيعاً. «لا شيء يعوّض خسارة ابني علي، ولا كنوز الدنيا كلها، لكن هناك عائلة لا بد من توفير لقمة العيش لها، وإذا لم أفتح أبواب محلاتي، فمن يتحملني ويوفر لي قوت يومي»، يسأل علوه الذي استدان ليعيد افتتاح محلاته مقابل محطة الأيتام، مطالباً «الدولة بالإسراع بدفع التعويض للمتضررين، وخصوصاً أنه يستحيل سداد الديون من البيع اليومي الذي نحتاجه لمعيشتنا؛ ولصبر الدائنين من أقارب ومتعهدين حدود، ولا بد من السداد».

التجارية والمنازل المجاورة. استهدف التفجير الثالث حاجز الجيش اللبناني عند جسر العاصي، وأيضاً سقط شهداء ووقعت أضرار في المطاعم والمتنزهات المجاورة. كانت لجان المسح والكشف من الجيش والهيئة العليا للإغاثة وجهاد البناء تحضر سريعاً بعد كل تفجير، فيما يتقرب المتضررون أسباب قلبية من مرحلة الكشف والمسح على الأضرار، أملين انتشالهم من بطالة ألت بهم جراء دمار مصادر رزقهم ولقمة عيش أبنائهم. «حتى اليوم، لم تدفع الدولة اللبنانية تعويضات للمتضررين في الهرمل، ما خلا تعويض إيواء بقيمة ألف دولار لمنزلي (500\$ لكل منزل) مجاورين لمحطة الأيتام»، يؤكد لـ «الأخبار» عصام بلبيل، نائب رئيس بلدية الهرمل المكلف متابعة لجان الكشف ومسح أضرار التفجيرات، لافتاً إلى إنهاء مؤسسة «جهاد البناء» ملف إحصاء أضرار الصواريخ في قضاء الهرمل، ودفعها تعويضات لكافة المتضررين بقيمة 120 ألف دولار.

يؤكد بلبيل أن أعمال المسح والكشف التي تلت التفجيرات انتهت سريعاً، «رغم تحفظنا على اقتصار الكشف على قطر محدد، دون الأخذ في الاعتبار الأضرار التي لحقت بمؤسسات ومنازل أخرى لا تبعد عن موقع التفجير سوى عشرات الأمتار»، موضحاً أن الأضرار بحسب

قدرت الأضرار  
بأكثر من 400 ألف دولار  
ولم يدفع منها دولار  
واحد حتى اليوم

## تجار الطحين ينهبون... مجدداً!

ليس الأول من نوعه، فمُنذ نحو سنة كانت الأفران تطالب بزيادة كمية الطحين المدعوم من 18 ألف طن إلى 20 ألفاً، وأقر لها مجلس الوزراء بذلك، لكنها لم تكتف، بل انصرفت إلى المطالبة بنقل قنوات الدعم من المطاحن إليها مباشرة، بذريعة أن المطاحن تتحكم بالكميات التي تباعها للأفران ووجودها وتفرغ إرادتها عليها. ولقّفت الأفران إلى تحرير الدعم من أيدي المطاحن سيوفر لها الحرية في شراء الطحين وبالكميات المناسبة من أي صاحب مطحنة وبالنوعية التي تريدها.

ببساطة، وبقرار بسيط من وزير الاقتصاد، تحوّل الدعم من كميات توزّع على المطاحن لشترتها الأفران، إلى «بنونات» توزّع على الأفران التي سرعان ما «فَرَّخت» أفراناً وهمية. «مَن ينهب الدعم» هي نقطة غير محسومة بعد، لكن الكرة في ملعب وزير الاقتصاد الآن حكيم، بعدما أظهرت الأسعار العالمية أمس أن أسعار القمح الأوكراني في أدنى مستوياتها: هل تخفض الوزارة أسعار الخبز لو تراجعت أسعار القمح العالمية إلى ما يساوي 590 ألف ليرة لطن الطحين؟

يتمثل بعدد من الأفران والمخابز المكفلة منذ زمن بعيد، التي لا تزال حتى تاريخه تتسلم بنونات طحين وتبيعها للتجار. أما المحور الثاني، فيتمثل بإقدام بعض موظفي وزارة الاقتصاد والتجارة على زيادة كميات الطحين لعدد من أصحاب الأفران دون وجه حق. «كلام إبراهيم لم يتوقف عند هذا الحد، بل ذهب في اتجاه التهديد بالكشف عن «أسماء» الأفران والموظفين المخالفين الذين يتجاوزون القانون ويتلاعبون بلقمة عيش المواطن»، داعياً وزير الاقتصاد والتجارة إلى «التحرك سريعاً لمعالجة الوضع الشاذ المشكو منه».

اتهامات إبراهيم واضحة، لكنه سرعان ما انسحب منها في اتصال أجرته «الأخبار»: «لم أقل هذا الكلام، بل كان هناك خطأ في نقل الكلام المنسوب إلي». غير أن بعض أصحاب الأفران الذين اتصلت بهم «الأخبار» أكدوا أن ما قاله إبراهيم أزعج وزير الاقتصاد وأحرجه، وأن الهدف منه كان زيادة الضغط على الوزارة لرفع كميات الطحين المدعوم من 20 ألف طن إلى 26 ألفاً. مطلب زيادة كميات الطحين المدعوم

لعل مشهد الأضرار التي لحقت بمبنى سرايا الهرمل نتيجة التفجير الإرهابي منتصف شهر كانون الثاني الفائت، الذي ما زال ماثلاً حتى اليوم، هو الأكثر إجحافاً للدولة اللبنانية. البوابات الرئيسية للمدخل ما زالت دون زجاج، وفي مكاتب مخفر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني والأحوال الشخصية أضرار مختلفة واضحة للعيان، يدرك الناظر إليها أن قرار إصلاحها لم يتخذ بعد. يبدو أن استهداف الإرهاب للهرمل لم يغيّر شيئاً في مزاج الدولة تجاه تلك المنطقة الجائئة عند حدود الوطن الشمالية الشرقية. لا فرق بين أيام السلم وأيام الحرب، فالأمر سيان لدى الدولة التي ما زالت مصرة على إبقاء الهرمل على لائحة الحرمان والإهمال.

ثلاثة تفجيرات إرهابية بسيارات مفخخة، وأكثر من مئتي صاروخ سقط في أحيائها وقرى قضاها، فامتزجت دماء المدنيين بالعسكريين، وازدانت مدينة الشهداء بصور المنازل والشقق السكنية، ودمرت مصادر الرزق من مؤسسات وشركات تجارية هي بمثابة القلب التجاري والاقتصادي النابض للمدينة. حتى اليوم، ورغم مرور عام على سقوط أول صاروخ على الهرمل، لم تحرك الدولة ساكناً لجهة دفع التعويضات للمتضررين. بتاريخ 16 كانون الثاني من العام الحالي، دوى صوت التفجير الانتحاري الإرهابي الأول بسيارة مفخخة في ساحة سرايا المدينة، مؤدياً إلى سقوط شهداء وجرحى، وتدمير مصرفين وصيدلية واستوديو وعبادات طبية وشقق سكنية. وكان التفجير الانتحاري الثاني في الأول من شباط أمام محطة الأيتام للمحروقات بسيارة مفخخة، فسقط شهداء وجرحى، ووقعت أضرار كبيرة بالمحطة الأضخم في المدينة، وفي المؤسسات والشركات

## تقرير

## محمد وهبة

مجدداً، عاد دعم الخبز إلى الواجهة. قضية عمرها أكثر من سبع سنوات شدّت خلالها أكثر من 85 مليون دولار من الخزينة لتغطية الدعم. أصحاب المنفعة الأصليون هم المقيمون الذي يستهلكون الخبز العربي، لكن المنتفعين الفعليين هم أصحاب المطاحن والأفران. هؤلاء نهبوا أموال الدعم بقرارات حكومية، لكنهم اختلفوا في ما بينهم على تقسيم المبالغ. فمرة تمرّ قنوات الدعم عبر المطاحن، ومرة تمنح «هبة» الدعم عبر الأفران. آخر ما نرهم ما كشفه نقيب الأفران كاظم إبراهيم عن «تلاعب بقسائم الطحين».

ما صرّح به رئيس نقابة الأفران كاظم إبراهيم، عن تلاعب بقسائم الطحين المدعوم، لم يكن مفاجئاً على سمع اللبنانيين. فخلال السنوات الماضية اعتاد اللبنانيون سماع أخبار نهب أموال دعم الخبز. وما قاله إبراهيم لم يكن ذا تأثير واسع، لأنه يغيّر عن صراع المصالح بين المنتفعين من الدعم، نظراً إلى أنه أشار إلى «تلاعب حاصل في البنونات ينطلق من محورين أساسيين: المحور الأول

## تات الرسمية

لـ «الأخبار». وفي اجتماعها السابق، رفضت الهيئة مشروع اللجنة النيابية الفرعية الثانية «الهادف إلى تصفية ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية على كل المستويات، لكونه يمثل عدواناً على الحقوق، ولا سيما لجهة النسب المثوية المهينة المقترحة لتصحيح جداول السلسلة». كذلك يمثل المشروع، بحسب بيان الهيئة، انقلاباً على نظام الوظيفة العامة عبر وقف التوظيف، وإمرار مشروع التعاقد الوظيفي وضرب نظام التقاعد والتدرج وقيمة الدرجة ونسبتها وحقوق المتقاعدين، ونسف نظام التقديرات الاجتماعية في صناديق التعاضد تحت غطاء توحيدها على السقوف الدنيا. ومن مساوئ المشروع، بحسب الهيئة، ضرب الحقوق المكتسبة للأساتذة والمعلمين التي حققوها بنضالاتهم منذ عشرات السنين، لقاء الزيادة في ساعات عملهم، كما يفرض على الموظفين الإداريين زيادة في دوام العمل من دون مقابل، ويفرض ضرائب على المواطنين الفقراء توازي 50 إلى 60% من إيرادات الضرائب الم

قترحة. باختصار، ما تريده الهيئة هو إعطاء نسبة زيادة واحدة للقطاعات كافة بحسب نسبة التضخم 121% على أساس الجداول الواردة في القانونين 661/1996 و1998/717، وعلى كامل السلسلة، مع مفعول رجعي من 2012/7/1، تبعاً للاتفاق مع الحكومة السابقة وأسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وهذا يستوجب الآتي:

أن تكون نسبة الدرجة إلى الراتب موحدة في جميع القطاعات وتعادل 5% من الراتب. أن يستفيد المتقاعدون من أي زيادة نصيب العاملين في الخدمة تطبيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية. أن يستفيد المتقاعدون بزيادة تساوي نسبة الزيادة التي ينالها الذين في الملاك.

إلى ذلك، نجح إضراب موظفي الإدارة العامة يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين في شل الوزارات العامة. وسأل رئيس رابطة الموظفين محمود حيدر: «الم تكفهم 3 سنوات من التمحيص والدرس من لجنة حكومية إلى لجنة نيابية، حتى عادوا اليوم للمطالبة بلجنة جديدة لدرس السلسلة»، واصفاً الأمر بـ «فصل من الفصول الجديدة لمسرحة، ودلالة على أنهم لا يريدون إعطاءنا حقوقنا ولا يريدون تصحيح روايتنا». في الواقع، فإن وزير التربية الياس بو صعب سيكون صلة الوصل بين روابط المعلمين وما يحدث من مساع تسوية بين الكتل النيابية، لكونه يشارك في اللقاءات، لكن بو صعب حرص في مؤتمره الصحافي أمس على القول إن الامتحانات الرسمية ستجرى في مواعيدها، إذ تبدأ الشهادة المتوسطة تبدأ السبت في 7 حزيران وتنتهي الأربعاء 11 حزيران، فيما تبدأ الثانوية العامة بفرعي العلوم العامة وعلوم الحياة في 13 حزيران، فيما يبدأ فرعاً الاجتماع والاقتصاد في 20 حزيران.

الوزير بدا مرهناً على حل الأزمة بنجاح التوافق بين الكتل السياسية خارج المجلس النيابي قبل 7 حزيران، باعتبار السلسلة مصلحة وطنية، مناشداً جميع الكتل إعطاءها الأهمية القصوى، لأننا في حال عدم إقرارها، وفي حال عدم عودة هيئة التنسيق عن موقفها، ستدخل البلاد في أزمة، وستدخل في شهر رمضان، ولا وقت لنراهن عليه».



الهيئة اجتماعاً لوجستياً، عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، في مقر روابط التعليم الرسمي للتباحث في الاستعدادات للخطوة التصعيدية، و«كل الكلام على الإفادات سيكون مردوداً، إذ لن تكون هناك مساومة على الشهادة اللبنانية، لأنها جزء من السيادة الوطنية»، كما قال غريب

جدول الأعمال». أضاف: «البيعض قال إن الأرقام تضخمت، وأقول بصراحة إنه لا أحد عنده الأرقام غيري، كان بين يدي 3 خيارات، أولها الملف الذي قدمه الوزير السابق، وملف آخر قدمه رئيس الجامعة، وملف جديد أعدته وفيه أسماء مظلومين من أصحاب الحق. ولكن كانت إرادتهم أن لا يتم تفرغ أحد».

وأكد بو صعب أن «الموضوع لم ينته، وإذا عقد مجلس الوزراء فسيكون في رأس الأولويات، ولن نترك هذا الملف يذهب سدى».

وخلال المؤتمر الصحافي سئل الوزير عن خبر عاجل ورد على الهواتف يفيد بأن القاضي إبراهيم سبيح في ملف الاساتذة المتفرغين، فقال: «إن الملف معي ولم أرفعه بعد إلى مجلس الوزراء فكيف يحقق القاضي في ملف لم نرفعه بعد. وإذا أراد الملف يجب أن يطلبه مني لأن فيه عدة خيارات، وإذا كانت القضية للضغط علي وعلى الآخرين، فهذا لن يؤدي إلى نتيجة».

ف. ح



# حبيب صادق: خمسون عاماً من الثقافة الوطنية

حين انطلق «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في الستينيات، كان يهدف إلى تعزيز الوعي باتجاه الديمقراطية والعلمانية. تصدّى للخنادق المذهبية والطائفية والعصبيات الضيقة في عزّ الحرب الأهلية، ومدّ جسوراً مع شريكه في الوطن وواصل العمل على توثيق ذاكرة الجنوب. منذ الاثنى عشر عاماً، بدأ الاحتفال بيوبيله الذهبي في «قصر الأونيسكو» في بيروت حتى يوم السبت

أمال خليل

منذ 2005، لا تغلق محاولات الإعلام في الحصول على مقابلة مع النائب السابق الكاتب حبيب صادق حول الشؤون السياسية. نائب اليسار التزم الصمت منذ أن اعتكف السياسة. لكن حالما يتحول مبعثي اللقاء إلى أحاديث الثقافة وتحديداً حول «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، يصبح الأمر مختلفاً. بلين وتشرق أساريره ويبدأ بسرد رواية خطها هو ورفاقه عام 1964. في المقر الرئيسي للمجلس في المزرعة في بيروت، تزدحم المؤلفات فوق مكتب صادق المفتوح على قاعة حوار تملؤها صور المؤسسين الأوائل وكبار المفكرين الجنوبيين. يحار من أين يبدأ لاستعراض تجربة نصف قرن من عمر المجلس. يقول إنه تأسس على أيدي نخبة من الأدباء والمثقفين من أبناء الجنوب، لكنهم لم يكونوا ممثلين لثقافة مسقط رأسهم فحسب، بل للتيار الفكري والأدبي في كل لبنان كبولس سلامة وحسين مروة وعبد اللطيف شرارة وحسن الأمين وجورج جرداق وعبد الرؤوف فضل الله، ويوسف الحوراني... وإن كان المجلس قد نال رخصة العلم والخبر من وزارة الداخلية عام 1964، إلا أن محاولات عدة سجلت في السياق قبل ذلك في هذا الإطار، يتوقف صادق عند المنابر الثقافية والدينية التي تأسست في جبل عامل منذ نهاية القرن الـ19، حتى جاء المجلس تنوعاً للتجارب السابقة واستجابة أمينة لطموحات أهل الأدب والفكر فيه. هيئته الإدارية الأولى انتخبت عبد الرؤوف فضل الله أميناً عاماً قبل أن يخلفه القاضي زيد الزين ثم صادق نفسه منذ 1975. لكن جنوب الستينيات، لم يكن جغرافياً، بيئة للثقافة في وقت كان عدد كبير من أبناء المقيمين يرحلون تحت نير الأمية والإقطاع العائلي والسياسي. لم يدمج المجلس الجنوب والثقافة في اسمه؟ يقول صادق إن أهداف المجلس كانت لم شمل المثقفين في إطار تنظيم ديمقراطي مستقل وتعزيز الحركة الثقافية الجنوبية والبحث في الكتب والمخطوطات القديمة التي وضعها جنوبيون (حقق المجلس ونشر 19 مخطوطة حتى اليوم). ومن الأهداف أيضاً، توثيق العلاقة بين المجلس والهيئات الثقافية في لبنان والعالم وتعزيز الحركة الأدبية في جيل الشباب. لكن الديمقراطية التي حاول أهل المجلس زرعه ليس بين الجنوبيين

فاد تجربة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بشجاعة وتواضع وإصرار



القرى، موزعاً عليهم المنشورات والكتب ومخصصاً ندوات حول أهمية التعليم. كان الهاجس، بحسب صادق، تعزيز الوعي باتجاه الديمقراطية والعلمانية في لبنان عموماً. وفر المجلس منحاً تعليمية لعدد من الطلاب لمتابعة دراساتهم في الخارج، لا سيما في الاتحاد السوفياتي.

ويقدم صادق مساحة لحراك المجلس في الخارج. بلغت إلى المعرض الذي نظمه في المتحف الوطني السوري وآخر في دبي، فضلاً عن مؤتمرات في دمشق والقاهرة وتونس والجزائر والرباط وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا حتى كندا. الخطوات الأولى للمجلس كانت مد الجسور مع الهيئات المحلية خصوصاً «الحركة الثقافية - إنطلياس» و«النادي الثقافي العربي». لكن بعد ذلك، استقطب المثقفين من الخارج. على منبره، وقف عبد الوهاب البياتي وعبد المعطي حجازي وشوقي بغداد وممدوح عدوان وعلي الجندي بلقون قصائدهم، والطبيب تيزيني ولطيفة الزيات وفتحية العسال ورضوى عاشور يطرحون أفكارهم. «المجلس وقف نفسه على إحياء التراث الثقافي والوطني للجنوب ومنه للبنان»، قالها قسطنطين زريق. لكن الحرب الأهلية أفقدت المجلس التراث العمالي الذي دأب على جمعه، حين استهدف مقره في بيروت. التجهيزات والكتب والمخطوطات واللوحات والدراسات داستها أقدام المقاتلين. استعادة التراث لم تكن سهلة، إذ اضطر أهل المجلس لجمع ما احتفظوا به وأصدقائهم في مكباتهم الخاصة وما نشرته الصحف والمجلات من تغطية لأنشطتهم.

ومنذ التسعينيات، كثف المجلس جهده لجمع نتاج أبناء الجنوب الأدبي المهمش. قبل ذلك، أنتجت عملية الجمع الأولى «لدليل جنوب لبنان كتاباً» عام 1981. وقبل خمس سنوات فقط، أنتجت العملية الثانية لإصدار الدليل ذاته، بصيغة جديدة، أوسع وأشمل. صدر هذا الدليل المرجعي تحت إشراف صادق وضم

أسماء الكتاب الجنوبيين وأماكن ولادتهم ومؤلفاتهم والدور التي صدرت عنها المؤلفات، فكان أول إحصاء علمي في لبنان خاص بالجنوب والنبطية. وضم أسماء 799 كاتباً وأكثر من 5000 مؤلف. والأهم أن عملية بحث قادت إلى اكتشاف 16 مخطوطة تعود إلى القرن الـ19، منها مخطوطات للشيخ علي السببتي الذي كان من كبار رجال الدين، ودرس في حوزته في قرية كفرا. كما نشر رواية «حسن العواقب» لزينب فواز (1846-1914، تبين) إضافة إلى مسرحية «الهيوى والوفاء» التي كتبتها في القرن الـ19. التركيز على فواز كان بهدف الإضاءة على تميز المرأة الجنوبية. فواز تطرقت إلى حقوق المرأة قبل المصري قاسم أمين بـ30 عاماً. صادق وقع أيضاً كتاب «وجوه مضيئة» الذي استعرض رواداً كباراً منهم جنوبيون أمثال حسين مروة ومهدي عامل وحسن الأمين وجعفر شرف الدين وجان عزيز. بعد نصف قرن من الحراثة في الأرض الجنوبية، يأمل حبيب صادق من الأجيال الشابة أن تحمل الشعلة وتواصل مهمة المجلس الذي «ينهج نهجه الوطني الصحيح ويتوجه إلى أرضه الجنوبية بحفر في تراثها ليستخرج كنوزها الدفينة» وفق تعبير الشهيد حسين مروة.

احتفالية «اليوبيل الذهبي»: حتى 31 أيار (مايو) - «قصر الأونيسكو» (بيروت) - للاستعلام: 01/815519  
http://www.althakafi-aljanoubi.com

منطقة المزرعة بفضل حملة تبرعات أيضاً. من هناك، تطور المستوى من أنشطة إلى مواسم ثقافية منها المهرجان الشعري في قاعة كلية الحقوق (الفرع الأول) الذي شمل 11 شاعراً جنوبياً، وتم توثيقه في كتاب «وكل الجهات الجنوب». بأسلحته، تصدى المجلس لاجتياح بيروت عام 1982، فلم يوقف أنشطته منها معرض من وحي الاحتفال نظمه عام 1983.

أما في الجنوب، فقد صار له مقر في النبطية منذ سنوات فقط. قبل ذلك، كانت بيوت الأعضاء في قرأهم هي مقارّه. جولات صادق الشعبية حتى ترشحه للانتخابات النيابية عامي 1968 و 1972 عن قضاء مرجعيون. حاصبياً، أدخلت معه المجلس والثقافة إلى البيوت. «المعرض الثقافي» كما وصفه المفكر الراحل محمد دكروب، أصبح المجلس المتنقل: ركز في تشجيع التعليم وبت روح المطالعة بين الشباب في

هذا المقر سريعاً قبله للطلاب والمثقفين والناشطين الجنوبيين. يحفظ صادق تاريخ 2 أيار (مايو) عام 1974، حين قدم الشاعر محمود درويش في أمسية أسست لرابطة وثيقة مع المثقفين الفلسطينيين وقدمت لهم منبراً حاضناً. لكن

ركز في تشجيع التعليم بين الشباب في القرى وتخطى محيطه ليمد صلات فكرية وثقافية مع العالم

الاستقرار لم يطل. الحرب الأهلية هجرت المجلس من رأس النبع التي تحولت خط تماس. بعد خمس سنوات من الضيافة القسرية لدى الهيئات الصديقة وداخل الأحياء الشعبية في ضواحي بيروت التي تجتمع فيها النازحون من الجنوب، اشترى المجلس مقره الحالي في

برنامج الأونيسكو

## منبراً للتنوع والمقاومة

عابراً أو مستعاراً لها. رئيس جائزة «محمود درويش للثقافة والإبداع» الكاتب والناقد فيصل دراج تحدث للمجلس مطلع هذه السنة. عزج على تجربة محمود درويش الذي تلا أولى قصائده على منبر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي». واعم دراج بين الرجل والمجلس في تحقيق الرسالة عينها: درويش «وضع رسالته في قصيدة ورحل» بينما المجلس وضع رسالته في «الشعر وما يفيض عنه» وما زال. من أهم الأواصر التي بناها المجلس كان التشبيك مع باقي الأندية الثقافية. تجارب نجح بعضها كما مع «الحركة الثقافية - إنطلياس» و«النادي الثقافي العربي» ودار «السندوة». وفشل بعضها الآخر بسبب «الحساسيات والتوجهات السياسية». الأمين العام لـ«الحركة الثقافية - إنطلياس» عصام خليفة عدّد أهداف المجلس من حرصه على تحقيق العدالة الاجتماعية المستدامة وصولاً إلى مواجهة الخطر الصهيوني الطامع بالأرض والماء واليوم البترول. 1330 نشاطاً للمجلس وثقت منذ عام 1990 حتى 2014 انطلق منها خليفة للحديث عن مشوار المجلس في الحفاظ على ذاكرة التراث العمالي والأهم من كل ذلك الشفافية

عابراً أو مستعاراً لها. رئيس جائزة «محمود درويش للثقافة والإبداع» الكاتب والناقد فيصل دراج تحدث للمجلس مطلع هذه السنة. عزج على تجربة محمود درويش الذي تلا أولى قصائده على منبر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي». واعم دراج بين الرجل والمجلس في تحقيق الرسالة عينها: درويش «وضع رسالته في قصيدة ورحل» بينما المجلس وضع رسالته في «الشعر وما يفيض عنه» وما زال. من أهم الأواصر التي بناها المجلس كان التشبيك مع باقي الأندية الثقافية. تجارب نجح بعضها كما مع «الحركة الثقافية - إنطلياس» و«النادي الثقافي العربي» ودار «السندوة». وفشل بعضها الآخر بسبب «الحساسيات والتوجهات السياسية». الأمين العام لـ«الحركة الثقافية - إنطلياس» عصام خليفة عدّد أهداف المجلس من حرصه على تحقيق العدالة الاجتماعية المستدامة وصولاً إلى مواجهة الخطر الصهيوني الطامع بالأرض والماء واليوم البترول. 1330 نشاطاً للمجلس وثقت منذ عام 1990 حتى 2014 انطلق منها خليفة للحديث عن مشوار المجلس في الحفاظ على ذاكرة التراث العمالي والأهم من كل ذلك الشفافية

ليس مصادفةً أبداً أن يتواءم تاريخاً عديد «المقاومة والتحرير» هذا العام، وذكرى الاحتفاء باليوبيل الذهبي لـ«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي». هما بالأصل توأمان أحدهما ناضل بالقلم والثقافة والفكر، والآخر بالبندقية. في قاعة «قصر الأونيسكو»، امتزج جيلان مختلفان: دم شبابي أتى من ضلع آخر سبقه، وجيل هرم نسج مع المجلس السنوات الخمسين يداً بيد ثقافة وفناً وتراناً. على الالفة الواقعة في خلفية المنبر، تطاير العبارات المحففة بهذا العيد: «الجنوب شعراً، الجنوب تراناً، الجنوب غناء وموسيقى» ومن «كل الجهات الجنوب». أربعة متحدثين توالوا الاثنى عشر الماضي على منبر «الأونيسكو» فيما غابت الأدبية إملي نصر الله وحضرت عبر كلمة مقتضبة ألقاها عريف الاحتفال. رئيس «مجلس القضاء الأعلى» سابقاً غالب غانم حضر خطيباً وشاعراً. تحدثت عن المجلس المقاموم لأعداء الخارج أي الصهاينة ولأعداء الداخل الذين يمكن إدراجهم في خانة «الظلاميين والرافضين للآخر وأعداء الثقافة». وشدد على أن المجلس هو «حالة كيانية» في الثقافة وليس



## مترولوجيا

## مهرجان الفيلم الدانماركي: أوبرا ونضال وفضائم من التاريخ

## بأنة يبضون

ينطلق غداً الخميس «مهرجان الفيلم الدانماركي» في «مترولوجيا» صوفيل. يفتتح الحدث بشريط «رجل مضحك» (2011، 111د) للمخرج مارتن بيتر زندفلت الذي يروي سيرة الراحل ديرش باسير، أحد أشهر الكوميديين في تاريخ الدانمارك. الحقيقة أن أكثر ما كرهه ديرش في نفسه كما يصوره الفيلم أنه «رجل مضحك»، تلك الصورة التي التصقت به كأنما رغباً عنه وحاول جاهداً الخروج منها. حتى أنه عندما قرر تقديم مسرحية درامية، لم يأخذ الجمهور على محمل الجد وواصل الضحك، ما تسبب له في انهيار عصبي وهو على خشبة المسرح.

المحور الثاني الذي يركز فيه المخرج في شخصية ديرش هو إحساسه المستمر بالفشل رغم النجاح الذي حققه. ظل أسير صورة «المهزلة» طيلة حياته، مرغماً على أداء الدور نفسه. أما تساؤل ديرش الملقب فهو: لماذا يضحك الجمهور؟ إعجاباً بأدائه، أم أنه يسخر منه؟ هل هو رجل مضحك أم مثير للسخرية؟ الشك يستحوذ تدريجاً على تفكيره إلى أن يقترب من البارنويا ويتحول صعوده إلى خشبة المسرح إلى نوع من كابوس مرعب. حياة ديرش العاطفية غير مستقرة كما يصورها الفيلم، ينتقل في كل مرة من علاقة إلى أخرى، ومن زيجة إلى أخرى هاجراً في كل مرة العائلة التي كونها. العلاقة الوحيدة الثابتة التي تمثل له مصدر الأمان هي علاقته بشريكه في أداء العروض الكوميديية بيترسن.

لكن بعد وفاته، يتشتت ديرش ويفقد أثره. عبر اللغة السينمائية، يحاكي المخرج تدهور حالة ديرش.

بينما يتجه أكثر صوب الكلاسيكية في طريقة إخراجها، يتغير مع تقدم وقت الفيلم. نراه يلجأ إلى مشهديات تجسد تفوق ديرش وصراعاته الداخلية عبر إيقاع أكثر فوضوية ولقطات مقربة من زوايا غير تقليدية تصور شخصية ديرش بطريقة أكثر حميمية كاشفة القلق الذي يعتمر داخله للمشاهد. من ناحية أخرى، فإن الممثل نيكولاج لي كاس الذي يلعب دور ديرش يبرع في أدائه هذه الشخصية المضطربة، خصوصاً في المشاهد الصامتة. ومن بين الأفلام الوثائقية الاستثنائية التي تعرض في المهرجان، «فعل القتل» (2012، 159د) لجوشوا أونيهايمر. فاز العمل بجائزة الفيلم الأوروبي لأفضل وثائقي عام 2013 وشرح لجائزة أفضل فيلم وثائقي في الأوسكار. تجري أحداث الشريط في أندونيسيا عام 1965 بعدما أطاح بالحكومة انقلاب عسكري اتهم كل من عارضه بأنه شيوعي وأمر بتصفيته. في أقل من سنة، قتل حوالي مليون ونصف المليون شخص بتهمة الشيوعية على يد العصابات التابعة للحكومة وبدعم الدول الغربية.

في مقاربة فريدة، قرر المخرج أن يروي ما حدث من خلال رجال العصابات أنفسهم الذين يستدعيهم ويطلب منهم تصوير فيلمهم الخاص عن جرائم القتل التي ارتكبوها، طالباً منهم إعادة تخيل هذه المشاهد وتمثيلها. النتيجة فيلم قاس وسوريالي يمزج بين الرعب المتخيل والحقيقي. أما ما هو أغرب، فهو موقف أنور ورفاقه رجال العصابات من المجازر التي ارتكبوها. بالنسبة إليهم، هي شيء اعتيادي في بلد لما يزل يفخر بقتله للشيوعيين. ويُنظر إلى أنور

مشهد من فيلم الافتتاح «رجل مضحك» لمارتن بيتر زندفلت



وغيره من رجال العصابات من مؤسسي منظمة «بامودا بانكسيلا» اليمينية المتطرفة على أنهم أبطال، فهذه العصابات تعتبر الفرع

## يعد «فعل القتل» عن تصفية الشيوعيين الأندونيسيين من أهم محطات المهرجان

غير الرسمي للجيش الذي ينفذ أعماله القذرة. الغريب أنه وحده أنور يعيد النظر في أفعاله مع تقدم الشريط. ويتوصل إلى أنهم الأشرار والقتلة، وليس الشيوعيين كما كانت تروج البروباغندا وبما تزل. يصبح أنور كأنما البطل،

والشاهد الوحيد على الجريمة التي لا يسمح له أحد بالاعتراف بها. هذه إحدى وجهات النظر الملتبسة التي يعرضها الوثائقي بالإضافة إلى مشاهد أخرى كإعادة تمثيل الجرائم التي ارتكبت، مثلاً، يشرح أنور بهدوء كيف كان يخنق ضحاياه بسلك معدني لتفادي سبل الدماء التي تسبب رائحة كريهة، ثم يتحدث بعدها عن الرقص وحبه للموسيقى.

هي طريقة مثيرة للجدال يعتمدها المخرج في عرضه لهذه الفضائع وترك حرية إعادة إخراجها وتمثيلها لمن ارتكبوها بطريقة كوميدية أو سوريالية، فمن شأن ذلك في بعض المقاطع أن يعزز بشكل غير مباشر من فظاعة المشهد

المتخيل التي تتناقض مع الطريقة الأوتوماتيكية أو حتى المرحلة التي يصف بها القتل الجرائم. من ناحية أخرى، لا تعود الأدوار واضحة مع تقدم الفيلم. هكذا، نخرج تماماً من ثنائية الشر والخير لنجد أنفسنا في مشاهد سوريالية تتسم بجماليتها البصرية الاستثنائية. كأن المخرج ينقلنا من الوثائقي إلى الدراما المتخيلة إذ يسهل أن يتحول القاتل إلى ضحية أو العكس. بالإضافة إلى هذه الأفلام، يعرض أيضاً «جوان» (2010) الذي يركز على أوبرا «دون جيوفاني». كذلك، يعرض «نهار أحد في الجحيم» (1977/6/1، 111د) لجرجن لث. إنه وثائقي من سنة 1976 عن سباق على الدرجات الهوائية بين باريس وروبييه. الفيلم الروائي «هذه الحياة» (2012/6/2، 123د) لأن غريث بجاوروب يتناول موضوع الهفيسدن وهم مجموعة من النساء والرجال من قرية في شرق جزيرة غوتلند تعاونت مع البريطانيين أثناء الحرب العالمية الثانية وساعدت المقاومة الدانماركية في وقت أعلنت الحكومة الدانماركية تحالفها مع المحتلين الألمان. أيضاً، يعرض فيلم «بعثة إلى نهاية الحياة» (2013/6/3، 90د) لمايكل هاسلند كريستنسن الذي يتتبع رحلة 10 مسافرين إلى شاطئ سري. ويختتم المهرجان بفيلم «القنص» (2013/6/4، 89د) لأنيت كي اولسن الذي يصور الصراع بين السياسيين والصحافيين.

«مهرجان الفيلم الدانماركي» بدءاً من الغد حتى 4 حزيران (يونيو). «مترولوجيا» أمبير صوفيل» (الأشرفية، بيروت). للاستعلام: 01/204080. كل العروض تبدأ عند الثامنة مساءً

## أفلام قصيرة

## مهرجان كاريوليه العلاقات الإنسانية على درج الجميزة!

للسنة السادسة على التوالي، يعرض «مهرجان كاريوليه» مجموعة من الأفلام القصيرة المختارة من لبنان والعالم على درج مار نقولا في الجميزة، ستجهر شاشة خاصة للعرض على مدى ثلاث ليالٍ متتالية مفتوحة للجمهور.

الموضوع المشترك الذي تتناوله أفلام هذه السنة - ولو من زوايا مختلفة - هو العلاقات كما اختار منظمو المهرجان الذي يُعنى عامة بحقوق الإنسان. «رز على كوكو» (5/31، 21:00) لعماد الأشقر (جامعة الكسليك) يتميز من بين الأفلام المشاركة بشخصية كوكو وهي امرأة استثنائية بصراحتها وظرافتها. تشاركنا أفكارها وآراءها وحتى قصصها الأكثر حميمية من دون رقابة ذاتية. الفيلم تحريبي عبارة عن مونولوج طويل لكوكو أثناء إعدادها طبخة «رز على دجاج».

يتوافق ذلك مع مشاهد بصرية تتميز بجماليتها الغربية والطريفة، كما في مشهد الدجاجة التي تجول العاصمة أو تنزهه على الشاطئ، يصورها لنا المخرج عبر مشاهد لا تخلو من التامل والرومانسية، وينجح في تحويل الدجاجة إلى شخصية درامية معبرة. من جهة أخرى، لا تخلو اللغة البصرية للشريط من المشاهد الصادمة المنفرة للدجاج وهو يذبح، من دون أي سياق لها في الفيلم. برميتها المباشرة

والمستهلكة، تنتقص هذه المشاهد من جمالية لغة العمل البصرية التي تبدو مبتكرة رغم كل شيء. أما ما لا ينسى فهو شخصية «كوكو» بعفويتها وصراحتها الصادمة، لكن أيضاً بمقاربتنا غير التقليدية لكل أمور الحياة، كما عندما تخبرنا أنه في حال موتها، لا تريد أن ينثروا الورود على قبرها بل علب الدخان، أو عندما تصارع نفسها والمشاهد بأنها لم تمارس الجنس منذ فترة طويلة.

لا يمنع ذلك أن تلك الصراحة تصبح مثيرة للجدل في بعض اللقطات، كما عندما تتحدث عن حادثة تضخم خصيتي ابنها. ومن الأفلام القصيرة ذات الإنتاج اللبناني الفرنسي المشترك، «رائحة من لبنان» (5/30، 15:00) لماثيو هاغ من بطولة رفيق علي أحمد وريتا حايك ونيكولا معوض يعرض الفيلم قصة شاب وصبية يقعان في الحب، لكن علاقتهما تنتهي لأن الشاب لا يستطيع تقبل فكرة الزواج من حبيبته لأنها ليست عذراء. تمر السنوات وهو لا يزال يحبها، إلى أن يلتقي يوماً بابنتها، ويخبرها بحكايتهم، وبالسبب الحقيقي لقطع علاقته بأهها. يتميز الفيلم بجمالية إيقاعه السردي، ولو أن الحكمة الروائية مبسطة، لكن تعود أهميته إلى موضوع العذرية الذي يتناوله مبرزاً سخافة هذا المعتقد أو هذا الحائط الوهمي الذي يفترق بين الحبيبين. في فيلم «سنة» (5/30، 17:00)

مشهد من «رز على كوكو» لعماد الأشقر



للمخرج المصري بهاء الجمل، يتحول الاستعداد الروتيني للعشاء إلى مواجهة مصيرية بين زوجين. مسدس بطلقة واحدة، يتناوب كل

## يؤدي بطولة «رائحة من لبنان» كل من رفيق علي أحمد وريتا حايك ونيكولا معوض

منهما على تصويبه في وجه الآخر، والضغط على الزناد، بينما يعترف كل واحد بخيانته وينهار الزواج الذي بدا مثالياً في البداية. الحوار، التصوير، المونتاج، كل تلك العوامل تترايط لتضفي على الفيلم إيقاعاً متواتراً يتصاعد تدريجاً، بينما

كي يراها الآخرون، فالشباب لا يسمع ما تقوله حبيبته أو لا ينتبه إلى أنها تبكي عندما يصورها. أما في الفيلم الإسباني «تحت الضغط» (5/30، 13:00)، فيصور المخرج ديبغو فندوس كيف تتحول الهوية التي نتبناها عن أنفسنا إلى سجننا الذاتي. شاب نظامي خجول كما يظهر من ملبسه وتصرفاته، يقصد حمام السباحة. هناك يلتقي بفتاة ويعجب بها، لكنه يتردد في الحديث إليها، إلى أن يغضب إلى جانبها، ويسبحان معاً من دون حاجة إلى الكلام. من خلال اللغة السينمائية، ينجح المخرج في خلق لغة أخرى تنقل لنا التواصل الحميمي بين الاثنين الذي لا يكسر صمته سوى صوت الماء. لكن بمجرد أن يخرج الاثنان من حمام السباحة، ولتقياً مجدداً عند المدخل بكامل ملبسهما، هو ببذلة الرسمية والصليب الذي يتوسط رقبتة، وهي بثيابها السوداء الغوطية، حتى يدركا الاختلافات والرموز التي تفرقهما، فيهرولا مجدداً إلى حمام السباحة حيث يغطسان بكامل ملبسهما، ويتحرران منها ليعودا كما كانا غريبين عارين بلا هوية ومعتقدات وأسماء تقيدهما.

بأنة ...

«مهرجان كاريوليه» بدءاً من 30 أيار (مايو) حتى الأول من حزيران (يونيو). «درج الجميزة».

http://www.cabriolefilmfestival.com



## ما وراء الصورة

## «معجزة» البابا: قناة أبو مازن اكتشفت فلسطين

عزّة - عربوّة عثمان

على شرف البابا فرنسيس الأول، اجتهدت قناة «فلسطين» في نفخ الغبار عن وثائقيّات تستعرض تعقيدات وضع المسيحيين في فلسطين. هذه المواد التي ظلت لفترات طويلة حبيسة أدراج قناة السلطة، حُزرت أخيراً بفضل الحبر الأعظم وزيارته إلى فلسطين التي استمرت من السبت حتى الاثنين. أخرجت المحطة ما في جعبتها لتسريح سلوكيات الاحتلال في قمع المسيحيين ومحاصرتهم بعدما بقي المشاهد متعشّشاً خلال الفترات الماضية لهذه المواد التي تقترب من تفاصيل حياة الفلسطينيين في ظل الاحتلال.

شكّل اليومان الماضيان علامة فارقة في مسار المحطة وتماشياً مع الواقع الفلسطيني، غير أنهما فضحا أيضاً

انعدام المسؤولية الوطنية تجاه المشاهدين. وأماط اللثام عن كيفية تحوّل الركائز الجوهرية في القضية الفلسطينية إلى مسائل لحظية وموسميّة تنتهي مع مغادرة البابا. كانّ على الفلسطينيين انتظار هبوط هذه الشخصيات على أراضيهم لاستحضار فصول وجعهم على شاشة السلطة! هذا التذبذب في نقل الواقع يقود المشاهد إلى استكشاف أسباب خسارة الإعلام الفلسطيني معركته أمام نظيره الإسرائيلي. لا استراتيجية ثابتة تسير وفقها قناة «فلسطين»، ولا مساحة زمنيّة مفتوحة على شاشتها لتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين في أماكن وجودهم. طوال اليومين الماضيين، لم تضئ قناة «فلسطين» على مسألة التصفيق على حركة المسيحيين وتنقلهم، واليات تفريغهم من القدس المحتلة إلا بسبب

زيارة البابا ليس إلا! وسمت أسفل شاشتها بصورة تجمع الرئيس محمود عباس مع الحبر الأعظم، وخصّصت ساعات من هوائها المباشر لإقناع المشاهد العربي بعظمة الزيارة وارتداداتها الإيجابية على وضع المسيحيين في فلسطين. تفوّقت المحطة

تجهيزات ضخمة لم توظفها في دعم معركة الأمعاء الخاوية

تجاهل على «المنار»

بين الأديان». ولتحقيق نسبة مشاهدة عالية لهذه الزيارة التي وُصفت بالتاريخية، أعلنت المحطة حالة استنفار في أزقتها. جندت أكثر من 145 شخصاً بين مراسلين وفنيين لمواكبة الحدث برفقة 40 كاميرا نصبت في مهبط الرئيس وقصره، وساحة المهديغية نقل القدس، وصولاً إلى قاعة الفينيق والمغادرة. هذه التجهيزات الإعلامية والتقنيّة الضخمة لم يسبق للمحطة أن وُظفتها في دعم معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها الأسرى الإداريون لليوم الـ 33. على ضفة أخرى، لم يقتصر مسلسل الاستخفاف بعقلية الفلسطينيين على قناة «فلسطين» وحدها. انتقلت العدوى إلى مواقع إخبارية فلسطينية، فوصف موقع «شبكة راية الإعلامية» صلاة البابا قرب جدار الفصل العنصري وبرج المراقبة التابع للاحتلال بـ«المعجزة»!

## ولبس البطريرك طاقية الإخفاء

زينب حاوي

ازدحم يوم 25 أيار (مايو) بالمناسبات والأحداث، وازدحمت معه الشاشات في المواكبة أو الإهمال وفقاً للأجندات السياسية لكل محطة: مغادرة الرئيس ميشال سليمان قصر بعبداً إيداناً بانتهاء ولايته الدستورية، «عيد المقاومة والتحرير»، وأخيراً زيارة البابا فرنسيس الأول الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومعه وفد رافقه يضمّ البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. وفي الزيارة إلى القدس، «ذاب» البطريرك في عباءة البابا، الذي خطف الأضواء من الأردن إلى فلسطين. انقسم ذلك اليوم في الإعلام المحلي بين مهمتهم ومواكب، ومهمم لزيارة الراعي إلى بيت لحم والمدن الأخرى.

أولت اهتماماً لزيارة البابا إلى الأراضي المحتلة، وعنونته «على خطى المسيح»، رافقت الراعي في جولاته، وعكس مراسلها مجدي الحلبي (2012/1/21) من هناك أجواء الفرح والبهجة احتفاءً بالبطريرك الماروني. الحلبي سرد خطوات الراعي من زيارته مقر محمود عباس في بيت لحم، وصولاً إلى لقائه رعيته، وأضّر في رسالته على الهواء على التأكيد أنّ الراعي «لن يلتقي أي إسرائيلي في رحلته» إلى المعبر الذي يجمع بيت لحم بالقدس.

حفلة المزايدة كانت واضحة بين قناة «المنز» وlbc1. بخلاف كل المحطات،

الذي مثل غيابه «سبباً لمعاناتهم». الصّخ الإعلامي لتكريس فكرة ترافق «السلام» مع زيارة البطريرك الراعي حجبت صورة أظهرته وسط الجموع في القدس القديمة. مصدر الجدل كان ظهور شرطي يضع نجمة داوود، لكن تبين لاحقاً أنّه عربي يخدم شرطة الاحتلال. صورة تلقفها «الجديد» وعنون تقريره على أساسها: «البابا عند حائط المبكى... والراعي محروساً في يافا».

ينتظرون الراعي لنشر رسالة السلام. ولم يبخل الراعي بدوره على المحطة. من خلالها، وجّه نداءً إلى المسيحيين بالتمسك بالأرض، ولمح إلى الانتقادات التي طاولته في لبنان قبل مجيئه إلى فلسطين، فوصفها «بالصعوبات والمفاهيم الخارجة عن تفكيرنا». وفي نهاية التقرير، علت نبرة شجاعة وسط أجواء الحماسة لتقول: «المؤمنون يستمدون الإرادة القوية من الراعي من دون أن يفقدوا الأمل بالسلام».

خصّصت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» سطوراً عن زيارة البابا في مقدمة نشرتها المسائية الأحد، وحرصت على إعادة نشر ما قاله البطريرك الماروني من أنّ الزيارة ذات رسالة واضحة: «هذه الأرض لنا وهنا تاريخنا وهويتنا، ومن هذه الأرض سنحمل السلام للعالم كله». ومن يافا، أطلت مراسلتها أمال شجاعة (الأخبار 2014/1/25) مواكبة للبطريرك، فوصفت الأجواء بالفرحة، وقالت إنّ المؤمنين كانوا



تايلور جونز - بورتوريكو



## تجاهل على «المنار»

تطرقت «المنار» إلى زيارة البابا الأراضي المحتلة يوم الأحد الماضي في نهاية نشرتها قبل نشرة الأحوال الجوية. عرضت تقريراً لمراسلها من الأراضي المحتلة ديب حوراني، حيث تحدثت عن زيارة البابا التي «اتخذت منحى سياسياً أكثر منه دينياً»، والدليل قطع ما كان مقرراً في زيارته، وتوجّهه إلى جدار الفصل العنصري، وقراءته لما خطه الفلسطينيون عليه من معاناة جراء الاحتلال. وكان التركيز على أهمية خطوة البابا في السفر بطواف أروانية إلى بيت لحم كدلالة «على اعترافه بالدولة الفلسطينية»، وفي خضم هذا السرد، غاب على نحو تام أي ذكر لزيارة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي (الصورة) إلى هناك.

## «الجديد» بالمرصاد... ول touch شجاعة الاعتذار

فاطمة شقير

بعدها الدنيا بخين! أن تكشف قناة «الجديد» في تقرير إخباري بث مساء الاثنين عن عملية تزويج منتج إسرائيلي على موقع Touch، ثم تسارع الشركة إلى الاعتذار «لواضح والصريح»، لا إلى التحرير، فقلت خطوة باتت نادرة، وخصوصاً في الآونة الأخيرة، بعد انزلاق نجوم كثيرين وفنانين ملتزمين إلى فخ التطبيع وتبريره أحياناً! حمل التقرير الذي أعده جاد غصن وسليم اللوزي عنوان «Touch Lebanon» تروّج منتج إسرائيلي». وأشار إلى إعلان تروجه شركة الاتصالات اللبنانية على صفحتها الرسمية على فاسبوك، لالة طابعة ستصبح متوافرة في الأسواق

مطلع العام المقبل، لكن الأهم من ذلك أنها من تصنيع شركة Zuta Labs الإسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة. يلاحق التقرير أصل الإعلان المنشور على صفحة Touch ليتوصل إلى معلومات كافية تدين الشركة: المنتج هو تصنيع شركة صهيونية تعزّف عن نفسها عبر موقعها، بأنها «مجموعة من الطلاب في إسرائيل أنشأوا هذه المؤسسة ويديرها ماثان كاسبي ودوفيا إلباوم». كذلك، ذكر التقرير، ناقلاً عن الموقع الإلكتروني للشركة الصهيونية أن «المهم الأساس لمجموعة Zuta هو روفن الماناسكي، المستثمر المعروف في Israeli Angel». بعد هذا الاكتشاف، حاول معدّ التقرير التواصل مع Touch Lebanon للاستيضاح عن «التطبيع التجاري» الذي يحصل على

تقرير لجاد غصن وسليم اللوزي نبه الشركة

صفحتها. لم تلق اتصالاتهما المتكررة أي رد. تطورات القضية لم تأخذ المنحى اللبناني هذه المرة. استفاق الجميع أمس على خطوة لافتة أقدمت عليها شركة

الاتصالات. من خلال صفحتها الرسمية على تويتر، أوردت اعتذاراً قائلته: «قمنا بمشاركة آلة طبع قيد التصنيع من موقع عالمي، لكن عندما تبينت هوية المخترعين، قمنا بإزالة الصورة. نعتذر بكل شفافية عن أي إساءة». وأضافت في تغريدة تالية: «نحن لا نؤيد أو ندعم الجهة أو الدولة التي تختص في هذا الاختراع»، مرفقة بصورة إعلانية عليها العلم اللبناني و«نقدم الاعتذار». خطوة Touch لاقت استحساناً كبيراً وتأييداً افتراضياً شاملاً، عده بعضهم «تصرفاً مسؤولاً»، فيما شدد آخرون على ضرورة «توخي الحذر في المرات المقبلة». أما عن معدّي التقرير، فهما «راضيان تماماً» عن الاعتذار والتوضيح، اللذين قدمتهما الشركة. يقول جاد

غصن لـ«الأخبار» إنه تصرف «جريء وإيجابي جداً»، بينما استبعد سليم اللوزي أي احتمال لوجود «نية جرمية» لدى الشركة، مشيراً إلى أن «الاعتذار سيد الموافق». بدورها، تشير مديرية الاتصالات المؤسسية والعلاقات في Touch عادة بركات لـ«الأخبار» إلى أن «حسابات touch على مواقع التواصل تتوافر لعموم مستخدمي الشبكة من أجل الإتاحة لهم الاطلاع على أحدث الابتكارات التكنولوجية». وتضيف: «انطلاقاً من الغاية، أدرج منتج آلة طباعة من أجل إعلام الزبائن عن آخر الابتكارات، التي جرى التوصل إليها بالنسبة إلى الآلات الطباعة». وعبرت الشركة عن «أسفها للالتباس الذي حصل».



## انتخابات مصر

## إعلاميو السيسي «زعلايين» هن الشعب!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

إقبال دون المتوسط على الانتخابات الرئاسية المصرية، رغم الحشد المبالغ فيه من الإعلاميين المناصرين للمشير عبد الفتاح السيسي. هذا الأمر أدى إلى شن هؤلاء الإعلاميين حرباً على الشعب؛ توفيق عكاشة، المحسوب على نظام حسني مبارك، أطل على قناة «الفرعين» منتفخاً وسعيداً لأن الإقبال على التصويت لم يكن بالشكل المطلوب. السبب ليس لأن عكاشة من الداعين إلى المقاطعة، بل لأنه منذ شهر يداب على إقناع مشاهديه بالاقتراع وعدم الاستسلام لقولة أن السيسي لا يحتاج إلى أصواتهم للفوز. بالتالي، كان السبب في سعادة عكاشة التأكيد على فشل حملة السيسي في اختيار الإعلاميين الذين حاوروه، وخصوصاً أنه لم يكن من بينهم. هذا التشفي لم

يقدر عليه طبعاً من قابلوا السيسي. أحمد موسى، الفخور بعلاقاته مع الأمن، فتح هواء قناة «صدى البلد» لتلقي الاتصالات الداعمة للمشير. لكن مداخلة أعادت إلى الأذهان شخصية «تامر من غمرة» الذي اتصل بالتلفزيون المصري خلال «ثورة يناير» يبكي، مطالباً الثوار بالرحيل. لكن السيدة

التي بكت مع موسى لم تكن تكذب. اعترفت بأن اللجان كانت خاوية، وكان موسى يحاول تأكيد عكس ذلك. على المنوال نفسه، تساءلت حياة الدرديري المذيعة في قناة «الفرعين» عن «رجالة البلد»، إذ كان الإقبال مقتصراً على كبار السن والسيدات. أما مصطفى بكري فعاد إلى استخدام مفرداته ذاتها،



محدراً الشعب من مغبة الوصول إلى الحالة السورية أو الليبية في حال عدم حصول السيسي على عدد الأصوات الكافي لأن هذا يضرب تحالف «30 يونيو». اللهجة المذعورة وصلت عند بعض الإعلاميين إلى حد اتهام الشعب بأنه «لا يهتم بشأن مصر». ولعبت لميس الحديدي (سي. بي. سي.) - (الصورة) على الوتر الطائفي عندما ذكرت المسيحيين بأحداث ماسبيرو 2011 كي ينزلوا لدعم السيسي. وتداول الناشطون مقطع فيديو للإعلامية ريهام سعيد وهي ترقص على أنغام «بشرة خير». لكن يبدو أن ذلك لم يكن كافياً لإقناع المقاطعين والمحيطين بالمشاركة. ويبدو أن خريطة الإعلام المصري ستتغير حتماً بعدما أثبتت أغلبية الوجوه عدم تأثيرها في الناس الذين تغيروا بعد «ثورة يناير»، رغم كل ما يقال في الاتجاه المعاكس.

## حريات

## السيسي أطفأ «لمبة» باسم يوسف

لم يكن أكثر المتشائمين بتوقع أن تتوقف علاقة باسم يوسف بـ «أم. بي. سي. مصر» إلى أجل غير مسمى، خصوصاً أن رئيسها محمد عبد المتعال أعلن قبل أسابيع قليلة أن لا خطوط حمراء للإعلامي الساخر في المحطة السعودية. جاء ذلك خلال لقاء جمعه بأهل الصحافة قبل إجازة «البرنامج» السنوية الهادفة إلى الحفاظ على الحيادية وعدم التأثير على الناخبين المصريين» وفق ما ورد يومها في بيان المحطة. ورغم أنه كان يفترض أن تنتهي الإجازة بعد غد الجمعة، ويعود البرنامج إلى الشاشة، خصوصاً أن يوسف كان قد أعلن ذلك عبر تويتر، إلا أن القناة السعودية سرعان ما أصدرت بياناً مساء أمس. وجاء فيه أن القناة لن تعرض البرنامج يوم الجمعة أي

بعد انتهاء التصويت في الانتخابات الرئاسية، مكتفية بالاعتذار إلى الجمهور، على أن «يتم إعطاء المزيد من التفاصيل في المرحلة المقبلة». وبذلك، قضت القناة على آمال جمهور باسم يوسف الذي كان ينتظر انتهاء الانتخابات لمشاهدته مرة أخرى. لا أحد يعرف ما الذي سيحصل بعد ذلك، الأكيد أن القناة قد رضخت للضغوط، خصوصاً أن «الأخبار» حصلت قبل إعلان الغاء الحلقة على معلومات مقتضبة من فريق «البرنامج» تؤكد أن الحلقة ليست اعتيادية لأسباب كثيرة، أولها طول فترة الغياب، ما يوفر عودة قوية باسم يوسف. السبب الثاني هو وفرة المواد التي قدمها الإعلاميون وضيوفهم خلال مرحلة الدعاية الانتخابية وكثرة التجاوزات التي يستوحي منها يوسف نصوصه

الكوميديية. لكن السبب الأهم هو تعدد حوارات المرشح الرئاسي الأوفر حظاً عبد الفتاح السيسي التي أثارت ردود فعل متباينة لدى الرأي العام، ودفعت محبّي باسم إلى الربط بين خطاب المشير الإعلامي، وتغيب يوسف عمداً، وخصوصاً أن الإعلامي المصري أعلن مراراً رفضه ترشح المشير للرئاسة. هذا بالإضافة إلى أغنية خاصة عن برنامج السيسي الانتخابي، علماً بأن المشير لم يقدم برنامجاً انتخابياً من الأساس. وكان يوسف سيركز أيضاً على أفكار المشير الخاصة بتثقيف المستهلك، وحملة اللبائت الموقرة التي وزعها أنصاره. ويبدو أن محتوى الحلقة وحده كان سبباً كافياً لإيقاف البرنامج بشكل مؤقت واستمرار إطفاء أضواء «مسرح راديو» في وسط البلد مساء

الأربعاء بسبب الضغوط المتواصلة على «جون ستوارت العرب» من كل الجهات؛ والرغبة العارمة في إبعاده عن الشاشة. غياب باسم يوسف مرحلياً يرسخ فكرة عدم تقبل الرئيس المقبل للنقد اللاذع على غرار سلفه محمد مرسي. مع ذلك، لم يتجرأ الأخير على تكميم باسم يوسف، كما يحصل اليوم، علماً بأن انتقاد باسم للمشير بعد عزل مرسي كلفه مغادرة قناة cbc والغياب ثلاثة أشهر عن الشاشة، بالإضافة إلى رفع دعوى تحكيم قضائي لم تحسم حتى الآن بينه وبين المحطة المصرية بعدما سخر من السيسي في حلقتين من الموسم الثاني. كل هذه العوامل تجعل مصير البرنامج مجهولاً حتى إشعار آخر.

محمد ...

بدأت lbc أمس عرض برنامج «حروب وإيمان» الذي تقدمه هيام أبو شديد (فكرة وإخراج مارون بو راشد). يتضمن العمل لقاءات حوارية مع قادة سياسيين مسيحيين في لبنان، ويرتكز على قراءة تحليلية للحرب اللبنانية، ويصب في إطار التوثيق. يعرض «حروب وإيمان» كل اثنين وثلاثة (17.00).

تستعد ناديا البساط لتقديم برنامج رمضان على قناة mtv تستقبل فيه عدداً من الفنانين. وكانت البساط قد تركت البرنامج الصباحي في mtv العام الماضي، وانتقلت إلى lbc حيث قدمت برنامج «الرابع هو» «الحياة» و«دي».

أثارت تغريدة جاسمين لورانس المحررة الإخبارية في قناة bbc التي عبّرت فيها عن امتعاضها من حزب «الاستقلال» البريطاني، غضب إدارة المحطة التي أعادت التذكير بمنع محرريها من كتابة مواقفهم وولاءاتهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الفور، عطلت لورانس حسابها الخاص على تويتر.

أكد رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لـ «تلفزيون لبنان»، طلال المقدسي، أنه يبذل جهده لتأمين بث مباريات كأس العالم لكرة القدم عبر شاشته. ورد المقدسي في المؤتمر الذي عقده أول من أمس في استديو الرياضة في مبنى المحطة في تلة الخياط، على الإنذار الخطي الذي أرسلته شركة «سما» التي تملك حقوق بث «المونديال» إلى «تلفزيون لبنان»، بالتأكيد على حق الشاشة بتأمين حقوق اللبنانيين. وقال «التحدي كبير ولا أريد الضرر لـ «سما» التي تملك حقوقاً واتّفهم وضعها، لكن حق المواطن يفوق الحقوق الحصرية والعقود».

في الحلقة الأخيرة من برنامج «عم نجم» التي تبث بعد غد الجمعة على «صوت الشعب» (16.35)، طرح ريمال نعمة موضوع الأغنية السياسية الملزمة، وتساءل أين الأغنية اليوم؟ ويتخلل الحلقة تحية وادعية من الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم إلى لبنان واللبنانيين.

## رحيل

## فايزة كمال سيدة الغواية الذكية

جمال جبران

كانت الطريقة التي رحلت بها الفنانة فايزة كمال (1962 . 2014) أول من أتت مطابقة لشكل الحياة التي كانت لها. ماتت بجهود وصمت وسط ضجيج الانتخابات الرئاسية المصرية المرتفع والمحيط بها. وهو ما يمثل معادلاً لضجيج الحياة الفنية الذي كان يعتمل حولها ولم تكن تمنحه التفاتة واحدة. لقد اختارت شكل طريقها الفني وانتهى الأمر. كأنها قالت لمن كان يطلبها للعمل: هذه خريطة طريقي وعلبكم الالتزام بها. لقد قلبت مقاليد اللعبة الفنية المتعارف عليها ليصبح المخرج متلقياً لشروطها، لا العكس. لا دخل لجمالها الفاتن في الأمر. لم تكن تقدمه كوسيلة ضغط، فهذا الجمال لن يُمس من قبل أحد في نهاية الأمر... ولا حتى مجرد قبلة عابرة في ركن معتم في زاوية من عمل درامي. كان هذا العنصر جواز عبور مضموناً في الثمانينيات، وقت تسيد المال الخليجي وفرض اعتماد الجسد ممراً سهلاً للظهور على الشاشة. الغريب أن فايزة كمال من مواليد الكويت. هناك عاشت مع والديها المصريين حتى بلغت الـ 22. درست في المعهد العالي للفنون المسرحية هناك، قبل أن تعود إلى وطنها الأم. انتقل في المكان مع ثبات على الموقف: لن يكون هذا



يتوقع أن تجري  
النقلة إلى mtv بعد  
شهر رمضان



الجسد معبراً للوصول وأداة للقبض على دور بطولة. هكذا رأت صاحبة «الطائرة المفقودة» (1984) وضعها في الفن من دون افتعال شعارات صاخبة أو استعراض أو ابتزاز من أجل نيل أكبر نصيب من الكعكة والمال. هي كانت تمتلك جمالاً يسمح لها بإجراء مزادات في حضرة رأس مال خليجي مسعور يرغب في تصريفه بالشروط التي يقدر على فرضها، لكنه لم يكن يعلم أن «السلعة» قد سبقت بشروطها منذ بداية اللعبة.

لم يكن الأمر متعلقاً بإشكاليات الدين أو العادات والتقاليد بالنسبة إلى الراحلة. لم يظهر هذا منها في أي شكل من الأشكال. كانت تنظر إلى الفن بطريقتها وبالطريقة التي تتواءم مع تكوينها النفسي المرتبط

بالمناخ العائلي الذي كانت تقدسه وتمنحه وقتاً طويلاً من حياتها. كان ذلك يفرض عليها أن تتوقف لفترة طويلة عن العمل للاهتمام بولديها. وكان هذا الغياب مصدر شائعات عن اعتزالها الفن وارتداء الحجاب، وخصوصاً في التسعينيات، مع سيطرة المد السلفي الخليجي على الدراما المصرية المعتمدة مادياً عليه في الإنتاج. كما كانت الفترة شاهدة على ظاهرة إعلان فنانات كثيرات ارتداء الحجاب واعتزال الفن، وكانت في معظمها إعلانات يُعاد النظر فيها بعد وقت لأسباب مادية. لكن صاحبة «حبيبي الذي لا أعرفه» (1989) كانت تعود إلى الشاشة غير ملتفتة للغبار الذي ثار في غيابها.

قد يمنحنا هذا معبراً للحديث عن نظرة فايزة الخاصة إزاء الإفادة من جمالها فنياً بطريقة لا تشبه غيرها. هذا ما رأيناه حين جسدت شخصية اليهودية يهوديت مورديخي في «راقث الهجان» (1991\_1990) وكانت سكرتيرة بطل العمل (محمود عبد العزيز) تمارس حباً من طرف واحد. يومها، أظهرت شبقاً فائضاً لا حاجة إلى عري ما كي يتمكن من الحضور على الشاشة. الأيماءات التي كانت تفعلها بدت كافية، ولم تكن بحاجة إلى أكثر من ذلك كي يصل المعنى إلينا وتلمسه.

المجلس الثقافي للبنان الجنوبي  
خمسون عاماً للجنوب والثقافة الوطنية  
يقدم  
أميمة  
الخلييل  
٣٠ أيار ٢٠١٤  
قصر الأونسكو  
الساعة الثامنة مساءً  
(الدعوة عامة)

في سياق احتفالات المجلس المقررة في  
قصر الأونسكو بين ٢٦ و٣١ أيار

الصحف  
السفير  
الإخبار



## جهاد الخازن... وكيك الشيوخ والملوك

علي الديري\*

«جهاد الخازن يُسلي كثيراً يفيد قليلاً»

غازي القصيبي

جهاد الخازن في مقالته «معارضة ساقطة في البحرين» قدم حفلة شتم، لم يوفر فيها كلمة من كلمات الشتم: قيادات المعارضة البحرينية خائنة، لديها حقد دفين، كذبها أعلى من جبال هملايا، غررت بجمهورها، دجالون، خائنون، حاقدون معارضة ساقطة.

لا يمكن لأي صحافي مبتدئ أن يقبل مهنيًا أن يكتب مقالة صحافية من 600 كلمة، تحوي كل هذه العبارات الشائمة المليئة بالقدح والنيل الشخصي.

ليست المعارضة البحرينية وحدها المستهدفة بشكل شخصي من قبل جهاد الخازن، بل المعارضات كلها التي تقف ضد أي سلطة تدرّ مالا، فهو يعمل بنظام الوكالات التجارية، هو صحافي وكيل والدليل على ذلك، أنّ مقالاته عادة تكون مديجة بعبارات المعرفة الشخصية، من نحو: «الملكة رانيا أعرفها في الأردن»، «أعرف الرئيس السابق جيداً [حسني مبارك]، أعرفه كما لا يعرفه الذين اتهموه بالفساد»، «لي دائماً علاقة طيبة مع الشيخ حمد بن خليفة... دافعت دائماً بالشيخة موزا المسند، فأنا أعرفها كما لا يعرفها المنتقدون». «أعرف في البحرين الأصدقاء، الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان، الملك ولي عهده ورئيس الوزراء والشيخ خالد بن أحمد بن محمد، وزير الخارجية».

المعرفة الشخصية عند الخازن لا تنتج معرفة من النوع الذي ينتجها الصحافيون المهنيون بشكل دراسات وتقارير وكتب تتحول إلى مراجع علمية، بل هي معرفة شخصية تنتج مزيداً من الخزائن، وتوظف هذه المعرفة في حملات العلاقات العامة. هي معرفة تسلي من كتب عنهم ولا تفيد، تماماً كما وصفه غازي القصيبي بتأدب «جهاد الخازن يُسلي كثيراً يفيد قليلاً».

استخدم هذه المعرفة مثلاً في دفاعه عن الملك الأردني، استخدمها بشكل سوقي جعل أحد الكتاب الأردنيين يكتب: «لم أكن لأحفظ من المفردات السوقية ما يؤهلني لأن أتساق مع مفردات الخازن حين قرر أن ينشر مقالة أهان فيها كل الأردنيين».

كانت حلقة الشتائم ضد البيان الذي وجهته شخصيات أردنية إلى الملك عبدالله (لا خيار إلا بالتداول الديمقراطي للسلطة وإطلاق الحريات العامة والإصلاح السياسي الحقيقي)، وكان رد جهاد الخازن عليها: «إنني أرفض أن يزج اسم السيدة سوزان مبارك في الموضوع، فهي أشرف من الموقعين أفراداً أو مجموعة».

حين يفقد الصحافي المسؤولية ومراقبة ضميره، يستسهل إطلاق الأحكام. الصحافي المسؤول يقلل الأحكام ويكثر من الأدلة، والصحافي المدفوع يكثر من أحكام القدح وعبارات الشتم وينسى الأدلة.

ملك البحرين في 17 إبريل/ نيسان 2014 يقول: «الحوار مستمر... ونحترم قيادات المجتمع والشيخ عيسى قاسم»، وجهاد الخازن يقول: «القيادات خائنة، وهي أحقد ما تكون في قيادة الوفاق حيث إن آية الله علي سلمان ومرشده عيسى قاسم يسعيان إلى إقامة نظام ولاية الفقيه في البحرين وتجويع أنصار الوفاق المغرر بهم».

يقول أيضاً: «أعرف البحرين منذ أيام المراهقة، من دون انقطاع... أنا لست صحافياً سائحاً يراه معارضون ويقولون إنهم يريدون ديموقراطيةً ويصدقهم».

ونقول له، نعرف أنك لست صحافياً سائحاً، فأنت صحافي مستثمر في البحرين، والدليل على ذلك أن زيارتك غير المنقطعة عن البحرين لم تنتج غير هذه المقالات الشتائمية، في حين أن الصحافي المهني ينتج عن البلدان التي يزورها تحقيقات صحافية، وكتب تحليلية ودراسات رصينة، وليس لك من ذلك شيء. هنا نستحضر كتب ودراسات الصحافيين الذين واكبوا حوادث البحرين جستين غينغلر ومارك أوين جونز وتوبي ماتيسن.

يقول إنه يحترم مهنية الصحافي كرستوفر، لكنه لا يقرأ ما كتبه عن مواكبته حوادث البحرين لحظة بلحظة 2011 حتى أنه حلق شعر رأسه في دوار اللؤلؤة. لقد خاطب الملك: «أيها الملك حمد... لقد أظهرت قمعاً للحركة الديمقراطية في محاولتك استعادة النظام... في فبراير وأثناء إقامتي في البحرين فتحت قواتك النار على المتظاهرين من دون سابق إنذار فيما كانوا يرددون «سلمية... سلمية».

يخلط بين مريم الخواجة وزينب الخواجة، ويطلب من زينب أن تتوب وتتراجع، ولا يقرأ ما كتبه عنها الصحافي كرستوفر الذي يشيد هو بمهنيته ودقته: «في زيارتي الأخيرة إلى البحرين، كتبت لمحة مختصرة عن زينب الخواجة، وهي امرأة حيوية شابة تجيد اللغة الإنكليزية وقد درست لمهاتما غاندي والقس الدكتور مارتن لوثر كينغ جونيور وتحاول تطبيق أساليبهم».

كريستوف، الذي وصفته أنت بأنه موضوعي وخبير، كتب بجرأته ومسؤوليته رسائل ملك البحرين، يواجه بالحقيقة التي يسعى لكشفها كل صحافي مهني، فمنع من دخول البحرين. وأنت تكتب عن رموز الفساد بالبحرين وتمجدهم وتقف ذليلاً في الصف، منتظراً دورك ليسمحوا لك بالسلام عليهم، قبل أن يدفعوا لك أثمان ما تكتبه عنهم من تدبيجات.

الحكومة البحرينية لم تقرّ بأي وجود أممي للدرك الأردني رغم فضيحة تسريب قائمة 499 دركياً أردنياً من قبل صحيفة «مرآة البحرين»، وقد أثبتت الحكومة وزيرة الإعلام سميرة رجب بعد تصريحها بوجود درك أردني لمهمات أمنية. والخازن يدافع عنها ويقول: «كل من يهاجم سميرة رجب يدين نفسه ولا يدينها».

هي سيدة قاضلة وطنية مثقفة»، لكنه على حين غفلة يورطها ويثبت ما تتهرب الحكومة من الاعتراف به: «أعرف أن هناك وجوداً أردنياً بعضه أممي في البحرين. ولي علاقة بالوضع من متابعتي له مع الملك عبدالله الثاني وحكومته، والملك حمد بن عيسى وحكومته».

يخرج الصحافيون من البلدان المأزومة بحصيلة تحقيقات ترفع من رصيدهم المهني، ويخرج جهاد الخازن بخزائن ترفع من رصيده البنكي.

إنك لا تجد في وطني غير أنه خزانة خليجية يمكنك أن تستثمر فيها، بل إنك لم تكثف بذلك، فرحت تستثمر معرفتك الشخصية وعلاقاتك العامة لتقريب معارفك العائلية، ليرثوا مهنتك.

\* كاتب بحريني

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، وفيف، قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، مخابرات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة وتلاس: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الإعلانات الوكيلة: الحصرية شركة بروموفيكس 01/788200

■ التوزيع: شركة الواك 15\_01/6663181-03/828381

### الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير: الموسس  
جوزف ساحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم الامين

ماهر رجا\*

أبدأ من حكاية عادية...

في مخيم درعا الذي ولدت فيه، كان كل شيء يبدو قريباً وصغيراً، كاسطح البيوت الطينية هناك حيث النباتات تطلع وحدها من دون حراسة وأبناء جيلي يكبرون بفعل الشمس والعصيان والحرمان والذاكرة واكتشاف الغرائب في الحكايات.

كان يقال لنا إن فلسطين وراء التلال فنشعر بالرهبة... المدينة المسحورة ذات البساتين التي تشبه الرسوم الملونة على دفاتر الرسم المدرسية وراء التلال. أجلس بعد الغروب على خزان الماء القريب من بيتنا. انظر من هناك إلى مغامرة الطبيعة في إنهاء يوم آخر، وأتخيل أن كل شيء سيتغير، كل ألم سيزول، ما إن تقترب التلال... ربما يحدث ذلك في الصباح.

في أيام البؤس الحالم تلك قبل حوالي أربعين عاماً، عرفت الصورة الأخيرة للعجوز الفلسطيني الذي لم يفارق خيالي طيلة عقود، كلما استدعى شيء اسم فلسطين وحلم العودة إليها... فمن نافذة بيت الجيران الواطئة الغائصة في العشب رأيت جسداً قصيراً ميتاً ملفوفاً بشرشف موشم بمربعات زرقاء، وقد جلست حوله نسوة واجمات... ويومها زجرني صوت أخي: «لا تنظر إلى الميت، ستراه في حلمك شبحاً».

كان وحيداً في أعوامه الأخيرة، مريضاً بشتات الزهايمر الذي توطن رأسه، وبوحشة ثمانين عاماً من العمر وبقرية قرب حيفا. آنذاك فقد الرجل كل الذكريات القريبة، لكن رأسه المثقلة التي لم تفارقها الكوفية البيضاء والعقال، ظلت تحتفظ بما اخترنته من وقائع حياته في فلسطين. ذابت كل صور الشتات والمنفى، انسلت من عالمه بهدوء، وبقيت كل الوجوه والأسماء والمشاهد والوقائع ما قبل الخروج من البلاد لكنها آخر مشهد تخيطه اللقطة الأخيرة على عين التقييل.

لكن أقسى ما كان يحدث في الحكاية هو أن ذلك العجوز أصبح يفعل مرضه أسيراً لصوت همس ملون بناديه كل غروب، فيصبيه بحنين أكثر كلفة من حال أهل مخيمنا في تلك الأيام. عالمه الضبابي كان يشكل لخياله التعب وهماً ليقاً، يدعو للعودة إلى قريته الكرملية قبل أن

علاء اللامي\*

نظرة أولى إلى نتائج الانتخابات التشريعية العراقية تقول لنا الكثير، من ذلك: إن ما أرادته الناخب العراقي غالباً هو ما لا يريده السياسي، وإن التقسيم الطائفي وتعبيراته السياسية التي أراد الاحتلال عبر عملياته السياسية الطائفية غرسها في المجتمع العراقي قد تغلغلت عميقاً في النسج المجتمعي والنفسي!

جاءت نتائج الانتخابات التشريعية العراقية بالعديد من المفاجآت الثقيلة شكلاً، ولكن لم يكن جميعها من النوع غير المتوقع، بل بدا بعضها منتظراً إلى درجة أفقدته معنى المفاجأة.

ولكي نفهم بشكل صحيح عمق هذه المفارقة وأبعادها السياسية والاجتماعية والنفسية سنلقي، بدءاً، نظرة على واحد من أهم التوقعات المستقلة لهذه النتائج، وصِف حينها بالأكثر واقعية ومنطقية، ونشر قبل أربعين يوماً من موعد الانتخابات تحت عنوان «رؤية استشرافية بالأرقام لنتائج انتخابات مجلس النواب العراقي في 30 نيسان 2014»، بقلم د. أحمد المشداني. ونحن حين نفتس نتائج هذه المقالة فليس هدفنا تخطئة الزميل الكاتب، فكلنا معرضون للخطأ في هذا النوع من الدراسات الاستشرافية، إنما كي نتفهم بشكل أدق وأعمق ما وصفناه بمفارقة «المفاجآت المتوقعة».

يخلص الكاتب بعد تحليل معمق الى استنتاج أن أربع قوائم رئيسية ستصدر نتائج الانتخابات ويمكن مقاربة نتائجها على النحو الآتي: ائتلاف دولة القانون، وسيكون معدل ما ستحصل عليه 75 مقعداً، وائتلاف المواطن (الحكيم) بمعدل 38 مقعداً، وقوائم التيار الصدري بالمعدل ذاته والتحالف الكردستاني

## في ذكرى النكبة الفلسطينية

بحل الظلام، فيندفع كل مساء راكضاً باتجاه الغرب حيث فلسطين التي تحس ولا ترى. وحين يستوقفه شخص ما محاولاً انتشاله من وهمه، كان يقول له مستعظفاً: أنا ذاهب إلى هناك... إلى البلاد. الليل يقلق الأهل على غيابي.

\*\*\*

تلك هي الصورة الأصل في الرواية الفلسطينية منذ النكبة: لا شيء في الشتات يمكنه أن يمحو حلم العودة. لكن الفكرة في المقابل، ستدو بائسة إلى حد بعيد لو كان هناك من سيستخدم صورة ذلك العجوز الفلسطيني لمزيد من زراعة الوهم أو بكلمة أخرى إخفاء الصورة الأوسع الآن على حائط الذكرى السادسة والسنتين للنكبة الفلسطينية... نعم، ليس جديراً بالذكرى السادسة والسنتين للنكبة الفلسطينية اليوم، أن تكون مساحة لدموع الحنين إلى الأرض واستعادة ذكريات البرتقال والزيتون والبيوت الفلسطينية التي هدمها الاحتلال أو المجازر التي ارتكبتها على تلك الأرض وفي جنباتها. لقد سئمنا ذلك إن كان سيخفي عورات وخيانات في الوجدان والسياسة. ما تستحقه ذاكرة النكبة الآن هو أن ترفع الأوراق الأخرى عن الجرح، عن النكبات الكثيرة التي تأتي ذكرى النكبة لتصادفها في الحال الفلسطيني والعربي في سنوات عربية عجاف يتمنى المرء لو أنه لم يشهدها.

بعد ستة وستين عاماً على نكبة فلسطين، يتسع في الهباء العربي اليوم تيار من يعتقدون أن النهايات السعيدة لدرب الآلام العربي تقتضي استبعاد فلسطين من لوحة المستقبل السعيد والتسليم بأنها كانت الصخرة العاتية التي طالما دفعها العرب إلى أعلى الجبل من دون جدوى، فكانت كل أحرانهم وخرائبهم جراء لعنتها. فاستحضروا للفلسطيني لعنة دائمة تعامل قضيته كعبء وتعامله شخصياً كوباء... تقفل الحدود في وجهه وتعلن نفي الطوارئ الوطني ما إن يتم العثور على ظله في المطارات او المرافق العربية.

في عرف الكثرة العربية هذه الأيام، لم يعد الصهيوني عدواً. لم يعد الاحتلال مشكلة. وأضحت الواقعة السياسية الجديدة تفاخراً باعتماد القبة اليهودية فعلاً أو موقفاً. ثمة هباء عربي بواقع يسخر مما كان يوماً ثوابت محورها فلسطين. ثم إن التامر على فلسطين

## نتائج الانتخابات العراقية:

بمعدل 28 مقعداً. ونشكّ كثيراً في وجود خطأ في الرقم الأخير فلا الرصيد من المقاعد لدى هذا التحالف آنذاك (43 مقعداً)، ولا ما حصل عليه في الانتخابات الجديدة (46 مقعداً) يجعله معقولاً. ويضيف د. المشداني أن «ما تبقى من مقاعد ستتوزع على ائتلافات وكيانات وينسب متفاوتة بحسب المحافظات فائتالفا العربية و«متحدون» سيحصلان على بعض المقاعد في بغداد، والموصل وصلاح الدين والأنبار. والتحالف المدني سيحصل على بعض المقاعد في محافظات وسط وجنوب العراق، إلا أنها بالمجمل مقاعد قليلة العدد لو جرت مقارنتها بالقوائم الاربعة الرئيسية المشار إليها أعلاه».

وحين نقارن هذه الأرقام المستشرّفة بالأرقام النهائية المعلنّة سنعرف حجم تلك المفاجآت التي لم تتغير كثيراً من واقع الانقسام الطائفي المجتمعي وتعبيراته السياسية؛ فما حصلت عليه القوى السياسية الشيعية أو السنة أو الكردية مجتمعة وكل مكون مجتمعي على حدة، لم يتغير كثيراً إلا من حيث تفاصيل التوزيع الداخلي، ولا عبرة هنا بالنتائج التي أحرزتها القوى «غير الطائفية» لأنها ظلت هامشية تماماً: أول مفاجأة كانت فوز ائتلاف المالكي «دولة القانون» بحصاد جيد من المقاعد، صحيح أنه لم يعبر خط المئة مقعد كما توقع قادته، ولكنه لم ينحدر إلى 75 مقعداً، كما استشرّف د. المشداني، وما هو أقل بكثير من ذلك كما استشرّف آخرون وراحوا يتبادلون التهاني مبكراً، بل حصل على 95 مقعداً بمفرده ومن دون إضافة أي مقعد من مقاعد حلفائه داخل أو خارج التحالف الوطني «الشيعي».

وكان كاتب هذه السطور قد استشرّف من جانبه في مقالته الثانية عن هذه الانتخابات



# بيرة عن خرائب الصورة والشبح الجميل

كسباح في أفضل الأحوال، وفق تصور الاحلام المعقولة والواقعية للسيد محمود عباس. على الضفة الأخرى في اليباب الفلسطيني، في ذكرى النكبة 66، لا شيء تغير في صورة الفصائل الفلسطينية. وباستثناءات محدودة، هناك مشهد كارثي: فصائل تعيش بالباقي من ظلال ماضيها، فصائل اسمية بتعداد موظفي مكتب صغير مع إشارة مفخمة في نشرة الأخبار، فصائل مهرجانات، فصائل مناسبات، وأخرى حرفت بوصلتها إذ اعتقدت أن الرياح السياسية مواتية فلم يكن لديها مانع من تغيير جبهة الأصدقاء والأعداء وتغيير التعريفات وامتداد النقط... «فصائل تحرير» لا تبدو قادرة على تحرير حارة من مخيم صغير. فصائل «تاريخية» أخرى تبحث عن ثغرات وفوائد تنظيمية في الحريق الناشب وتجد فيه فرصة قبس من النار يكفي لظهور مزایدات ومواقف متعقنة.

في ذكرى النكبة الفلسطينية اليوم أيضاً توابع للمأساة منها قصة المصالحة الفلسطينية. ففي هذه المهزلة ثمة فصيلان فلسطينيان بمنحان لنفسيهما احتكار الحاضر والمستقبل الفلسطيني، مع أن المقاومة مستثناة من أعرفهما. بيد أن الكارثة تتواصل أمام أنظار الفلسطينيين المحاصرين بكل أنواع الغزاة والتشريد، ويستمر الطرفان ما بين غزوة والضفة بتقاسم الجيفة المتعقنة التي تركها وأوسلو في مكان السياسة الفلسطينية وديعة للافتراق ولعنة مستمرة لإبقاء وجه النهاية صهيونياً. لا شيء سوى الشعار، ومهارات التنافس على تمثيل فلسطين الذبيحة... ضاعت الطريق وضاعت البلاد وضاعت المعركة وليس ثمة من يجيب على مرارة التساؤل أو أسباب استمرار دورة العبث الجهنمية هذه... بم نحتفل اذن في الذكرى 66 للنكبة؟ حتى الآن لنا على الأقل صورة واحدة نظيفة تليق بالاحتفال. صورة لأمثال ذلك العجوز الفلسطيني الذي لم يستطع شتات ذهنه المتقدم في العمر أن ينتزع فلسطين وسحر المخيلة من أيامه الأخيرة. قيل لنا حين كنا صغاراً لا تنظروا إليه ميثاً كي لا تروه في أحلامكم شبحاً... لكننا لم نمثل. والآن رغم كل هذا الحصار، نود أن نراه ولو شبحاً.

\* كاتب وشاعر فلسطيني



بم نحتفل في الذكرى 66 للنكبة؟ (أ ف ب)

غسان كنفاني، بوسائل أخرى، عائلات في البحر، لا في الشمس هذه المرة، ترحل إلى ابعده مهاجر العالم، على قوارب من جليد، وكثيراً ما تنتهي إلى حفتها مع أطفالها وأحلامها بملاد آمن، في قعر المتوسط.

يحدث كل ذلك متقابلاً مع صور لليباب الفلسطيني المتعاطف في البيت المتداعي ما بين رام الله وغزة والشنتات.

في الصورة الأولى، رام الله الرسمية ما زالت تعتقد أن السياسة الواقعية تتطلب نحر الحلم والذاكرة، ولا بد من رحيل عجري سعيد بلا هوية إلى المفاوضات ولو تعثرت الآن. فالذاكرة والحلم مفردتان تتكرران في القصاصد (حديث شعر لا سياسة)، تلك هي الإجابة الأمعية التي تستدرج لامتداد «بطولة» التنازلات والسخرية من الحق التاريخي الفلسطيني الكامل بوصفه أضغاث شعر أو حماقة للمخيلة.

وما زال السياسي الفلسطيني ذاك غير قادر على أن يفهم معنى إبقاء قوة المثال ولو بلا انتصارات، على النحو المعروف عن تسمية الانتصار. ومن حسن طالع الرئيس الفلسطيني أنه وجنرالاته لا يحبون الشعر، وهم كسياسيين حديثين جداً وواقعيين جداً يحملون بطريقتهم بحساباتهم الواقعية التي لا تستميلها فتنة العاطفة وحنين العودة إلى فلسطين 48، اللهم إلا

بعيداً، تستباح المخيمات في سوريا. ثمة من فطنوا إلى أن كتلة اللاجئين الفلسطينيين الأكثر تماسكاً وأثراً في البقاء على خط حق العودة في لبنان وسوريا أضحت في متناول مخطط التفتيت في هذه اللحظة الذهبية من

## أضحت الواقعية السياسية الجديدة تفاخرًا باعتمار القبعة اليهودية فعلاً أو هوقفاً

الخراب العربي. وفي سوريا تحديداً تتجسد صورة مماثلة لما حدث لفلسطيني العراق بعد الاحتلال الأميركي، ومشهد مصغر عن تغريبة النكبة عام 1948... ومن أسف أن كثيرين ومن بينهم قوى فلسطينية شاركوا في إخفاء معالم الجريمة وإطلاق المواقف والتصريحات وتدعيم التغطيات الإعلامية التي زورت حقائق أساسية ومجدت الفاعلين بدلاً من أن ترجمهم. وهكذا ومن بوابات اليباب العربي ذاته يعاد تجسيد حكاية «رجال في الشمس» للراحل

والذي فاز بمقعده بعد أن جمع 13537 ثلاثة عشر ألف وخمسمئة وسبعة وثلاثين صوتاً، في مواجهة مثال آخر هو حالة المرشحة ختام كريم عبد الرحمن علك عن التيار الصدري، والتي فازت بمقعد مع أنها حصلت على 783 سبعمئة وثلاثة وثمانين صوتاً فقط ضمن الكوتا النسائية، وقد فشل مثلاً مرشح الحزب الشيوعي العراقي في بغداد جاسم الحلبي مع أنه حصل على أكثر من 17500 سبعة عشر ألف وخمسمئة صوت!

وبالعودة إلى نتائج الانتخابات نسجل أن الطرف الثاني الذي قاوم التلاشي وصمد في المعركة الانتخابية هو حزب طالباني، والذي لم يتلاش كما كان متوقفاً، ولم يخسر ترتيبه الثاني - كردياً - بواحد وعشرين مقعداً بعد حزب البارزاني الذي تقدم عليه بخمسة مقاعد. فمحافظ كركوك، والقيادي فيه، د. نجم الدين كريم، منحه نصراً كبيراً في هذه المحافظة وكان لشعبته الكبيرة بين جميع المكونات المتعددة قومياً وديناً وطائفياً وإنجازاته المحلية، دور كبير في هذا النصر الانتخابي، فقد حصدت قائمته نصف مقاعد المحافظة، وحصل هو شخصياً على أكثر من 150000 مئة وخمسين ألف صوت، وخسر العرب بعض ما لديهم بسبب خلافاتهم وتفرقهم على قوائم متصارعة عدة. وعموماً فقد حصل الإكراد في الإقليم والمناطق المختلطة خارجه على 66 مقعداً، وزادوا بذلك حصدهم من المقاعد بواقع سبعة مقاعد عن الدورة البرلمانية السابقة منها 46 مقعداً للحالف الكردستاني بين البارزاني والطالباني. نستكمل قراءة هذا في نتائج الانتخابات العراقية في وقفة تحليلية أخرى قريباً.

\* كاتب عراقي

ظهوره الإعلامي في الفضائيات «العراقية» و«العربية»، ويدفع عن قائمته المشكلة حديثاً خطر الزوال، فحصلت على 21 مقعداً. صحيح أنه لم يعد زعيم القائمة التي جاءت في الرتبة الأولى بواحد وتسعين مقعداً سنة 2010، ونعني بها قائمة «العراقية» التي كان يتزعمها آنذاك تحت شعار «طربوش شيعي على كتلة سنية»، والتي انتهت تماماً وتفرقت أيدي سباً، ولكن علاوي ضمن لنفسه هامشاً سياسياً يتحرك فيه بحجمه الحقيقي ويكثر من الراحة الممزوجة بالياس من لعب دور الرجل الأول أو الثاني في المشهد السياسي العراقي.

لكن أكثر ما توقف عنده المراقبون هو عدد الأصوات التي حصل عليها علاوي في بغداد، إذ فاق 229000 مئتين وتسعة وعشرين ألف صوت. رقم سمح لعلاوي بتصعيد أكثر من خمسة نواب إضافيين وفق طريقة «سانت ليغو» المعرّقة من فائض أصواته هو. وهذا أمر حدث في جميع القوائم تقريباً وجرم القوائم الصغيرة من الفوز بمقاعد، رغم أنها حصلت على أضعاف ما حصلت عليه شخصيات كثيرة في القوائم الكبيرة. فهل تعكس كثافة التصويت لعلاوي احتجاجاً مجتمعياً يائساً على الطائفية السياسية أخطأ العنوان، أم أن ما حدث جزء من حالة الاستقطاب الطائفي وقد جاء بهذا الشكل ليعكس غضب الناخب السني في بغداد من السياسة العرب السنة فضل أن يعطي صوته لعلاوي كعقاب لخصومه؟

لتوضيح هذه الحالة من اللاتوازن واللاعادلة في حساب الأصوات وتقرير النتائج التي أشرنا إليها قبل قليل، نذكر هنا مثالين متعاكسين: الأول، هو حالة المرشح عبد العظيم عبد الفتاح العجمان عن قائمة البديل المدني في البصرة،

كذلك إن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اتخذت إجراءات حاسمة ومهمة تؤكد قسماً من تلك الشكوك. وفي الوقت نفسه تضي على أدائها مصداقية أكبر حين الغت نتائج 300 محطة انتخابية، وأقالت من العمل ثلاثة آلاف من منتسبيها (من مجموع 300000 ثلاثمئة ألف منتسب)، بعد ثبوت قيامهم بخروقات وعمليات غير مشروعة خلال العمليات التنفيذية في يوم الانتخابات وما تلاه، ويبدو أن ثقل هزيمة بعض الأطراف تناسب طردياً مع حجم تشكيكاتها وشكاويها. المفاجأة الثانية، كانت صمود

## أكثر ما توقف عنده المراقبون هو عدد الأصوات التي حصل عليها علاوي في بغداد

قائمة إباد علاوي الذي ساد شبه اتفاق بين المراقبين على أنه انتهى سياسياً، وستكون هذه الانتخابات آخر إطلالة له على المشهد السياسي العراقي، وكان كاتب السطور من هذا الفريق غير الدقيق في توقعاته، رغم أنه أشار إلى أن علاوي «نجح في الحصول على وفرة جيدة من المال السياسي من دول الخليج، ونجح أيضاً في كسب بعض الأسماء المعروفة خصوصاً من العرب السنة في قائمته كالسيد محمود المشهداني، رئيس مجلس النواب الأسبق». تمكن علاوي من أن يدافع عن نفسه بشكل جيد ويكتف

معلن صريح هذه المرة كما لم يكن من قبل. أما العلاقات مع الصهاينة فلم تعد تحرج أحداً. وقد ابتدعت السياسة العربية أهدافاً جديدة وأعداء جديداً وجامعة دول عربية ومؤسسات مثيلة تتلاءم مع التحول الكبير. ويات من اللزوميات في عرف الانتلجنسيا العربية الجديدة، المسارعة للظهور على شاشات الخليج والغرب للحديث عن العلاقات الممتازة والمصالح المشتركة مع الكيان الصهيوني ورموزه في العالم... فتلك ثقافة المرحلة العربية الراهنة... ثقافة الأملية السياسية وقدرة الأجساد على الرقص في العري السياسي المائل.

بعد ستة وستين عاماً على النكبة، هناك ركام عملاق من النكبات، ففي اليباب العربي مئات النسخ من «اليسوس» و«داحس والغبراء»... غساسنة ومناذرة، وممالك الطوائف التي تستطيب استقدام الأجنبي والاستقواء به في الشقاق العربي بل واستخذاء (أو قل استخذاء) نفسها أداة لمشاريعه وحساباته الاستراتيجية و«أمن إسرائيل المقدس». وفوق ذلك لم يعد إخفاء العفن السياسي العربي ضرورياً ولم يعد مخجلاً لأصحابه. انتهت لعبة الإقنعة.

وفي اليباب العربي لا تسقط فلسطين فقط، وإنما الفلسطيني أيضاً. فالقصة الفلسطينية في المخيمات وعلى الحدود العربية هي ميراث يتراكم. صفات المواطن أو المقيم في أدنى الأحوال، يمكن أن تنطبق على الكلاب والدجاج والنمل والنحل والطيور والذباب إلا أنها لا تلائم الفلسطيني. (سوريا في هذا هي الاستثناء الوحيد)... تشعر على الحدود العربية أن هناك نوعاً من الحقد المستدام على سبب الخطيئة العربية الأولى، وأن القرارات التي تتخذ في المطارات والحدود والمجتمعات العربية الطاردة تحاول أن تصرخ في وجه الفلسطيني قائل: لقد آدمينا بسبب نكبتك فارحل أو مت أو تلاشي.

لكن تهشيم القضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني هو الأخطر على جداري اليباب العربي الآن... فتح لهيب «بيع الشرق» وعلى امتداد أكثر من ثلاثة أعوام، يتواصل دفع الفلسطيني - بقوة اليأس أو الحصار أو الإبهام - إلى اتجاهات أخرى كلها تبتعد عن فلسطين. يصل الأمر إلى أن تنظم تظاهرات في مخيمات لبنان تطالب بالسماح للفلسطينيين بالهجرة

# مفاجآت متوقعة!

(«الأخبار»، 2279، 25 نيسان 2014) نتائج قريبة من هذا الرقم، واستبعد حصول ائتلاف المالكي على ما كان يطمح إليه بعض قادته ويصرحون به في الإعلام، وهو 120 مقعداً، واعتبر ذلك «تفاؤلاً مبالغاً فيه»، وكتبنا حينها «سيكون صعباً على المالكي ضمان مشاركة كردية حتى إذا حقق نتائج تفوق نتائج الانتخابات السابقة، أي 89 مقعداً». ومع أنه حقق تقدماً بستة مقاعد ثمينه، ولكن الصعوبة التي تواجهه في تشكيل حكومة الغالبية السياسية ما تزال كما هي. على هذا، يمكن اعتبار هذا التقدم الصغير للمالكي «انتصاراً كبيراً» حين نقارنه بما كان متوقفاً ومنتظراً من قبل خصومه وأعدائه الكثر؛ فهو بمحافظته على رصيده البرلماني، وزيادته قليلاً، وفي حيازته لأكثر كتلة ناخبة في بغداد خصوصاً، حين نال زعيمه تأييداً تسونامياً فاق كل التوقعات وزاد على 721000 سبعمئة وواحد وعشرين ألف صوت بغداد، أي أكثر مما حصل عليه في الانتخابات السابقة عام 2010 بربع مليون صوت تقريباً. وفي اختراقه للقلعة الصدريين في الحي العمالي «مدينة الثورة/الصدر» أكد أنه المنتصر الأول في هذه الانتخابات، ولكنه سيبقى منتصراً رخواً، أو «بطة عرجاء» بالمعنى العراقي وليس الأميركي لهذا المصطلح السياسي، ذلك لأنه سيكون تحت رحمة القوى الصغيرة المبعثرة وشروطها المسبقة خلال مفاوضاته لتشكيل الحكومة المقبلة. من المتوقع أن يهرع الخصوم والأعداء السياسيون وحتى الحلفاء المقربون إلى التشكيك بنزاهة الانتخابات وتحميل حكومة المالكي ومفوضية الانتخابات مسؤولية ذلك. وهذا أمر متوقع ومفهوم وقد طرح الكثير من الأدلة والحجج والتساؤلات في هذا السياق،



# «اللجنة» في خدمة المشير.. وصباحي ف

ومع أن كلاً من صباحي والسيسي قدما طعناً انتخابياً في قرار التمديد، فإن الأمين العام للجنة المستشار عبد العزيز سلمان أكد أن لجنته درست الطعون وقررت حفظها بعد ساعتين من الدراسة، مشدداً على أن قرار التمديد جاء استجابة لطلبات المواطنين، «ولوجود طوابير ممتدة في المساء بعد صعوبة وصولها صباحاً لارتفاع الحرارة إلى 45 درجة».

ويشأن تلميح صباحي إلى الانسحاب، أشار سلمان إلى أن انسحابه ليس له قيمة قانونية، «لكنها خطوة سياسية فقط»، ذاكراً أن باب الانسحاب قانونياً أغلق في 9 أيار الماضي قبل تصويت المصريين في الخارج «وفقاً للقانون والجدول الزمني الذي أعلنته اللجنة مع بداية الاستحقاق الانتخابي».

وتقول مصادر في حملة صباحي

من الأصوات للمشير، مستبدلين بتوفير الحكومة وسائل النقل مجاناً للمواطنين لمدة 48 ساعة بين الأماكن التي يقطنون فيها ومقار إقاماتهم الأصلية التي يحق لهم فيها الانتخاب.

مصادر حقوقية تتحدث عن نسبة مشاركة 20% وحكومية وإعلامية عن 37%

المشاركة الأكبر كانت من نساء مصر (محمد الشاهد - أ ف ب)

القاهرة الكبرى خلال الساعة الأخيرة من التصويت. هذا بمجممله فتح الحرب الكلامية في الساعات الأخيرة نتيجة الغضب الكبير من نسبة الإقبال الضعيفة التي ستقارن مباشرة مع حالة التصويت زمن ترشح الرئيس المعزول محمد مرسي.

ورغم نجاح تهديدات رئيس الحكومة إبراهيم محلب بتطبيق الغرامة المالية على المتخلفين عن التصويت وحسمها من راتبهم في زيادة الإقبال خلال الساعات الأخيرة من اليوم الثاني، فإن الأرقام الواردة من الداخل تفيد بأن نسب التصويت لم تتجاوز 20%، طبقاً للتقارير الحقوقية.

على ضوء ذلك، تعرض صباحي لضغوط من شباب حملته من أجل الانسحاب من سباق الانتخابات، ومبررهم في ذلك أن قرار تمديد التصويت هدفه حشد المزيد

## القاهرة - الأخبار

قرر حمدين صباحي الاستمرار في المعركة الرئاسية حتى النهاية. لم تنفع ضغوط شباب حملته في دفعه إلى الانسحاب وتغيير موقف «المناضل اليساري»، فد «المخاوف على الوحدة الوطنية واستقرار البلاد» دفعت صباحي إلى الاستمرار في معركة يعرف مسبقاً أن نتيجتها محسومة بفوز منافسه المشير عبدالفتاح السيسي الذي سخرت الدولة له كل الوسائل الممكنة لفوزه.

قرار صباحي جاء بعد مشاورات استمرت حتى وقت متأخر من مساء أمس، عقب إعلان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تمديد التصويت يوماً ثالثاً بعد ضعف الإقبال على مقار اللجان، وهو قرار أثار اعتراضاً مشتركاً من حملتي عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي.

كل المشهد يوحي بأن «اللجنة في خدمة المشير»، فالموقف الداخلي والدولي سيواجه صعوبات كثيرة في ظل إقبال لم يتعد ملايين الناخبين من أصل نحو 50 مليوناً يحق لهم الانتخاب، وهو ما يفتح الباب لاحقاً للحديث عن قوة وشرعية الفائز ونزاهة الانتخابات، ما دعا وسائل الإعلام المصرية إلى الاستنجاد بأرقام لوكالات دولية قالت إن نسبة الاقتراع وصلت إلى 37%.

ورغم إجراء الانتخابات الرئاسية في 2012 ضمن يومين أيضاً، فإن لجنة الانتخابات قررت تمديد التصويت قبل ساعتين من غلق أبواب الاقتراع أمس، ولم تجد مبرراً لقرارها سوى «ارتفاع درجة الحرارة خلال النهار وتكدس الناخبين أمام صناديق الاقتراع في المدد المسائية». وسبق لهذه اللجنة أن أقرت إعلان الجدول الزمني للعملية الانتخابية لنحو 5 أسابيع بسبب ما وُصف ذلك اليوم بـ«تجهيز الدعم اللوجستي والفني». وقبل ذلك كان التبرير الشعبي منقذاً لتأخر المشير السيسي في اتخاذ قراره خوض الانتخابات الرئاسية، لكن الأخير لم يقدم استقالته من منصب وزير الدفاع إلا قبل 48 ساعة على غلق قاعدة الناخبين، وقبل إعلان الجدول الزمني بخمسة أيام فقط.

كذلك تزامن قرار اللجنة مد التصويت مع بدء رصد عمليات تسويد للبطاقات الانتخابية في عدد محدود من مراكز الاقتراع للسيسي، وانقطاع الكهرباء عن عدة لجان في مناطق متفرقة في

علها الفضيحة الأكثر دويماً في مصر منذ ما عرف بثورة 30 يونيو. لم تنجح كل محاولات عبد الفتاح السيسي، مدعوماً بالجيش والإعلام ومعهما الدولة العميقة المصرية، في إقناع الناخب المصري بالمشاركة في العملية الانتخابية بالنسبة المطلوبة لتأمين مشروعية شعبية لنظام قاطعه الغرب بحجة أنه وصل إلى السلطة بانقلاب أطاح «الرئيس المنتخب»

محمد مرسي. حتى سلم النزول عن هذه الشجرة، الذي رآه المعنيون بصناديق الاقتراع، تبين أنه مملّغ. عجزت كل ماكينة الدولة المصرية عن ملامسة سقف المشاركة التي حققها محمد مرسي، وإن كان «الرئيس المشير» لا شك سيحظى بنسبة تأييد تفوق التي فاز بها سلفه. فأى حل سيجده الحكم الجديد لمشكلة الشباب الذي قاطع في معظمه التصويت؟ وأي شكل سيتخذه الصراع المقبل في الداخل المصري، في ظل بروز ثلاث قوى تتصدرها البيروقراطية، ودرتها المؤسسة العسكرية، وفلول حسني مبارك، وقوة جديدة لم تأخذ شكلها بعد، أظهرتها تطورات الأسابيع الماضية؟

## السيسي وصباحي.. وما بينهما من فوارق

من حراسه بمنع المواطنين من الاقتراب منه، للحديث معه، أو التصوير، حسبما أوضحت مصادر لـ«الأخبار».

ولا يزال مقر حملة السيسي حتى اليوم يرفع شعار ممنوع اللمس أو الاقتراب، إلا للقطات فوتوغرافية محدودة ودقائق فيديو قليلة، سمحت لحملة بتصويرها داخل الفيلا، بينما لم تسمح بقاء المشير بعد ساعات طويلة قضاها الإعلاميون على أبواب الفيلا التي يُفتش الوافدون إليها 4 مرات والتحقق من هويتهم.

الفيلا التي أقام فيها المشير لمتابعة الانتخابات لم يسمح فيها إلا بوجود دائرة ضيقة من الأشخاص، كانت تدير عملية التواصل ميدانياً مع المندوبين في المحافظات. كذلك أعلنت الحملة وجود حالات لتوجيه الناخبين في بعض اللجان لمصلحة المرشح المنافس حمدين صباحي، وقيام أنصار جماعة الإخوان المسلمين بدفع 500 جنيه للمقاطعين، لخفض أعداد المشاركين في العملية

السيسي لا يخرج، وحرس صباحي يشكون تساهله مع المواطنين

منكم، هقف في الطابور زيكم».

حرص صباحي على التواصل مع الإعلاميين عقب الإدلاء بصوته، ولم يمنعه حراسه من مقابلة أو التحدث مع المواطنين أو سائل الإعلام بمختلف أنواعها، على عكس منافسه. حراس صباحي أنفسهم يرون أن مهمة تأمينه صعبة للغاية، لكونه مرشحاً دائماً الوجود بين المواطنين، ولا يسمح لأي

الرجل الذي يقول إنه يحترم القانون، لم يقف في الطابور، فأفراد الحراسة الخاصة التابعون له أطاحوا المواطنين الذين حاولوا الاقتراب منه، بينما فضل المغادرة سريعاً بعد الإدلاء بصوته وتخطيه طابور الناخبين وتعطيل عمل اللجنة خلال فترة وجوده. كذلك لم يسمح للإعلاميين بالاقتراب من حملته في الفيلا الفارهة في منطقة غرب الشويفات بالقاهرة الجديدة، وفضل أن يكتفي بالمتابعة من الداخل من دون ضجيج إعلامي.

يأتي هذا في الوقت الذي التزم فيه حمدين صباحي المرشح المنافس، قواعد اللجنة العليا للانتخابات، والقانون، ملتزماً بالطابور الانتخابي ودوره. ومن الطرائف التي صادفت صباحي أثناء إدلائه بصوته، رفض أحد المواطنين من مؤيدي السيسي أن يتقدمه صباحي وهو ما قابله بابتسامته العريضة المشهور بها، قائلاً: «بما إني واحد

## القاهرة - احمد جمالك الدين، رانيا الصبد

لا يزال السباق الانتخابي مستمراً بين مرشحي الرئاسة المصرية، وذلك بعد مدّ اللجنة العليا للانتخابات ليوم آخر بعد أن كان المدّ فقط للعاشرة مساء الثلاثاء. هكذا يبقى يوم لتبدأ عملية الفرز التي ستحدد من سيكون رئيساً أكبر دولة عربية، على الأقل من حيث عدد السكان. اختلافات كثيرة فرقت بين المرشحين الرئاسيين، ليست أيديولوجية فحسب، بل أيضاً اختلاف ظهر جلياً من حيث إدارة الحملة، وتعاملات كل منهما.

لم يخرج المشير من عزلته، هكذا فضل المرشح الذي تقول كافة استطلاعات الرأي إنه سيفوز بالانتخابات الرئاسية أن يقضي أول يومين من الانتخابات مكتفياً بالإدلاء بصوته في لجنته الانتخابية مع الدقائق الأولى لفتح صناديق الاقتراع باليوم الأول.



## بي قرار المواجته

لـ«الأخبار» إن رفض التمديد سببه أنه لن يكون في مصلحتهم، وذكرت أن صباحي التقى قيادات حملته مساءً وعبر عن رفضه فكرة الانسحاب التي تبناها عدد كبير من التيار الشبابي بعدما طلب ساعتين للتفكير في الأمر، وذلك كما يرى «من منطلق الوطنية وحفاظاً على استقرار البلاد». وأضافت المصادر أن صباحي تحسب لأقتراح سحب مندوبين من اللجان احتجاجاً على تمسك اللجنة بقرار تمديد التصويت، «وأبلغها بذلك رسمياً» منبهة إلى أن الاستمرار في المعركة «يعطيه الحق بعد إغلاق باب الاقتراع في الطعن في العملية الانتخابية وفقاً للقانون».

في السياق نفسه، أكد المستشار القانوني لحملة صباحي طارق نجده أنهم قرروا سحب المندوبين من اللجان، في خطوة احتجاجية على قرار التمديد،

مشيراً خلال حديثه مع «الأخبار» إلى أن صباحي يتابع عن كثف مجريات عملية التصويت.

ورغم رفض غالبية المسؤولين في الحملتين قرار التمديد، فإن العضو الرئيسي في حملة السيسي والمرشح به قائلاً إن القرار جيد وفي مصلحة العملية الانتخابية. ولفت موسى في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «الأزدهام بدأ في اللجان منذ دخول المساء وانتهاء الحر»، نافياً علمه بأي أسباب أخرى دفعت اللجنة العليا إلى اتخاذ هذه الخطوة.

جماعة الإخوان المسلمين استغلّت الموقف من جانبها، واعتبرته انتصاراً لدعواتها بالمقاطعة، مصنفة جميع المقاطعين ضمن معسكرها، كما بدأت نشر صور عبر صفحة الحرية والعدالة، الذراع السياسية لها سابقاً، تشيد بضعف التردد على مقار الانتخاب.

هنا، قال عضو الهيئة الاستشارية المستقبل من حملة السيسي عمرو الشويكي إن القرار غير موفق «لأنه لا يوجد مبرر موضوعي للتمديد في ظل إقبال عادي من الناخبين»، معللاً لـ«الأخبار»: «من الواضح أن التمديد جاء ليزيد أعداد الناخبين»، لكنه نفى أن تكون دعوات الإخوان إلى المقاطعة هي السبب الرئيسي في ضعف الإقبال. أما الأحزاب المدنية فعددت اجتماعاً أمس استمر قرابة ثلاث ساعات لبحث «سبل حث المواطنين على المشاركة والتصويت الانتخابي»، وأصدرت بياناً عقب الاجتماع طالبت فيه جموع الناخبين بالنزول في الساعات المتبقية إلى مقار الانتخابات للإدلاء بأصواتهم لاختيار من يقود مصر في هذه المرحلة الحرجة. من جانبه، أرجع رئيس حزب الوفد السيد البدوي ضعف الإقبال إلى الحالة الإعلامية التي حسمت فوز السيسي مسبقاً، موجهاً رسالة إلى الشباب المقاطعين بالقول: «هناك تيار حاول غسل ماضيه بالتقرب من السيسي، لكن هذا التيار ليس محسوباً على المشير ولن تعود قوى ما قبل 25 يناير أو 30 يونيو إلى الحكم». واختتم البدوي لـ«الأخبار»: «الادعاء أن النتيجة محسومة سابقاً حق يراد به باطل، فالصوت اليوم ليس انتخاباً لرئيس بل هو تصويت على ثورة 30 يونيو وما تبعها من خريطة طريق... الغرب لن ينظر إلى أعداد من خرج ضد الإخوان بقدر ما سينظر إلى أعداد الأصوات في صناديق الانتخابات».



## الإدارة

الانتخابية. وفي المقابل، فتحت أبواب مقر حملة صباحي لوجود الإعلاميين. ورغم تأكيد تفوق السيسي بفارق واضح عن منافسه، إلا أنه رغب في الحصول على عدد أصوات يفوق الذي حصل عليه الرئيس المعزول محمد مرسي في جولة الإعادة بانتخابات 2012 والذي تجاوز 13 مليون صوت، الأمر الذي دفع المقربين منه إلى التعبير عن غضب السيسي من التراجع في نسب الإقبال. الصحافي مصطفى بكرى القريب من المؤسسة العسكرية، قال في تصريحات تليفزيونية: «السيسي ما يستاهل مننا كدة، وإذا نجح المشير بنسبة مشاركة ضعيفة سيصاب بإحباط شديد، وقد يعترض عن منصب رئيس الجمهورية»، فيما يسعى أنصار الإخوان لترويج أنهم السبب الحقيقي وراء عزوف المواطنين عن المشاركة في الانتخابات التي يصفونها بأنها «مسرحية هزلية بين البطل والكومبارس».

## شباب مصر يكفر بالصناديق

القاهرة - أحمد جمال الدين

«ليه أروح الانتخابات وأنا عارف انها محسومة للسيسي، مش عاوز أشارك في مسرحية هزلية»، قالها أحمد عويس، الشاب المغترب الذي يعيش في القاهرة بحكم عمله، بينما تقع لجنته الانتخابية في بني سويف (جنوب القاهرة). أحمد الذي لم يتجاوز عمره 25 عاماً، يمثل فئة كبيرة من الشباب المغتربين الذين فضلوا الاستمرار في أعمالهم غير عابئين بإجراء أول استحقاق رئاسي، بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

هذه المرة لم يقف الشباب في الطوابير من أجل دعم المرشحين المتنافسين في انتخابات الرئاسة، ولم يستطع أي من المرشحين تأمين وجود مندوب له في كل لجنة خلال يومي الاقتراع لمراقبة الصناديق ورصد المخالفات، رغم أن عدد اللجان الانتخابية لا يتجاوز 14 ألف لجنة انتخابية.

الشباب الذين شكلوا كتلة حرجية في المشهد السياسي منذ ثورة «25 يناير» بخروجهم على نظام حسني مبارك وتصديهم للمواجهات الدامية مع رجال الشرطة، لم يظهر غالبيتهم أمام صناديق الاقتراع على مدار يومي الاقتراع، بينما كانت الكثافة لكبار السن والسيدات اللواتي ملأن الباحت أمام أبواب الاقتراع في بعض المناطق الشعبية.

الشباب الذين يقدر عددهم بنحو 20 مليون ناخب من أصل 53 مليوناً، كان يحق لهم المشاركة في الانتخابات التي أشارت التقديرات الأولية إلى أن نسبة تصويتهم فيها لم تتجاوز 10% تقريباً، انقسموا إلى فئات عدة ما بين شباب الإخوان الذين التزموا بقرار الجماعة مقاطعة الانتخابات وشباب السلفيين الذين رفض غالبيتهم دعوة حزب النور الذي دعا إلى انتخاب السيسي.

أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة قال إن من المبكر الحكم على عزوف الشباب عن الانتخابات من التقارير الإعلامية، مؤكداً في حديثه إلى «الأخبار» أن على الجميع انتظار نتائج اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية والإحصائيات التي تصدرها.

من جهته، أرجع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، محمد عز العرب، عزوف الشباب عن المشاركة إلى عدة أسباب، من بينها شعورهم بالتهميش خلال الفترة الماضية، مثال على ذلك مستوى تمثيلهم المتدني في حكومة إبراهيم محلب وتعامل الدول معهم خلال الفترة الماضية. وأشار عز العرب، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «صدور قانون التظاهر في عهد



حكومة الببلاوي عندما كان السيسي وزيراً للدفاع أمر نال من شعبيته لدى الشباب».

وأضاف أن «الملاحظ خلال العام الأخير سياسياً انحصار الحركات الشبابية وانزواء الشباب بعيداً عن الحياة السياسية، إضافة إلى محدودية فاعلية القوى الثورية في الشارع»، لافتاً إلى أن «الأحكام القضائية التي صدرت بحق بعض رموز القوى الثورية من الشباب أثرت سلباً في الروح المعنوية للشباب ومشاركتهم في العملية الانتخابية».

وأكد عز العرب أن العزوف لا يمكن حصره فقط في عزوف الشباب، ولكنه مرتبط أيضاً بانخفاض نسب المشاركة في العملية الانتخابية لمن يحق لهم حق التصويت في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة منذ إطاحة نظام مبارك في 2011، مشيراً إلى أن نسب المشاركة في أي استحقاق رئاسي لم تصل إلى 40%، وهو ما يعبر عن الحاجة إلى ضرورة زيادة التوعية السياسية.

عضو حركة «6 أبريل» الجبهة الديمقراطية المقاطعة للانتخابات، شريف الروبي، بزر لـ«الأخبار» عزوف الشباب لتشويه رموز ثورة يناير من خلال رجال نظام مبارك العائدين بقوة إلى الساحة خلال الفترة الماضية، إضافة إلى الملاحقات الأمنية التي تعرض لها الثوار خلال الفترة الماضية.

وأضاف الروبي أن الشباب المصري أصبح يشعر باليأس بسبب الإحباطات المتكررة التي تعرضوا لها خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن الشباب انقسموا ما بين قلة قررت المشاركة ودعم حديد صباحي وأغلبية قررت المقاطعة بعدما شعروا بأن أهداف ثورة «25 يناير» التي خرجوا من أجلها لم تعد قابلة للتحقيق.

## الانتخابات «كرنفال رقص» كبير

من العاصمة مثل الزمالك وجاردن سيتي ومصر الجديدة. أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حازم حسني قال من جانبه إن المصريين بطبيعتهم يحبون الرقص والغناء، «وهي استراتيجية استغلها النظام القديم أيام مبارك باعتماده إلهاء المواطن عن جوهر القضايا الحقيقية التي تواجهها البلاد وجذبه إلى الاهتمام بمباريات كرة القدم والأغاني التي يظهر فيها رتم وإيقاع الفرحة، وهو أمر تستعذبه الجذور المكونة للشخصية المصرية».

وتابع حسني حديثه إلى «الأخبار»: «نظام 3 يوليو أعاد إنتاج الظاهرة واستخدامها مرة أخرى وتكثيف الضوء الإعلامي عليها للتغطية على الرسائل الفاسدة التي تفاقمت خلال المدة الماضية، وعجزه عن حل القضايا الخطيرة والتحديات التي تواجه المجتمع، فقرر مواجهتها بنوع من الإغراق في المظاهر وإعطائها مسحة سوقية عبر الأغلبية العددية في المجتمع التي تمثلها الطبقات تحت المتوسطة والفقيرة».

واتفق حسني مع المهدي في أن الترويج الإعلامي الزائد لمظاهر الدهجة لا ينفي أن الشعب المصري بطبيعته يميل إلى المبالغة في الفرحة، لكن النظام وفق رأيهما يروج لها لاجتذاب القطاعات العريضة من المصريين غير المهتمين بالسياسة أو الحديث فيها بعمق، «ويربطهم ذهنياً بعد توظيفهم سياسياً عن طريق الفنون».

«هناك من يسعى إلى إظهار المصريين كأنهم شعب من الراقصين، وهو ما ظهر في أغنية (بشرة خير) في إطار الصورة التي تسعى الدولة إلى تصديرها ومفادها أن البلاد تمر بحالة من الاحتفالات المبهجة، وهو أمر بعيد كل البعد عن الصور المحترمة التي تتنافس فيها شعوب الدول لاختيار رئيس وفق حسابات العقل واستعراض مزايا المرشح وعيوبه».

ورأى المهدي أن «الرقص الانتخابي» مبالغة احتفالية ودليل واضح على تراجع الرؤية النقدية، «كما فيه تغليب للجانب العاطفي بنسبة كبيرة، خصوصاً لدى المناطق العشوائية التي يميل سكانها إلى الانفعال اللحظي، وهي فئات سريعة الغضب والتحول، خاصة أن المزاج المصري متقلب جداً»، موضحاً بالقول: «الشارع استجاب لما صدرته وسائل الإعلام التي صنعت صورة الزعيم الملهم صانع الأمان والاستقرار، وهو ما فجر حالة تلقائية من الفرحة ظهرت في الغناء والرقص، إضافة إلى رغبات بعضهم التشفّي والمكايبة السياسية ضد الإخوان المسلمين».

وكان «كرنفال الرقص» قد ظهر على استحياء أيام الاستفتاء على دستور 2014، قبل أن يعاود البروز في الانتخابات الرئاسية الجارية ضمن ظاهرة انتشرت أمام اللجان وشاركت فيها شرائح ممثلة لغالبية مكونات المجتمع المصري، حتى إنها انتقلت للمرة الأولى إلى أحياء راقية

القاهرة - أحمد سليمان

فعل المصريون عكس المتوقع منهم ليتبنوا للجميع أن لا أحد يمتلك «كنالوج» هذا الشعب؛ ففي الوقت الذي توقع فيه المراقبون إقبالاً كبيراً من الناخبين على اللجان الانتخابية، إذا باللجان تبدو خاوية على عروشها، ما دعا القائمين على الانتخابات إلى دراسة تمديد التصويت بعدما ظهر من يتوسل الناخبين، ثم يهددهم بفرض غرامات على المتخلفين عن التصويت، أو ترغيب آخرين بإعطاء المصريين إجازة في اليوم الثاني للانتخابات. وبعد مقاطعة شرائح واسعة من الشباب الانتخابات الرئاسية، برزت ظاهرة أخرى بمشاركة السيدات بكثافة عالية في اللجان الانتخابية، وهو أمر لعبت عليه وسائل الإعلام المصرية لمدة طويلة من أجل حث الناخبات على التصويت. وفعلاً استجابت المصريات بكثافة ليسجلن عدداً من «الظواهر الناعمة»، مثل الرقص والزغاريد أمام اللجان، وأبرز حدث في السياق كان احتضان ناخبة وزير الداخلية محمد إبراهيم، وقال رئيس قسم الطب النفسي في جامعة الأزهر، محمد المهدي، في تحليله هذه الظاهرة التي رافقت الانتخابات، إن هناك توجهاً من الدولة هدفه تحويل الانتخابات إلى «حالة عاطفية وانفعالية» تحرقها عن هدفها الأساسي الذي يجب أن يكون تنافسياً في الأفكار والبرامج بين المرشحين. وأضاف لـ«الأخبار»: «





البابا يقبل يد أحد كبار  
العمر الإسرائيليين خلال  
زيارته قاعة إحياء ذكرى  
«قتلى الهولوكوست»  
(أ ف ب)

حريق داخل كنيسة في القدس المحتلة، وإعلان  
بناء 50 وحدة استيطانية جديدة جنوبها. هذا هو الرد  
الإسرائيلي «الأمثل»، بعدما غادر البابا تل أبيب صوب روما،  
وهو يلقي الوصايا الأخيرة من أجل «السلام»

## الرد بالنيران والاستيطان على زيارة البابا

4 دقائق عند جدار الفصل «استفرت» الإسرائيليين..  
والسلطة ترى إعلان بناء 50 وحدة في مستوطنة «ردا غير حضاري»

يتوجه عباس  
وبيريز إلى الفاتيكان  
في السادس من حزيران  
لإداء صلاة

بولس السادس بالبطريك أثيناغورس،  
في كنيسة القيامة.

وأقرب البابا إلى حد كبير من المعاناة  
الفلستينية بقراره تناول الطعام مع  
5 عائلات فلسطينية إحداهما مهجرة  
في قرية غير معترف بها في إسرائيل،  
وأخرى تشتتها السياسة الإسرائيلية  
برفض لم شمل العائلات الفلسطينية،  
وثالثة لها ابن أسير في المعتقلات  
الإسرائيلية، وأخرى يفصلها جدار  
الفصل الإسرائيلي عن أرضها، وخامسة  
أنت من قطاع غزة المحاصر، فيما  
أفرد للجنين زيارة خاصة إلى مخيم  
«الدهيشة» في بيت لحم، حيث التقى  
أطفالاً من مخيمات فلسطينية. وقال  
البابا، خلال وجوده في بيت لحم، «أن  
الأوان لإنهاء هذا الوضع الذي لم يعد  
مقبولاً». وأضاف، في عبارة احتوت  
اعترافاً واضحاً بدولة فلسطين، «وجودي  
في فلسطين يشهد على العلاقات الطيبة  
القائمة بين الكرسي الرسولي ودولة  
فلسطين».

ولعل الأكثر حساسية من بين المواقع  
التي زارها الضيف المسيحي، كان المسجد  
الأقصى وحائط البراق، حيث التقى  
في المسجد شخصيات فلسطينية على

لم تكن لافتة في جولة البابا فرنسيس  
الأول فعاليات الزيارة التي نُشر  
جدولها بالتفصيل، بقدر الحريق الذي  
نشبت ووصف بـ«المتعمد» داخل إحدى  
أكبر الكنائس الكاثوليكية في مدينة  
القدس المحتلة على جبل صهيون، قبل  
ختام الزيارة، وفق قول المتحدث باسم  
كنيسة صياح الديك نيقوديموس  
شابل.

قال نيقوديموس، في تصريحات  
صحافية، إن «أحدهم دخل الكنيسة  
ونزل إلى القبو واستولى على كتاب  
يستخدمه الحجاج ثم حمله إلى قاعة  
صغيرة حيث أضرم النار فيه ما أدى إلى  
احتراق صلبان خشبية قبل أن يتمكن  
الراهبان من إخمادها». وجرى ذلك قبيل  
مغادرة البابا القدس المحتلة، حينما كان  
يؤدي قداساً في علية صهيون المجاورة  
للكنيسة. وأضاف الراهب: «لا نعلم من  
فعل ذلك، لكنه فعل فاعل، وهناك مناخ  
يثير الاستياء جراء التظاهرات التي  
رفضت زيارة البابا».

وكانت وقفة البابا لـ4 دقائق أمام جدار  
الفصل العنصري في مدينة بيت لحم  
(جنوبي الضفة المحتلة)، الأحد الماضي،  
قد استفزت الموقف السياسي والإعلامي  
العبري، فباتت تلك الوقفة عنوان زيارة  
الرجل التي استمرت 3 أيام، علماً أنها  
كانت خطوة غير مخطط لها في جدول  
الزيارة.

وبينما استقبل الفلسطينيون البابا  
بالورود، ودعه الإسرائيليون بإعلانهم  
إقامة وحدات استيطانية جديدة يرجح  
أن تضع مزيداً من العراقيل أمام عملية  
السلام المتعثرة. وكانت بلدية القدس  
قد قررت أول من أمس بناء 50 وحدة  
استيطانية في مستوطنة «هارحوما»  
جنوب المدينة، وعدته «رداً على توقف  
فرنسيس الأول وصالاته عند جدار  
الفصل في بيت لحم جنوب الضفة».

أما الموقف الفلسطيني، فجاء على لسان  
المتحدث باسم الرئاسة، نيل أبو ردينة،  
في تصريحات صحافية قال فيها إن  
الاستيطان في الضفة والقدس المحتلتين  
«رد غير حضاري وغير منطقي ومخالف  
للأخلاق، بعد توقف البابا للصلاة  
عند مقطع الجدار الفاصل». وشارك  
عضو المجلس البلدي من كتلة ميرتس  
اليسارية الإسرائيلية، يوسيف ألولو،  
موقف سابقه من هذا القرار، فأرى ألولو  
أن إنشاء وحدات استيطانية الآن يضر  
جهود السلام، وخاصة أن حي هار حوما  
يقع خارج الخط الأخضر (الأراضي  
المحتلة عام 1948).

وخلال الزيارة، كثر المسيحيون مناشدة  
البابا الطلب من إسرائيل تخفيف  
قيودها على حركتهم إلى مدينة القدس،  
فرد بكلمات صريحة في القدس المحتلة،  
بُعيد اجتماعه مع الرئيس الإسرائيلي  
شمعون بيريز: «لتكن القدس فعلاً  
مدينة السلام، كم هو جميل أن يتمكن  
الحجاج والمقيمون هنا من الوصول إلى  
الأماكن المقدسة بحرية والمشاركة في  
الاحتفالات».

في الجانب الديني، حملت الزيارة رسالة  
أخرى بانعقاد لقاء وصف بالتاريخي  
مع بطريك القسطنطينية المسكوني  
بارثولوميو في مقر القاصدة  
الرسولية في البلدة القديمة في القدس،  
وما تبعه من قداس مشترك في كنيسة  
القيامة بمناسبة مرور خمسين عاماً  
على اللقاء الذي جمع سلفيهما البابا

الإسرائيلي شمعون بيريز والفلسطيني  
محمود عباس للصلاة من أجل السلام  
في الفاتيكان «لا ترمي إلى أداء دور  
الوساطة»، مضيفاً: «لقاء الفاتيكان  
مجرد صلاة من دون إجراء مشاورات،  
فبعدها يعود كلاهما إلى بلاده».

بدوره، عقب عباس على زيارة البابا  
بأنه يسعى إلى تثبيت المسيحيين في  
الأراضي المقدسة، وبناء على هذا ألف

الموقع الرسمي لزيارة البابا عدها  
«بروتوكولية»، إذ قال: «زيارة جبل  
بفرصها البروتوكول الإسرائيلي»،  
كما زار الرجل متحف «باد فاشيم»،  
الذي يخلد ذكر المحرقة، أو ما يعرف  
بـ«الهولوكوست»، متعهداً «ألا تتكرر  
هذه الجريمة ثانية».

وفور وصوله إلى روما، أعلن البابا  
أن الدعوة التي وجهها إلى الرئيسين

رأسها مفتي القدس والديار الفلسطينية  
الشيخ محمد حسين، أما في حائط  
البراق، أو ما يسميه اليهود الحائط  
المبكي، ويسميه المسيحيون الحائط  
الغربي، فقد التزم البابا الصمت واكتفى  
بكتابة عبارات وضعها في الجدار، الذي  
يعد الأقدس لليهود.

ووصفت وسائل إعلام عبرية زيارته  
إلى جبل «هرتزل» بـ«التاريخية» لكن

## «وزراء التوافق» على كراسيهم قريباً

الحكومة قد يتأخر عن موعد الخميس،  
لأن الأحمدي لا يزال يحتاج إلى مراجعة  
عباس في كل ما جرى النقاش فيه أخيراً  
مع حماس، لكنهم يرون أن ضغوط  
الواقع السياسي الإقليمي وعرقلة عملية  
السلام ظروف تفرض على حماس وفتح  
التعجيل في إنهاء البند الأكبر. ولم  
تكن الصورة التذكارية التي التقطها  
وزراء الحكومة المقالة أمس إلا إشارة  
على استعداد حماس فعلياً للمرحلة  
المقبلة ومتطلباتها، وبالتزامن مع ذلك،  
قال رئيسها إسماعيل هنية من على  
معبر رفح إن حركته تعود الحكومة  
لكنها لن تغادر الحكم. وكان الأحمدي قد  
قال في مؤتمر مشترك مع عضو المكتب  
السياسي لحركة «حماس» موسى أبو  
مرزوق: «توصلنا إلى تشكيلة نهائية  
باسماء وزراء حكومة التوافق الوطني،  
على أن نرفعها إلى الرئيس عباس  
للموافقة عليها وإعلانها»، متوقفاً  
الإعلان عنها غداً.

بالتزامن مع ذلك، قال رئيس حكومة  
رام الله، رامي الحمدالله، إن الحكومة  
الجديدة «ستكون حكومة انتقالية  
ضمن برنامج وزارتي وطني».

في المقابل، قال نائب رئيس الحكومة  
المقالة، زياد الظاظا، إن حكومته على  
استعداد لتسليم مهماتها إلى حكومة  
التوافق. وأضاف في تصريح نشرته  
وكالة حكومية تابعة لحماس: «نطالب  
الحكومة الجديدة بالعمل على رفع  
الحصار عن غزة». بدوره، كشف وزير  
الاقتصاد في رام الله، جواد ناجي،  
عن جهود تبذل في الوقت الحالي بين  
الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي،  
«ويشرف عليها عباس شخصياً،  
وهدفها رفع الحظر الاقتصادي عن غزة»،  
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

«تأكيد وحدة الشعب، وأن حكومة  
التوافق الوطني تمثل الفلسطينيين  
جميعاً».

وجاء نجاح تلك المشاورات بعدما  
جرى التوافق، خلال زيارة مسؤول  
وقد المصالحة في فتح عزام الأحمدي  
هذا الأسبوع، على أن يتولى الحمدالله  
رئاسة الوزراء وحقيبة الداخلية ليحسم  
الجدل حولها، وهو الرجل نفسه الذي  
حسم اسمه الخلاف بشأن رئاسة  
الحكومة، بدلاً من عباس. وأشارت  
مصادر إعلامية إلى أن زياد أبو عمرو  
سيكون نائب رئيس الوزراء، ومفيد  
الحساينة لحقيبة الاقتصاد الوطني،  
وسليم السقا وزيراً للعدل، وعلام موسى  
للاتصالات، وشكري بشارة في وزارة  
المالية. وبرغم كل الأبناء الرسمية من  
طرفي الاتفاق عن التوافق على الأسماء،  
فإن هناك رؤية تفيد بأن السيناريو  
المرسوم هو أن الحكومة ستكون «حكومة  
إدارة للآزمة» أكثر من كونها تمثل حلاً  
لها، فحماس ترغب في حكومة كفاءة  
من أجل فتح معبر رفح لعبور الأفراد  
والبضاعة ما يخفف الحصار عنها.  
وفي المقابل، يريد عباس التحدث باسم  
الشعب الفلسطيني كله أمام العالم، قبل  
طلب أي استحقاق سياسي كبير، فيما  
تبقى الأجهزة الأمنية كما هي: التابعة  
لحماس تحكم غزة، والضفة تحت إطار  
فتح.

هذا يعني أن عمر الحكومة المقترح 6  
شهور قد يمتد إلى أن تصبح حكومة  
تسيير أعمال لسنوات، ما دام أن الدعم  
المالي الدولي لن يتوقف عنها، أي إن  
الانتخابات ليس من الضروري عقدها  
بعد المدة المقترحة، وقد تمدد لغاية  
إعادة ترتيب الوضع النهائي مع  
إسرائيل. ويضيف آخرون أن الإعلان عن

بعدها أنهت حركتا «فتح» و«حماس»  
جولة جديدة من مشاورات تأليف حكومة  
التوافق الفلسطينية المتوقعة إعلانها  
غداً، أعلن قيادي في «فتح» أن الرئيس  
محمود عباس سيرزور قطاع غزة برفقة  
رئيس وأعضاء حكومة «التوافق» بعد  
إتمام الإجراءات الدستورية المتعلقة بها.  
وذكر القيادي الفتحاوي يحيى رباح  
أن عباس سيصطحب رئيس حكومة  
«التوافق» رامي الحمدالله ووزراءه في  
زيارة إلى غزة، بعد أن تؤدي الحكومة  
القسم الدستورية أمام الرئيس والمجلس  
التشريعي خلال اليومين المقبلين، قائلًا  
في تصريحات صحافية إن هدف الزيارة



شبان في غزة تظاهروا أمس للمطالبة بتسريع المصالحة بين فتح وحماس (أ ف ب)



## العراق: المرجعية تضغط لإعادة اللوحة إلى «التحالف الوطني»

بغداد - مصطفى ناصر

ترنو عيون السياسة في العراق صوب المرجعية الدينية في النجف، حيث تتوارد الأخبار عن سعي كبار المراجع هناك للتدخل من أجل الحفاظ على التحالف الوطني، في حين تكثف الأطراف الأخرى من اجتماعاتها لمنع نوري المالكي من البدء بمفاوضات تشكيل الحكومة.

وكشفت مصادر في الحوزة العلمية في النجف الأشرف لـ«الأخبار» عن خروج المرجعية عن صمتها في غضون أيام، لإلزام أحزاب التحالف الوطني بالجلوس بعضهم إلى جانب بعض والبدء باختيار مرشح لرئاسة الوزراء، بعد إزالة الخلافات بين أطراف التحالف، لا سيما بعد إعلان ائتلاف دولة القانون تشكيل لجنة سبوعية للبدء بالمفاوضات مع الكتل الكبرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

يأتي ذلك في وقت يجدد فيه ائتلاف دولة القانون ضغطه على التحالف الوطني، من خلال إعلان نفسه الكتلة الأكبر داخل التحالف وعدم إمكانية ترشيح رئيس للوزراء من خارج كتلته، يقابله رفض قاطع من قبل كتلة التيار الصدري، وانباء عن بدء زعيم كتلة المواطن السيد عمار الحكيم مفاوضات تشكيل الحكومة بمعزل عن ائتلاف المالكي.

وذكر مصدر مقرب من الحكيم لـ«الأخبار» أن المالكي أدار ظهره للتحالف الوطني نتيجة إعلان نفسه مرشحاً لرئاسة الوزراء من دون العودة إلى التحالف، وتشكيل لجنة سبوعية للبدء بمفاوضات تشكيل الحكومة، فضلاً عن محاولاته شق صفوف الكتل الأخرى، وهذا ما لم يتم الاتفاق عليه.

من جانبه، اعتبر النائب البارز في ائتلاف دولة القانون محمود الحسن بدء المالكي بمفاوضات تشكيل الحكومة «أمراً طبيعياً»، لكونه الكتلة الأكبر. وقال الحسن لـ«الأخبار» إن «المفاوضات الجارية لا تخرج عن إطار التحالف الوطني، بل هي تمهيد لتشكيل الحكومة التي سيكون رئيسها من ائتلاف دولة القانون بكل تأكيد».

وأضاف أن الكتلة الأكبر داخل التحالف الوطني هي من تقرر من

رفض التيار الصدري المشاركة في حكومة يرأسها المالكي

سيكون رئيساً للوزراء، وحتى لو احتكم التحالف إلى التصويت فإن الأغلبية ستكون للمالكي.

واستبق التيار الصدري المواقف المحتملة للأطراف ذات التأثير المباشر لترشيح رئيس الوزراء القادم بإعلانه عدم اشتراكه في حكومة يرأسها المالكي، إذ قال الأمين العام لكتلة الأحرار الصدريّة ضياء الأسدي لـ«الأخبار»: «نحن نرفض التجديد للولاية الثالثة رفضاً قاطعاً ونهائياً، ولن نشترك في حكومة يرأسها المالكي»، مشيراً إلى أن «التيار



دعوته إلى بيت لحم، قائلاً: «نصلي معا من أجل وصولكم إلى السلام الذي نقدر سعيكم المتواصل لتحقيقه».

وكان عباس قد وافق على التوجه إلى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لمناظرة مباشرة بين الجانبين لبحث قضايا الشرق الأوسط والتهديد الإيراني»، وذلك بدعوة من «صندوق مارشل الألماني» في بروكسل، في حين أكد الإعلام العبري أن اللقاء جاء بمباركة من الأسرة المالكة في السعودية.

وطالب يدلين الذي يرأس حالياً مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، في كلامه، الفيصل بزيارة إسرائيل والصلاة في مساجدها وإلقاء كلمة في الكنيست لشرح المبادرة العربية للإسرائيليين، «إذ إنهم في إسرائيل لا يعرفون شيئاً عن المبادرة السعودية»، وأشار إلى أن «النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لم يعد المشكلة في المنطقة، بل هي في الفقر والبطالة والحروب الأهلية والصراعات المذهبية والقتل الجاري في سوريا»، مؤكداً أن كل ذلك لا يرتبط بالنزاع مع إسرائيل.

تركي الفيصل ردّ على يدلين برفض الدعوة إلى زيارة الكنيست، مشيراً إلى أن «العواطف لا تفيد في بحث عملية السلام». مع ذلك، أكد وجود تطور كبير حيال النظرة العربية تجاه إسرائيل، «وذلك قياساً بالحالة المصرية وتوقيع القاهرة اتفاقية سلام مع تل أبيب»، مشيراً إلى أن القاهرة

اللجنة العليا لشؤون الكنائس في فلسطين. وقال أمس خلال استقباله في رام الله البطريرك بروتولوميو: «لقد أعطينا اللجنة العليا صلاحيات وهامش تحرك واسع، وأصدرنا مرسوماً رئاسياً يعفي الكنائس والأديرة التابعة لها من الجمارك والضرائب»، دون أن يوضح موعد تأليف هذه اللجنة.

من جانبه، شكر المسكوني عباس على

## حوار الفيصل - يدلين نتياهو مستعد لزيارة مكة!

يحيى دبوبق

جند رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، تركي الفصيل، اللقاء مع المسؤولين الإسرائيليين. اللقاء الجديد كان مع الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اللواء عاموس يدلين، وجاء على شكل مناظرة مباشرة بين الجانبين لبحث قضايا الشرق الأوسط والتهديد الإيراني»، وذلك بدعوة من «صندوق مارشل الألماني» في بروكسل، في حين أكد الإعلام العبري أن اللقاء جاء بمباركة من الأسرة المالكة في السعودية.

وطالب يدلين الذي يرأس حالياً مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، في كلامه، الفيصل بزيارة إسرائيل والصلاة في مساجدها وإلقاء كلمة في الكنيست لشرح المبادرة العربية للإسرائيليين، «إذ إنهم في إسرائيل لا يعرفون شيئاً عن المبادرة السعودية»، وأشار إلى أن «النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لم يعد المشكلة في المنطقة، بل هي في الفقر والبطالة والحروب الأهلية والصراعات المذهبية والقتل الجاري في سوريا»، مؤكداً أن كل ذلك لا يرتبط بالنزاع مع إسرائيل.

تركي الفيصل ردّ على يدلين برفض الدعوة إلى زيارة الكنيست، مشيراً إلى أن «العواطف لا تفيد في بحث عملية السلام». مع ذلك، أكد وجود تطور كبير حيال النظرة العربية تجاه إسرائيل، «وذلك قياساً بالحالة المصرية وتوقيع القاهرة اتفاقية سلام مع تل أبيب»، مشيراً إلى أن القاهرة

هاقله  
ودل

تواجه الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة (الجناح الشمالي) مصيراً مشابهاً لحركة يهودية متطرفة يطلق عليها اسم «كاخ»، كان يرأسها الحاخام مثير كهانا، وعُرفت عام 1994 على أنها منظمة إرهابية. وذكرت صحيفة «هارتس»



هذا المقترح في نقلها تفاصيل جلسة للحكومة الإسرائيلية ترأسها بنيامين نتياهو. وجاء الموقف على خلفية مطالبة تهدف إلى دفع دمج فلسطيني بصفته مواطنين متساوي الحقوق في المجتمع الإسرائيلي. وقال الوزير الإسرائيلي كاتس، لنتياهو، خلال الجلسة، إن عليه اتخاذ خطوات في اتجاه «تحييد جهات متطرفة في الوسط العربي»، فردّ الأخير بأن هناك طاقماً وزارياً يهتم بالموضوع.

طهران تتدخل في البحرين واليمن»، مؤكداً أن بلاده ستفعل كل ما في وسعها كي لا تحوز إيران السلاح النووي.

من جانبه، أكد الفيصل أن الرياض تتمسك دوماً بالدعوة إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، موجهاً كلامه إلى يدلين بالقول: «إسرائيل لديها سلاح نووي، وهذا أمر معروف، وقد تكون أنت شاركت في صنعه». ولجهة الوضع في سوريا، قال: «يشبه الجرح الذي يحتاج إلى تنظيف، وهذا التنظيف يكون بتسليح المعارضة، على أن يتدخل المجتمع الدولي في وقت لاحق لدعمها وإعادة بناء الدولة السورية ومنع انزلاق السلاح إلى أيدي جماعات متطرفة تستغل لضرب الغرب، كما جرى في أفغانستان بعد الحرب مع الاتحاد السوفياتي».

وحظيت المناظرة بين الفيصل ويدلين بتغطية إعلامية عبرية لافتة، إذ احتلت عناوين الصحف ومقدمة النشرات الإخبارية في التلغزة الإسرائيلية. وكشفت القناة الثانية العبرية أن «الفيصل وعد عدة مرات بالظهور في محافل مع شخصيات إسرائيلية، لكنه كان يتراجع في اللحظة الأخيرة ويرسل كتابة ما كان يريد أن يقوله شفهاياً، لكن هذه المرة كان النقاش علنياً ومباشرة مع مصافحة بين الشخصيتين، والحديث كان مباشراً، ويمكن التأكيد أن المناظرة حظيت بمباركة من الأسرة المالكة في السعودية».

الحروب، بل يتطلعون إلى التوصل إلى سلام معها».

وعمّا سمّاه «التهديد الإيراني المشترك»، لفت اللواء يدلين إلى أن ما يفصل طهران عن القنبلة النووية مسافة أشهر معدودة، «مع ذلك فإنه لا يوجد تفاؤل حيال مسار المفاوضات الغربية معها»، معتبراً أن التهديد الإيراني ليس مصدر قلق لإسرائيل فقط، «بل أيضاً لدول المنطقة برمتها».

وأضاف: «إيران تدعم بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، وهو ما يدفع إلى العمل على تحييد الدعم الذي يصل الأسد من الخارج، كما أن



تعرضت جراء ذلك لقطيعة كاملة قبل عقود، «لكن الآن، بمجرد أن تطرح المبادرة العربية، فهي خطوة كبيرة إلى الأمام بعد أن كان العرب يرفضون الإشارة إلى إسرائيل باسمها، ويكتفون بوصفها بالكيان المزعوم».

ولدى سؤال مدير المناظرة، وهو مدير التحرير المساعد في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الإعلامي ديفيد إغناطويس، عن المبادرة السعودية، ردّ يدلين بالقول: «ليس لدى إسرائيل مشكلة في مبادرة السعودية، لكن المشكلة أنها تحولت إلى مبادرة تعمل الجامعة العربية على فرضها علينا»، وردّ على الفيصل بأنه لا يهدف إلى استخدام العواطف في دعوته إلى زيارة الكنيست، «بل إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو على استعداد للذهاب غداً إلى مكة أو جدة من أجل عملية السلام في الشرق الأوسط، لأننا عندما نرى أن شخصية من دولة محترمة تزور إسرائيل، فسيؤدي ذلك إلى كسر الجمود، ومنع ما قد يقود إلى قرارات أحادية الجانب تتخذها تل أبيب».

حول هذه النقطة، رفض الفيصل تصويره بأنه «حجر عثرة أمام عملية السلام»، مشيراً في كلامه مع يدلين إلى أن «القيادة في إسرائيل كانت دائماً تقول لشعبها إنه لا يوجد طرف عربي يجلس على طاولة المفاوضات إلى جانبها، لكنها اليوم ترفض المبادرة العربية رغم أنه لا خطر أمنياً عليها، فهي تمتلك أسلحة نووية، علماً بأن العرب ليسوا مجانين ويدركون جيداً تفوقها العسكري ولا يهددوننا بشن



## معارك عنيفة تعيد مطار دونيتسك إلى كييف

لم تمثل الانتخابات  
الأوكرانية فرصة للتهدئة  
الداخلية كما اعتقد كثيرون،  
بل على العكس، اشتدت  
معها هجمات الجيش  
الأوكراني على مدن الشرق،  
مودية بحياة أكثر من 38  
جندياً انفصالياً

مع انقضاء الانتخابات الرئاسية الأوكرانية، وانتخاب بيترو بوروشينكو رئيساً جديداً للبلاد، اشتدت المعارك شرقي أوكرانيا لتصل إلى مستوى غير مسبوق، حيث قتل أربعون شخصاً هم 38 مقاتلاً ومدنيان في اشتباكات بين الجيش الأوكراني والانفصاليين المواليين لروسيا، من أجل السيطرة على مطار دونيتسك في الشرق، حسبما أعلن رئيس بلدية المدينة.

وأعلنت سلطات كييف أنها استعادت السيطرة الكاملة على المطار الذي شهد معارك عنيفة. وقال رئيس بلدية المدينة أولكسندر لوكيانتشينكو إن «الوضع يبقى متوتراً جداً. هذا الصباح كان لا يزال هناك 31 شخصاً يعالجون في المستشفى، بينهم أربعة من السكان».

واشتدت المعارك في حرم مطار دونيتسك الدولي أول من أمس. واستخدم الجيش المروحيات والطائرات المقاتلة والمظليين لاستعادة السيطرة على المطار، الموقع الاستراتيجي للوصول إلى شرق البلاد، الذي استولى عليه الانفصاليون بدون عنف ليل الأحد الإثنين.

وقال وزير الداخلية الأوكراني ارسيني أفاكوف إن «المطار تحت سيطرتنا الكاملة، لحقت بالخضيم خسائر فادحة، ولم تسجل خسائر لدينا».

كذلك أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة الأوكرانية اليكسي ديميتراشكوفسكي، تواصل عملية الجيش في مناطق جنوب شرق أوكرانيا. وأوضح قائلاً إن «العملية في دونيتسك ستستمر حتى القضاء على قوات جمهورية دونيتسك الشعبية» أو استسلامها. وأضاف المتحدث أنه قتل في المعارك ما لا يقل عن 200 شخص من أفراد قوات الدفاع الشعبي في دونيتسك.



عناصر طاقم طبي ينقلون جثة أحد المقاتلين الانفصاليين الذي قضاوا خلال المعارك مع الجيش الأوكراني (أ ف ب)

زيارة بوروشينكو إلى روسيا ليست متوقعة، ولم يجز النقاش بشأنها في القنوات الدبلوماسية، أو أي قناة أخرى». لكنه أكد أن روسيا ستدعم مثل هذه الزيارة إذا رأت أنها تصب في مصلحة كل الأوكرانيين. وقال «إذا كانت في مصلحة كل الشعب الأوكراني، فسيجد أننا شريك جدي وموثوق به»، مندداً في الوقت نفسه بإعلان بوروشينكو فور انتخابه مواصلة العملية العسكرية في الشرق.

وأضاف لافروف «إذا كانت الحسابات هي سحق المقاومة في جنوب شرق البلاد قبل تنصيب بيترو بوروشينكو للتمكن من التوجه إلى دونباس كفايز، فذلك لن يخلق بالتأكيد ظروفاً مؤاتية لاستقبال جيد في منطقة دونيتسك».

في غضون ذلك، أعلن أمين مجلس الأمن القومي الأوكراني أندري باروبي أن كييف قررت نهائياً بدء عملية الانسحاب من رابطة الدول المستقلة، التي تأسست بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. وكانت سلطات كييف قد تخلت عن رئاستها الدورية لرابطة الدول المستقلة، وهددت بالانسحاب منها، وذلك رداً على انضمام القرم إلى روسيا.

كذلك أعلن باروبي إجراء تدريبات مشتركة بين الجيش الأوكراني وجيوش الحلفاء الثامنين لأمن البلاد بحسب تعبيره، دون أن يذكر موعد التدريبات. وأوضح أن السلطات الأوكرانية تخطط لإعداد خطة بهذا الشأن في أقرب وقت.

من جهته، أوضح رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني باتشينوك، أنه لا يمكن عقد لقاءات ثنائية بين بلاده وروسيا في ظل الظروف الراهنة، من دون مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ولفت باتشينوك إلى أنه في حال عدم توقيع اتفاقية بين شركة «غازبورم» الروسية، و«نافتوغاز» الأوكرانية، حتى يوم غد، فإن بلاده ستلجأ إلى محكمة تحكيم دولية في ستوكهولم، مشيراً إلى أنهم مستعدون لدفع ثمن الغاز الذي يستخدمونه، إلا أنه يجب توقيع عقد من أجل دفع المستحقات.

كذلك أوضح رئيس الوزراء أن الجانب الأوكراني ما زال ينتظر رداً من المسؤولين الروس بخصوص إعادة 2,2 مليار متر مكعب من الغاز، تحتجزها روسيا عبر شركة «تشيرنومور نفت غاز» في القرم. ورأى المتحدث باسم شركة «غازبروم» أمس، أنه ليس لديه أدنى فكرة عما يعنيه رئيس الوزراء الأوكراني باتهامه موسكو بسرقة الغاز بعد ضمها لمنطقة القرم. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



### دعا بوتين إلى ضرورة وقف عملية الجيش العقابية فوراً



الكرملين في بيان. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد دعا في وقت سابق أيضاً إلى الوقف الفوري لأعمال العنف في أوكرانيا. وقال في مؤتمر صحافي إن «المهمة الأولى والاختيار لحزم سلطات كييف نظراً إلى نتائج الانتخابات الرئاسية، هو الوقف الفوري لاستخدام الجيش ضد الشعب، ووقف كل الأطراف لكل أشكال العنف».

من جهة أخرى، قال لافروف إن زيارة الرئيس الأوكراني الجديد الموالي للغرب بيترو بوروشينكو إلى روسيا «ليست على جدول الأعمال»، مشيراً إلى أن «مسألة

من جهته، أكد رئيس وزراء «جمهورية دونيتسك الشعبية» ألكسندر بوروداي أمس، مقتل نحو مئة عنصر من وحدات الدفاع الشعبي في الاشتباكات مع القوات الأوكرانية أول من أمس في مدينة دونيتسك.

في هذا الوقت، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، خلال محادثة هاتفية مع رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي إلى «ضرورة وقف عملية الجيش العقابية فوراً في مناطق جنوب شرق البلاد، وفتح حوار سلمي بين كييف وممثلي المناطق» الأوكرانية، كما أعلن

## «ملك الشوكولا» رئيساً لأوكرانيا

محمد مرعي

بعد خوضه الانتخابات الرئاسية الأوكرانية الأحد المنصرم إلى جانب 20 مرشحاً آخر، فاز بيترو بوروشينكو بالأغلبية المطلقة في الجولة الأولى، حاصداً 55,9% من الأصوات، مطيحاً أقرب منافسة له، رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو التي حصلت على 13% من الأصوات فقط، ليصبح بذلك وبشكل رسمي رئيساً لأوكرانيا، على الرغم من المقاطعة الواسعة التي شهدتها الانتخابات في الجانب الشرقي من البلاد.

والجدير بالذكر أن بوروشينكو لا ينتمي إلى أي حزب سياسي، إلا أنه كان من مؤسسي حزب «المناطق» إلى جانب الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش عام 2001، قبل



بثروة تقدر بـ1,3 مليار دولار، بحسب مجلة «فوربس» الأميركية. ويمتلك بوروشينكو أكبر شركة لصنع الحلويات في أوكرانيا المسماة «روشن»، وهو ما أكسبه لقب «ملك الشوكولا» بين الأوكرانيين. كذلك يمتد نفوذه ليطاول الإعلام المحلي، حيث يمتلك غالبية حصص «القناة 5» الإخبارية الأوكرانية. وفور إعلان فوزه بالانتخابات، أعلن بوروشينكو أنه على استعداد لبيع شركة «روشن» من أجل التفرغ للعمل الرئاسي، فيما أكد قراره الإبقاء على «القناة 5» ملكاً له.

واتخذ الروس موقفاً حذراً وبرامغياً في ما يتعلق بانتخاب بوروشينكو للرئاسة في أوكرانيا، فأكدت روسيا «استعدادها للحوار» مع كييف، مع إجحامها عن إبداء موقف من شرعية الرئيس الجديد.

روسيا. ورغم مشاركته في الصفوف الأولى للاحتجاجات التي أدت إلى عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش من قبل البرلمان، يرى بوروشينكو أنه «لا يمكن تحقيق الاستقرار في البلاد، دون الحوار مع روسيا». كذلك يرى أن مهمته الأساسية هي «الكفاح السياسي والدبلوماسي من أجل إعادة القرم والحفاظ على وحدة الأراضي الأوكرانية»، وهو ما قد يسبب مشكلة جديدة مع الجانب الروسي الذي أعلن ضمه إلى شبه جزيرة القرم إلى أراضيها شهر آذار الفائت. كذلك، قال بوروشينكو إن رئيس الدولة «يجب أن يستمع إلى كل منطقة من البلاد»، الأمر الذي يتعارض مع نيته استكمال العملية الأمنية في الشرق.

وبوروشينكو البالغ من العمر 48 عاماً، يعد من أغنى أغنياء أوكرانيا

أن يترك الحزب في العام نفسه، وشارك بعدها عام 2004 في الثورة البرتقالية الموالية للغرب وشارك بمدتها بالمال اللازم لاستمرارها.

ولدى بوروشينكو الخبرة اللازمة في ميدان السياسة، فقد شغل منصب وزير الاقتصاد عام 2012، وقبله منصب وزير الخارجية في 2009. واستخدم بوروشينكو شعار «العيش بشكل جديد» للترويج لحملة الانتخابية، واعدت بتحسين الظروف الحياتية للشعب الأوكراني، إلا أنه رفض التخلي عن الحملة الأمنية الجارية شرق البلاد، التي تستمر في إراقة دماء الأوكرانيين يومياً. في ما يخص السياسة الخارجية، هو من دعا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتحالف مع الولايات المتحدة، مع الإبقاء على العلاقات الحسنة مع



تتقدم عائلة المرحوم محسن ضاهر بالشكر لكل من واساها بالتعزية بوفاة المرحومة

الحاجة شفيقة رباح ضاهر

سواء بمشاركتهم شخصياً أو باتصالهم من لبنان والخارج، أو بإرسالهم الأكاليل.

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سلمان، ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبية بري، ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام بك سلام، والرؤساء السابقين للجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، ونواب رؤساء المجلس النيابي والحكومة، وسماحة السيد حسن نصرالله، وأصحاب المعالي الوزراء الحاليين والسابقين، وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، والأمناء العاميين للمجالس والاتحادات والهيئات العربية والإسلامية، والمدراء العاميين الحاليين والسابقين، وكافة المرجعيات الدينية والزمنية، والفعاليات القضائية والأكاديمية والعسكرية والأمنية والإدارية والبلدية والاختيارية، ورؤساء وأعضاء الهيئات الاقتصادية والثقافية والترفيهية والاجتماعية والإعلامية، كما يشكرون الأصدقاء والأطباء والأهل والأقارب، وعموم أهالي تميمن الفوقا، سائلين الله عز وجل أن يحفظهم ويبعد عنهم كل مكروه.

## الإخبار

لإعلانناكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

## معيتيق، ينجو من الموت... ونذر بتدخل أميركي

على المتشددين الإسلاميين، قائلاً إن هدف دعم حفتر «توجيه البلاد نحو الحرب وإراقة الدماء». كل التطورات على الصعيد الأمني جاءت بعدما أدت الحكومة الليبية الجديدة اليمين أول من أمس، وذلك بعد يوم على فوز معيتيق بثقة البرلمان الذي عاد إلى العمل بعد أسبوع من هجوم على ميناء نفذه مسلحون أعلنوا ولاءهم للواء حفتر.

وفيما أكد معيتيق أن حكومته ستركز اهتمامها على محاربة المتشددين وتأمين الحدود وبناء القوات المسلحة بمساعدة أجنبية، استبعد اللواء المنشق أن يحقق رئيس الوزراء الاستقرار، داعياً في الوقت نفسه إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة في حزيران. لكن حفتر لم يستبعد إمكان الحوار مع معيتيق «رغم أنه لا يتمتع بالشريعية»، واصفاً إياه بأنه «رجل أعمال وليس رجل حرب».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

السفارة الأميركية في طرابلس». وقال مسؤول أميركي في مجال الدفاع إن البارجة «باتان» ستصل خلال «الأيام القليلة» إلى المنطقة، مضيفاً في تصريح صحفي أن «الإجراء احتياطي». وفضلاً عن ألف جندي من المارينز، تضم البارجة عدداً من المروحيات من شأنها تسهيل إجلاء الدبلوماسيين، علماً بأن واشنطن نشرت 250 من المارينز وسبع طائرات «اوسبراي» وثلاث طائرات تمويين في قاعدة سيغونيليا في جزيرة صقلية ضمن الهدف نفسه. رداً على ذلك، حذر زعيم جماعة أنصار الشريعة في مدينة بنغازي محمد الزهاوي الولايات المتحدة من التدخل في أزمة البلاد، وهددها بأنها ستواجه «ما هو أسوأ من الصراعات التي خاضتها في العراق أو أفغانستان». واتهم الزهاوي الحكومة الأميركية، في بيان له أمس، بدعم اللواء المنشق خليفة حفتر الذي أطلق حملة تهدف إلى القضاء

نجا رئيس الوزراء الليبي أحمد معيتيق من محاولة اغتيال بعدما أدت حكومته اليمين الدستورية، وذلك بعدما ألقي مسلحون مجهولون أمس قنابل على منزله في طرابلس. وذكرت مصادر أمنية حكومية أن معيتيق لم يصب في الهجوم، في حين قتل مهاجم واحد على الأقل واعتقل آخر خلال دفاع الحراس عن المنزل. وقال أحد مساعدي رئيس الوزراء، واسمه نضال رميدة، إن منزل معيتيق «تعرض لهجوم بقذائف آر بي جي من الجهة الخلفية للمنزل»، موضحاً أن المسلح المعتقل موجود في العناية المركزة في أحد مستشفيات العاصمة.

هذا التصعيد جاء بالتزامن مع قرار الولايات المتحدة أمس نشر بارجة هجومية برمائية وعلى متنها ألف جندي من مشاة البحرية (مارينز) قرب السواحل الليبية «لتكون على أهبة الاستعداد ضمن إجلاء محتمل لطواقم

تتسارع الأحداث في ليبيا، فبينما حاز رئيس الوزراء ثقة البرلمان، نجا من محاولة اغتيال، وعلى البحر يزداد الحشد الأميركي مع تحذير «أنصار الشريعة» واشنطن من التدخل

## خامنئي: التخويف من إيران هدفة حفظ إسرائيل

المفاوضات»، في إشارة إلى إسرائيل والكونغرس الأميركي اللذين حذرا مراراً من تخفيف الضغوط عن إيران. وذكر ظريف بأن رفع العقوبات المفروضة على إيران هو «أساس عمل الوفد المفاوض للتوصل إلى اتفاق شامل».

ورأى رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي، أن المحادثات كانت «مفيدة»، مؤكداً أنه تقرر «عقد جولات من المفاوضات التقنية قبل عقد الجولة الخامسة من المفاوضات في 16 حزيران» من جهته، أكد المتحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي مايكل مان، أن المناقشات كانت «مطولة ومثمرة جداً»، مشيراً إلى أن واشنطن وظريف اقترحا إجراء اجتماع على مستوى الخبراء قريباً. في السياق نفسه، أكدت باريس أن طهران تتعاون «ببطء شديد» مع تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال، إلى أن تقرير الوكالة يظهر «احترام إيران لالتزاماتها بموجب اتفاق جنيف»، لافتاً إلى أنه «لا غنى عن تحقيق نتائج ملموسة في المحادثات بين الوكالة وإيران قبل إنجاز الاتفاق المرتقب».

على صعيد آخر، يزور أمير الكويت صباح الأحد الصباح الأحد المقبل طهران، في زيارة «تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي»، بحسب بيان صادر عن مجلس الوزراء الكويتي.

وأعربت الحكومة الكويتية عن أملها أن «تسفر هذه الزيارة عن نتائج إيجابية تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

(أ ف ب، فارس، مهر)

والممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون أمس، الجولة الثانية من مفاوضاتها في إسطنبول، حيث تناولا على مدى يومين سير المفاوضات بين إيران ومجموعة دول (1+5) وسبل دفعها.

ودعا ظريف من إسطنبول إلى «الجدية والواقعية» في الجولة المقبلة، مؤكداً أن الدول المفاوضة «يجب ألا تخدعها جماعات الضغط والجهات البعيدة عن

قبل أسبوعين من استئناف الجولة الخامسة من المفاوضات بين إيران والغرب، يحاول الطرفان تذليل العقبات عبر عقد اجتماعات تمهيدية، في وقت تشهد فيه طهران تطورات دبلوماسية، كان آخرها إعلان الحكومة الكويتية زيارة الأمير صباح الأحمد الصباح إيران الأحد المقبل.

في هذا الوقت، أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، أن «التخويف من الطائفة الشيعية وإيران ما هو إلا أداة يستخدمها الغرب للسيطرة على مقدرات المسلمين والحفاظ على الكيان الصهيوني»، مشيراً إلى أن مخطط الغرب في مواجهة الإسلام «يتمثل بإثارة النزعات الطائفية وتأجيج الخلافات بين المسلمين».

وانتقد خامنئي، خلال مناسبة دينية، «المؤسسات والمراكز السياسية في الغرب»، قائلاً إنها تتصرف «بأدوات الجاهلية نفسها» عبر ترويجها للظلم والتمييز. وأشار خامنئي إلى «الأحداث المؤلمة التي تقع في العالم الإسلامي» على خلفية الفهم الخاطئ للدين الإسلامي من قبل البعض.

على صعيد المفاوضات، أنهى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف،



## شعوب أوروبا تتطرف يميناً

ووصف رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الفوز الذي حققه حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بزعامة ماري لوبان، المعارض للمهاجرين وللاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو في دولة كانت من المؤسسين للاتحاد، بأنه «زلزال» سياسي. وفي اقتراع أثار المزيد من الشكوك بشأن مستقبل بريطانيا في الاتحاد على المدى الطويل، حقق حزب استقلال المملكة المتحدة المناهض للوحدة الأوروبية والمطالب بانسحاب بريطانيا الفوري من الاتحاد مكاسب أفضل من حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون وحزب العمال المعارض، بعد الإعلان عن نصف النتائج تقريباً.

كذلك أصبح حزب النازيين الجدد الألماني، للمرة الأولى في تاريخه، ممثلاً في البرلمان الأوروبي وفق نتائج الانتخابات الأوروبية النهائية التي فاز فيها المحافظون بقيادة أنجيلا ميركل. وحصل الحزب القومي

دق ناقوس الخطر داخل أروقة الاتحاد الأوروبي، مع بدء اجتياح الأحزاب اليمينية لبرلمانها عدداً الانتخابات الأوروبية التي جرت الأحد. وبعد سنوات ذهبية لأحزاب اليسار التي حكمت الاتحاد لأعوام، انعكست الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها دول الاتحاد على خيارات الشعوب الأوروبية، مفضلة التصويت للأحزاب القومية الداعية إلى حل الاتحاد الأوروبي. وحقق القوميون المتشككون في الاتحاد الأوروبي نصراً مذهلاً في انتخابات البرلمان الأوروبي في فرنسا وبريطانيا، فضاغف منتقدو الاتحاد المقاعد التي يشغلونها في اقتراع عكس الغضب الذي يعم القارة كلها من سياسات النقشف والبطالة. وتزامنت الانتخابات الأوروبية مع انتخابات برلمانية محلية في بلجيكا وأخرى رئاسية في ليتوانيا، تماهت نتائجها مع التوجه الجديد للسكان في أوروبا.

## ما قل ودل

قال مسؤول عقب اجتماع عقد بين رئيس وزراء الهند الجديد ناريندرا مودي ونظيره الباكستاني نواز شريف في نيودلهي، أن مودي أبلغ شريف أمس بضرورة أن تمنع باكستان المتشددين من استخدام أراضيها لمهاجمة الهند. وقال وكيل وزارة الخارجية الهندية سوجانا سينغ، للصحافيين بعد الاجتماع، إن «رئيس الوزراء أكد مفاوضات المتعلقة بإرهاب، وأوضحت ضرورة التزام باكستان بتعهداتها بمنع استخدام أراضيها والأراضي الخاضعة لسيطرتها للإرهاب ضد الهند».

(رويترز)



## هبوب

## وفيات

انا لله وانا اليه راجعون  
بتسليم بقضاء الله وقدره ننعي  
اليكم المأسوف على شبابه فقيدنا  
المرحوم

غسان علي سليمان احمد



الذي توفاه الله في البرتغال  
والده: المرحوم الحاج علي علي  
احمد المعروف ب علي سليمان (ابو  
حسن)

والدته: الحاجة ما شاء الله سليمان  
حجازي

زوجته: ريتا فورتادو  
ولده: حسين وشادي

ابنتاه: ساسيكا ومريانا  
شقيقاته: حسين ومحسن

شقيقاته: نوال زوجة عبد الكريم  
يوسف احمد

آمال زوجة عساف نعيم عطاالله  
زهرة زوجة رمزي رائف شامي

غنة زوجة كمال مدني  
فاديا زوجة الدكتور نيقولا بهجت

بعقليتي  
نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي

أعمامه: المرحوم الحاج يوسف علي  
احمد (ابو العبد)

المرحوم الحاج سليمان علي احمد  
(ابو علي)

المرحوم الحاج احمد علي احمد  
(ابو حسن)

الحاج سعيد علي احمد (ابو  
محمد)

خاله: الحاج عطا الله سليمان  
حجازي (ابو سليمان)

يوارى الثرى في جبانة بلدته  
حاريس اليوم الأربعاء 28 أيار

2014 بعد صلاة الظهر.  
وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده

في منزل والده في حاريس.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأسفون آل أحمد وآل حجازي وآل  
نصور وعموم أهالي بلدة حاريس

انتقل إلى رحمة الله تعالى  
فقيد العلم والجهاد  
العلامة الشيخ مصطفى قصير



عضو المجلس المركزي في حزب الله  
يتم تقبل التعازي وإقامة مجلس  
عزاء عن روحه الطاهرة في بلدته  
دير قانون النهر يومي الأربعاء  
والخميس بعد الظهر في حسينية  
البلدة من الساعة الرابعة عصراً  
حتى الساعة مساءً.  
كما سيتم تقبل التعازي في بيروت  
يوم الجمعة الواقع فيه 30-5-2014،  
في مجمع الإمام المجتبي (ع).  
الحدث، من الساعة الرابعة عصراً  
وحتى الساعة مساءً.

حزب الله والمؤسسة الإسلامية  
للتربية والتعليم وعائلة الفقيد

بنعي رئيس وأعضاء جمعية  
أعضاء جوقة الشرف في لبنان  
عضو الهيئة الإدارية  
société des membres de la Légion  
d'Honneur au Liban

المأسوف عليه

السفير مارون جورج حيمري

مستشار رئاسة الجمهورية لشؤون  
المراسم والعلاقات العامة

وقد احتفل بالصلاة لراحة نفسه  
الثلاثاء 27 أيار 2014. تقبل التعازي

اليوم الأربعاء وغداً الخميس  
28 و29 أيار الجاري في صالون

كاتدرائية مار جرجس المارونية في  
وسط بيروت

وتتقدم الجمعية رئيساً وأعضاء  
بأحر التعازي من عائلته ومحبيه،

سائلة للفقيد الرحمة ولهم جميعاً  
الصبر والعزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف  
على شبابه

المهندسة ديماء ابراهيم غندور

زوجها المهندس مازن رضوان  
فاضل

ابنتها نور

والدها المهندس ابراهيم اسماعيل  
غندور

والدتها عائده عيسى غندور

شقيقها الدكتور جهاد

شقيقاتها الدكتورة منى والمحامية  
الاستاذة ريماء

وريت الثرى في بورتلند - الولايات  
المتحدة الأمريكية

تقبل التعازي في منزل والدها في  
النيابية الفوقا، حي الدير وذلك

طيلة أيام الأسبوع ابتداءً من نهار  
الاثنين 26 أيار حتى نهار الجمعة

30 أيار 2014.

سيقام مجلس عزاء عن روحها  
الطاهرة في حسينية بلدتها

النيابية الفوقا نهار الجمعة 30 أيار  
2014 في الساعة العاشرة. ولكم من

بعدها طول البقاء.

الأسفون: آل غندور، آل فاضل

وعموم أهالي النيابية الفوقا  
وكفرتينيت الكرام

إنا لله وإنا إليه راجعون  
عبد العزيز محمد سبتي (أبو  
طارق وعائلته)

يتقدمون من الحاجة الفاضلة  
ماشاء الله حجازي (أم حسين)

وأولادها وعموم عائلة علي أحمد  
وأهالي حاريس بأحر التعازي

القلبية بوفاة فقيد الشباب الغالي  
المرحوم

غسان علي سليمان احمد

ويسألون العلي القدير أن يتغمده  
بواسع رحمته ورضوانه ويلهم

الجميع جميل الصبر والعزاء

## هبوب

## مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في  
مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف  
نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف  
مختبر حائز على شهادة جامعية  
(الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية  
ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية  
مع صورة شمسية على الفاكس:  
06/666215 أو بالبريد الإلكتروني  
info@betomix.com.lb

مطلوب محاسب لشركة تجارية - منطقة  
بر الياس - لإرسال السيرة الذاتية:  
Sglico2@sglico.com  
فاكس: 01/376283

## للإيجار

رأس بيروت شقة مميزة للإيجار - 3  
نوم - صالون - سفرة - غرفة جلوس  
ومنفتحات ت: 71/434424

## مفقود

فُقدت إقامة لعاملة اثيوبية Tigist  
Bedena Kebede، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/377603

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي الياس ريشا

ينفذ بنك بيروت ش.م.ل. بوجه شركة  
أيس غروب ش.م.م. بالمعاملة 2013/899

كتاب فتح حساب وكشف حساب  
بقيمة /52900373/ ليرة لبنانية عدا

الفائدة والرسوم والمصاريف ويجري  
التنفيذ على موجودات مطعم Aioli

الكائن في ساحل علما ملك وقف مار  
جرجس وهي على الشكل التالي: 50

طاولة خشبية 200 كرسي خشبي  
و250 شوكه و250 سكين و500 كباية

وكاس للماء والمشروبات و50 منفضة  
وبراد لصنع الثلج عدد 2 الاول ماركة

nuover والثانية ماركة yarco وطاولة  
ستانلس عدد 2 وعجانة مع فرن ورقاقه

وبراد ستانلس دون ماركة وماكينه فرم  
لحمه وبراد coolpart وبراد طويل عدد

2 لوضع اللحوم بداخله ماركة yarco  
وشواية اي منقل فحم يعلوه شفاط

هواء وبراد عدد 2 واحد منهما ماركة  
coolpart والآخر دون ماركة ومايكرويف

ماركة novox وبوتوغاز مع فرن وثاني  
دون فرن وقلاية بطاطا وستاند

ستانلس عدد 3 ومجلى ستانلس عدد  
5 وجلاية عدد 2 ماركة Metos وستاند

الومنيوم عدد 2 وتابلو نحاسي عدد  
3 وطاولة سرفيس عدد 4 خشب وست

زجاجات شمبانيا henry panney  
وقناني ويسكي ومشروب مختلف عدد

77 واربعة مقاعد فوتوي قماش لون  
احمر و200 صحن كبير و200 صحن

صغير ومولد كهربائي بقوة KVA67  
مجهز بكاتم للصوص وجميع هذه

الموجودات مخمنة بمبلغ /68082/  
دولار أميركي. للراغب بالشراء الحضور

يوم الثلاثاء الواقع في 10/6/2014  
الساعة 13 الى مطعم Aioli مصحوباً

بالثمن نقداً ويرسم الدلالة بنسبة 5 %  
وعليه الاطلاع على تقرير الخبير قبل

موعد البيع كما عليه اتخاذ محل اقامة  
ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً

مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/871

المنفذ: البنك اللبناني - الفرنسي ش.م.ل.  
وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليه: 1 - الشركة الفعلية خليل  
يوسف رياقص اللبان وبهية جميل

كرم بواسطة الشرك المتضامن خليل  
يوسف رياقص اللبان - زغرنا - العقبة

- محطة وأفران العقبة.  
2 - بهية جميل كرم زوجة يوسف

اللبان - زغرنا - العقبة - محطة وأفران  
العقبة.

السند التنفيذي: رصيد الدين المتبقي  
عن سندات دين ورصيد حساب جاري

ما مجموعه 23133 د.أ.م. الفائدة  
محتسبة لغاية 2012/11/24 بالإضافة

الى الرسوم والفوائد لغاية الدفع  
الفعلي.

تاريخ قرار الحجز: 2009/7/1

تاريخ تسجيله: 2009/7/9

تاريخ محضر الوصف: 2009/8/13

تاريخ تسجيله: 2009/10/21

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 66  
علما، يقع العقار في محلة الشعار

مساحته 2م8904 ويمكن الوصول اليه  
مشياً على الاقدام ويبعد عن الطريق

العام حوالي 500 م ومغروس بأغراس  
الزيتون وهي أغراس قديمة العهد وهي

الان منتجة.  
حدود العقار: يحده من الشرق العقارات

64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69  
العقارات 62 - 67 - 68 - ومن الشمال

العقاران 65 و64 ومن الجنوب 76 - 69  
- 68 - 67.

بدل التخمين: 222600 د.أ. بدل الطرح  
المخفض: 120204 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء  
الواقع في 2014/6/25 الساعة الواحدة

ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا في  
محكمة زغرنا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة  
بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في

صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك  
مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة

تنفيذ زغرنا وأن يتخذ مقاماً له ضمن  
نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مختاراً له

وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية للعقار موضوع المزايدة وان

يدفع رسوم التسجيل والدلالة.  
مأمور التنفيذ

طنوس بو عيسى

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/27

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2014/6/9 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه عبد القادر عزت

حسين عبدالله ماركة رينو ميغان  
CABRIO 1,6 موديل 2001 رقم

102033/ط الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ البنك الإسلامي

اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي عادل  
معكرون البالغ /9045/ عدا اللواحق

والمخمنة بمبلغ /3876/ \$ والمطروحة  
بسر /3000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة

الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /936,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب البنك في بيروت

الحمراء مبنى ليبرتي تاور مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم

بلدي.  
رئيس القلم

أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/746

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في

2014/6/10 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ممتاز

مفيد الدهيني ماركة مرسيدس  
S320 موديل 1999 رقم /300062/ ب

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب  
التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل. وكيله

المحامي بول نون البالغ /22032/ \$  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ

/8990/ \$ والمطروحة بسر /7500/ \$  
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن

رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي  
/2,265,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرآب المدور في بيروت

الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

## إعلان

طابق افلاس رقم 105/2013

من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال  
بتاريخ 2013/10/31 صدر عن هذه

المحكمة الحكم رقم 2013/328 قضى  
باعلان افلاس المدعى عليها شركة

دحدح اخوان ش.م.م. والمتمثلة بالمدير



## إعلانات رسمية

79/19 بملف 502 - مصاب بتخطيط ويراخ بالمرسوم 2002/7166 بملف 6 دعوى رقم 2011/580 ازالة شيوخ. مساحته: 1656 2م وفقاً للافادة العقارية و1486 2م بعد حسم 170 2م بالقرار الاداري رقم 79/19.

حدوده: غرباً املاك عامة - شرقاً 503/506 شمالاً املاك نهرية عامة - جنوباً 502.

التخمين: 1214850/د.أ. - الطرح بعد التخفيض /1096402,12/د.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: تجري المزايمة نهار الثلاثاء الواقع في 2014/6/17 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعديا في قصر عدل بعديا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعديا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مامور التنفيذ مارو القرزي

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي أسامة ياسين نصر الدين بوكالته عن ابراهيم خليل عوضة بصفته أحد ورثة خليل محمد عوضة سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثه/ خليل محمد عوضة للقسم 7 من العقار 694 مزرة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## وبات للتصميم دار Calligaris

## تنقل التصميم الإيطاليّ الدّيّ إلى بيروت

تقوم Calligaris، العلامة التجارية للمفروشات الإيطالية المعاصرة بتوسيع وجودها في منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال إطلاق أول متجر متخصص بعلامة تجارية واحدة في بيروت. يقع المتجر في ١٣٣١ برك افنيو، في وسط بيروت.

وقد افتتحت Calligaris أبوابها في قلب العاصمة بيروت، مخصّصة لسلعها الفريدة مساحة تفوق ٢٨٠ متراً. يقدم هذا المتجر مجموعة رائعة من الموائد والطاولات الصغرى الحديثة التصميم، بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من الكراسي الخشبية والمعدنية وكراسي البار، فضلاً عن الخزائن وحلول التخزين الجدارية، وغرف النوم والإكسسوارات الجميلة ضمن إطار شاعريّ وعصريّ.

وفي هذه المناسبة، قال ناجي فتّة، صاحب شركة Furniture Line SAL "يسرنا الإعلان عن افتتاح أول متجر لـ Calligaris في بيروت، إذ نحن نرحّب في لبنان بجودة التصميم الإيطالية الأصيلة لتناسب المنازل اللبنانية. هذا المتجر المخصّص في التصميم الإيطالية، فريد من نوعه وله قيمة مضافة إلى جانب علامة Natuzzi Italia التجارية."»

Calligaris علامة تجارية يمكن ان تحوّل أبسط الأماكن إلى مساحات معاصرة حضارية وناضة بالألوان. مع مجموعة واسعة تضم أكثر من ٨٠٠ قطعة، تعتزّ العلامة التجارية بتقديم المفروشات الحديثة والعملية التي يمكن أن تناسب أيّ منشأة سواء كانت مساحتها صغيرة أو كبيرة، أو يمكن دمج تصاميمها المختلفة لابتكار ديكورات جديدة وغير تقليدية بشكل يعكس شخصية الزبون وذوقه الخاص.

(بيان)

المحامي طوني جعجع مزرة شيوخ ملكه السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان بتاريخ 2012/1/24 والقاضي بازالة الشيوخ في العقار رقم 507/507 حماما عن طريق بيعه بالمزاد العلني.

تاريخ قرار محضر الوصف: 2013/8/31 تاريخ تسجيله: 2013/9/24

المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 507/حماما:

ارض مبنية انشاءات وازافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق.

الطابق السفلي: يحتوي على قبو. الطابق الارضي:

يحتوي على اربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وممشيين وثلاث شرفات وغرفة ومطبخ وحمام على حده ودرج يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على اربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وممشيين واربع شرفات منها غرفة مزججة وذلك بالمحضر الفني رقم 98/1503 بملفه مسجل 98/9/7.

ولدى الكشف: تبين ان الواقع مطابق لما ورد في الافادة العقارية وان العقار كناية عن قطعة ارض اقيم على قسم منها بناء سكني كما ورد شرحه اعلاه وما تبقى من ارض العقار قسم مواقف للسيارات وطريق خاص لمدخل البناء والباقي حديقة مغروسة بالاشجار المثمرة كما يوجد في الحديقة خزان لتجميع المياه وبئر ارتوازي مهمل والبناء بصورة عامة بحالة جيدة خاصة انه مبني بالحجر الصخري المقصوب وله عدة مواقف امام مدخل القبو والبناء الجانبي المؤلف من غرفة ومطبخ وحمام شاغر حالياً ولا يستعمله احد - تصديق التصميم التفصيلي العائد لمنطقة حماما بالمرسوم رقم 71/3/15811 بملف 5 توضع اليد 170 2م بالقرار الاداري رقم

غير قابل للقسمة عيناً وبيعها بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان. رئيس القلم انطوان معوض

## إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة القاضي ميرنا كلاب بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/2133 طالب التنفيذ: بنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.

المنفذ عليه: حسين حيدر خليفة قيمة الدين: سند دين وعقد قرض بقيمة /11,356,17/د.أ. عدا الفوائد والرسوم تطرح هذه الدائرة للمرة الثالثة في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2014/6/9 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركه ج ام سي رقم /205994/و موديل 2002 المخمئة بمبلغ /3500/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ /1785/د.أ. علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك تبلغ /1,600,000/ل.ل.

على الراغبين بالشراء الحضور الى مراب فادي مشيلج الكائن جسس الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

مامور تنفيذ بيروت زكية عيسى

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب محي الدين خالد منبمنة لمولكلته ليلي عبد الله البواب سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 678 مزرة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت عادة محمود جواد مورثها محمود حسين جواد سند تملك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 2503 مصيطة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب محمد محمود وحيد بصفته وصي وبالإذن الشرعي عن المحكمة الشرعية السنية بيروت عدد 2014/97 سند تملك بدل عن ضائع عن حصته محمود ربيع وحيد بالقسم 17 من العقار 1288 مصيطة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعديا المعاملة التنفيذية رقم 2012/2081 للمرة الثالثة طالب التنفيذ: ريتا جورج حاتم وكيلها المحامي ايلى خطر

المنفذ عليهم: 1 - وليم جورج حاتم

2 - ماري وتيريز والياس جورج حاتم

3 - جوزيف جورج حاتم

بعديا حي السفارة البرازيلية وكيلهم

الشيوخ في العقارين /7965/ و/7966/ القرعون.

وللمستدعى ضدهما مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظتهما وإلا يصار الى إبلاغهما جميع الأوراق والقرارات لصفاً على باب ردهة المحكمة بما فيها الحكم النهائي.

رئيس الكتبة

جورج أبي فيصل

## إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة الى نورهان حسن شحرور مجهول محل الإقامة

في الدعوى المقامة عليك من علي خليل حسن بمادة مساكنة أساس 128 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2014/06/25 فيقضى حضورك أو إرسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

علي الحاج

القاضي

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي ربيع ميشال قاصوف بالوكالة سندات تملك بدل عن ضائع عن حصص كل من نورما وروبير وفادي ميشال أبو شلش وانجال قيصر ساها توما المطلوب تصحيح اسمها ليصبح انجال قيصر ساها سوما بالعقار 1849 منطقة الرميل.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب عبد العزيز محمد معين واحدى سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 13 من العقار 106 مزرة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب طارق محمود ديببو لمولكلته كوكب عبد الله البواب سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 678 مزرة

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

## إعلان

دعوى رقم 2014/734 الى المستدعى ضدهما: يوسف رزق حمورة وماري الياس حمورة من داربعشتر اصلاً وحالياً مجهولي الإقامة

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/73 بالمحكمة لطلبها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من علي زيدان يزده بوكالة المحامي يعرب حيمور المسجل برقم أساس 2014/495 والذي يطلب بموجبه إزالة

السيد يوسف بطرس دحدح والمسجلة في السجل التجاري في الشمال برقم 13161 واعتبار ان بدء التوقف عن الدفع يعود الى تاريخ 2012/5/1 وتعيين القاضي الرئيسة الين ابي خالد قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي ايلى عازار وكيلها. فعلى الدائنين وكل ذي مصلحة مراجعة وكيل التفليسة في مكتبه الكائن في طرابلس شارع الجميزات بناية داكيز الطابق الاول لإثبات ديونهم. وابرار مستنداتهم بخلاف مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

انطوان معوض

## إعلان

دعوى رقم 2014/707 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: جرجس وغطاس غطاس من كوبا اصلاً ومجهولي الإقامة حالياً

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/84 بالدعوى المقامة ضدكما من فادي وجوزيف دعبول وللقاضي باعتبار العقار 717 منطقة كوبا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعها بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

انطوان معوض

## إعلان بيع بالمعاملة 2011/1150

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/6/10 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه أحمد محمد ابو تامر ماركه رينو MEGANE 2,0 موديل 2008 رقم /397701/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /14074\$/ عدا اللواحق والمخمئة بمبلغ /5000\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3000\$/ أو ما يعادلها بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,493,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

## إعلان شطب شركة

بتاريخ 2014/05/22 وبناء للطلب تقرر شطب قيود شركة خوري الدولية للتجارة ش.م.م. المسجلة برقم 12791 مديرها مي ادو - مركزها بقرزلا للمعترض عشرة ايام من آخر نشر. أمين السجل التجاري في الشمال

## إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية المدنية الأولى في البقاع المستدعى ضدهما علي محي الدين فاضل ومحي الدين عوض فاضل بصفتهما مالكين لحصص في العقارين /7965/ و/7966/ القرعون للحضور شخصياً أو من يمثلهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من علي زيدان يزده بوكالة المحامي يعرب حيمور المسجل برقم أساس 2014/495 والذي يطلب بموجبه إزالة



## هبوب

## إعلانات رسمية

RR140995317LB	488238	رندة خالد الحريري
RR140995351LB	488727	ربيع عبد الله الزبيق
RR140995365LB	488764	بول بطرس المنني
RR140995396LB	488911	حسانه علي الحاج حسن
RR140995572LB	489164	سمير مطانيس حبشي
RR140995541LB	489420	ديمتري طانيوس حسون
RR140995379LB	489806	كمال اسماعيل لزيق
RR140995538LB	490060	حسين خضر حسون
RR140995569LB	490127	ماهر رياض عرابي
RR140995524LB	491326	ميشال اسعد الجبيلي
RR140995833LB	491894	ايلى كمال عبد الكريم
RR140995820LB	492095	يارا عامر الخوري
RR140995855LB	492750	داني محمد زهير مياسي
RR140995881LB	492760	ريتا جوزيف الداية
RR140995816LB	492803	سولا شكري الحداد
RR140995555LB	494025	امال حليم الديناني
RR140995609LB	494199	محسن عبد الحسين عواضه
RR140995590LB	494368	زينيا سلام الشويري
RR140995586LB	495649	كارين جوزف مطر
RR141000263LB	540609	وائل علي مصطفى
RR141000294LB	541684	هشام عباس الحاج حسن
RR141000334LB	543132	مارييت بيار حبيش
RR141000379LB	543741	خضر وافي لاوند
RR141000484LB	544218	جورج نعمان ابو حبيب
RR141000498LB	544300	ماكي ديب شرفان ابو حمد
RR140998888LB	544479	جورج انطوان كلزي
RR140991690LB	549811	داني اسماعيل غندور
RR140998928LB	549882	ديب متري مقبل
RR140998914LB	550184	عفيف نعيم عبدون
RR140998959LB	550221	حسين محمد مصطفى
RR140998962LB	557619	جاك قره بت تانكرين
RR140998945LB	557774	زينب اسماعيل ياسين
RR140998980LB	557909	الياس سامي حرقوش
RR140998976LB	558646	فادي حسين حمدان
RR140999089LB	560728	فاطمه محمد حمدان
RR140999075LB	561578	محمد رضوان عبوش
RR140999092LB	562187	سمير محمود الايوبي
RR140999937LB	562369	بشير شاهين المر
RR140999968LB	562400	رفيق موريس الاشقر
RR140999985LB	562863	اسامه محمد جميل بري
RR141000008LB	563875	دجمي نظير عيد
RR141000060LB	565732	سامر غاريوس خليل
RR141000095LB	567059	كميل اميل ونا
RR141000144LB	567973	كمال جوزيف بصيبص
RR141000158LB	567977	مارون عبدو زغيب
RR141000161LB	569198	ميرنا عصام حمادة
RR141000189LB	570097	يوسف منصور توما
RR141000175LB	570133	كريكور ديران ملازيان
RR141000215LB	573712	خنجر علي حميه
RR141000246LB	577623	بشارة غصن سماحه
RR141000232LB	578097	امل ذياب الغريب
RR140999659LB	578417	اليان طانيوس سلامي
RR140999662LB	580583	بيير ايوب بيطار
RR140999716LB	580738	روبير وهيه الحشاش
RR140999733LB	581819	ميشال مبارك مبارك
RR140992267LB	582040	نسيب خليل السمراني
RR140999747LB	582106	مرسال عزات سعيد
RR141000855LB	584793	ندى جورج رزق
RR140999764LB	584979	تالين انترانيك باطوزيان
RR140999778LB	585062	طانيوس حليم حبيب
RR140999795LB	586236	عماد منير سلياتي
RR140999897LB	594858	باتريسيا فيليب فاضل
RR141000780LB	595599	ريتا عبده فغالي

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين الوارده أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدوا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
داني جوزاف عقيقي	459913	RR141002335LB
ماري فارس عطالله	459982	RR141002145LB
جورج ابراهيم فارس	461044	RR141002220LB
يوسف نجيب سلوم	461255	RR141002176LB
عادل انطوان شديد	461605	RR141002202LB
ريتا اندرة سويد	461680	RR141002193LB
ايلى صافي صعب	461685	RR141002180LB
مها اكرم الخوري	461694	RR141002114LB
محمد عبد الرحمن يوسف خالد	462993	RR141005209LB
جورج جميل الياس	463022	RR141005226LB
لوسين ديكران طابكيان	463521	RR141005265LB
كريم سالم عساكر	463674	RR141005257LB
يحيى علي سحيم	463908	RR141005288LB
ايلى رياض غندور	464332	RR141005328LB
مهندر رفيق الكوش	464669	RR141005243LB
جورج قزحيا عازار	464810	RR141005362LB
جيزيل شكيب مراد	464983	RR141005402LB
محمد شحاده شمس	465124	RR141005393LB
بشاره فارس مارون	466106	RR140996771LB
فريد شفيق غيث	470020	RR140996900LB
ريمون شديد الخوري	470155	RR140996944LB
غسان محمد نعمه	470206	RR140996935LB
اولغا فاليريو زعيتر	470984	RR140997012LB
رنا جرجي الدكاش	471686	RR140997074LB
احمد وائل حيدر	471998	RR140997065LB
فيصل محمد امهز	472025	RR140997057LB
ميراي فارس كرم	472125	RR140995422LB
اوصنا اوهانس مقصوديان	472137	RR140995419LB
نايله جورج كروم	472245	RR140995453LB
ناتاليا يوري سكفرتسوا	472854	RR140995440LB
بول ميشال نعمان	472901	RR140995436LB
خضر عبد القادر دمچ	473363	RR140995467LB
جان جناديوس يمين	473414	RR140995515LB
الياس يوسف عبدوا	473818	RR140997105LB
سالم بطرس خليفه	474114	RR140997088LB
جان غازي بو شعيا	474940	RR140997114LB
تيسير حسن امهز	475539	RR140997162LB
ابراهيم يوسف الخوري	475939	RR140997193LB
عبيد علي الضيقه	476893	RR140997176LB
محمد عبد الحسين قاسم	477232	RR140994271LB
غنوه نزار العاصي	477412	RR140994268LB
ماري الياس انطون	477591	RR140994299LB
ماري تريبز مارون اسطفان	478202	RR140994308LB
حنا يوسف طنوس صهيون	478255	RR140993982LB
وحيد عادل القيسي	478661	RR140994342LB
ميساء محمد شهاب	478673	RR140994339LB
اسامه محمد رعد	478725	RR140994373LB
حسن محمد سعد	479251	RR140994360LB
باسم علي شرف الدين	480193	RR140994435LB
سمعان جان رزق	481130	RR140994325LB
وليد توفيق الك	482663	RR140994492LB
طانوس يوسف زغيب	484416	RR140994475LB
سيفاك سركيس اطاميان	485644	RR140994617LB
جولي فرنسو فوظو	486561	RR140995250LB
علي محمد مشيك	486853	RR140995294LB
بيار جرجي ابي لطفي	487312	RR140995334LB



RR141001391LB	698945	طوني بولس نصر	RR141000816LB	596352	كلود صقر حاج
RR141001312LB	703512	امال سعيد ابوفياض	RR141000820LB	596423	عماد خضر منيمنه
RR141001388LB	707069	محمد محمد حسن حلمي	RR141000881LB	597705	اميل فارس بو سليمان
RR141001290LB	712592	البيير يوسف غيا	RR141000396LB	600325	دانيال ابراهيم الحجار
RR141001459LB	718861	سامر حسن دهيني	RR141000382LB	603283	نهاد حنا نصرالله
RR141001445LB	722220	ايلي انطوان نمور	RR140991584LB	603992	مهى عبد الكريم مقدا
RR141001431LB	722384	باسم احمد بعلبكي	RR141000436LB	604722	بطرس ديب الرياشي
RR141001414LB	728651	ناصر الياس حنا	RR141000440LB	605251	حنا يوسف عون
RR141002423LB	735829	ريما حسين عساف	RR141000453LB	607317	جوزف جرجس عون
RR141001927LB	737256	علي مهدي زين الدين	RR140999923LB	608840	جورج يوسف ايليا
RR141001913LB	738480	سليمان راجح سحمراني	RR140999282LB	613038	ربيع اديب عوض
RR141001944LB	743461	محمد اية علي رفيق	RR140991920LB	614503	محمد علي ايمن ادلبي
RR141001992LB	747446	محمد عبد الكريم زكريا	RR140992148LB	614509	ايمن محمد علي ادلبي
RR141002834LB	749551	اسعد طنوس بشاره	RR140992134LB	614517	FUTURE INTERNATIONAL DIARIES F.I.D
RR141002539LB	772181	منال خالد دياب الحركه	RR140999322LB	615535	عبدو توفيق طه
RR141002525LB	776649	قاسم محمد علي بيضون	RR140999353LB	617053	جورج يوسف نصر الله
RR140992236LB	978511	هدى طانيوس قازان	RR140999384LB	619434	جورج بولس كساب
RR140990181LB	980344	رفيق قزحيا القزح	RR140999375LB	620081	توما جوزيف يونس
RR124730886LB	996416	الياس ملحم بدر	RR141005495LB	624505	هوسب كريكور قاسمجان
RR140991774LB	1011615	وفاء مارون حايك	RR141005504LB	625060	جوليانا ميشال صفير
RR140990252LB	1019343	اندره نعيم القصيفي	RR141005481LB	625339	عبدو حليم الحاج
RR140990249LB	1019368	نعيم بولس القصيفي	RR141005566LB	628318	مارتين ضو ضو
RR140992531LB	1075481	نقولا ميشال سماحة	RR141005552LB	628564	سيبويه يسايي ماركاريان
RR140991916LB	1145382	محمد معتز منير بايزيد	RR141005549LB	628601	وليد وجيه بو فرح
RR140988259LB	1230698	سيمون ديب سلوم	RR141005583LB	630363	صادق علي ضاهر
RR140990133LB	1242877	ابراهيم خليل صالح	RR141005570LB	631164	قيصر روبير حنا
RR140990306LB	1245801	فكتوريا فؤاد نقولا	RR141005623LB	632730	سمير ناصيف البعيني
RR140991831LB	1264688	لافين ش.م.	RR141005654LB	636818	ليناروفال الشيباني
RR140991607LB	1279950	جويس ايلين توفيق عطايا	RR141005645LB	637054	ربيع حنا شلهوب
RR140991451LB	1290132	علي سمير الحاج حسن	RR141005637LB	639606	منيره حسن لوباني
RR140992369LB	1360924	فيليب ريمون شاول	RR141005725LB	642547	كابي جرجي الصليبي
RR140992355LB	1406583	ندي روبير فرحات	RR141005773LB	642548	خليل سعيد ابو رجيلي
RR140991893LB	1410137	مروان احمد حمزه	RR141005760LB	642565	جوزيف بولص خوري
RR140992117LB	1439696	رنا انور مرعي	RR141005800LB	643188	غسان محمود ابراهيم
RR140992505LB	1477873	نانسي اسعد اسطفان	RR141005795LB	644057	اكرم حليم الصايغ
RR140992372LB	1605385	شربل شارل القاعي	RR141005787LB	644708	حسن محمد حسين نصار
RR140990323LB	1665109	جرجس فؤاد ابي رعد	RR141005827LB	645274	فادي الياس الحداد
RR124739797LB	1708377	ريتا حميد مرعب	RR141005835LB	646473	جورج كابي فتال
RR140990147LB	1711716	محمد علي عوض	RR141005892LB	648961	ناصر ناصيف نجيب فرحات
RR140991880LB	1740815	أحمد كامل حسن فقيه	RR141005929LB	650414	لوريس بشير شاهين
RR140991465LB	1798518	شركة آراز ش.م.	RR141005946LB	650657	هيثم وهيب امهز
RR140990164LB	1834446	ناهي جوزف بسترس	RR141005932LB	651316	انطوان حبيب عازار
RR140991641LB	1956352	زياد بديع ابو نقول	RR141005915LB	651952	مرتان نقولا لوسيان عقاد
RR140992315LB	1965639	بسام عاطف المهتار	RR141005844LB	653478	سيلفانا محمد نعيم
RR140992165LB	2003378	بيسان علي سويد	RR141005977LB	653614	محمد شريف همدر
RR140991955LB	2085699	سمير فؤاد الجوهري	RR141005963LB	654155	سامي نعيم حداد
RR140990283LB	2087318	سابين ادمون عيد	RR141006014LB	654275	داني نبيل حداد
RR140992514LB	2127522	نادين سلمان فخري	RR141006076LB	656912	انور نعيم الكريدي
RR140988214LB	2380081	تانيا بطرس العتيق	RR140999407LB	660938	علا محمد شحيمي
RR140992593LB	2386466	وليد يوسف خليل	RR140999472LB	667419	لحود يوسف شليطا
RR140992338LB	2418195	رودريك اندريه الخوري	RR140999455LB	667858	نانسي صقر ابي صابر
RR140988228LB	2570159	تريز جرجي الحاج	RR140991862LB	668671	ميلاد يوسف باسيل
RR140992602LB	2649432	فندي رفيق الجوهري	RR140999509LB	670480	السا يوسف ستوت
RR140992063LB	2681581	شركة ايانا ش.م.	RR140999486LB	671673	جونى انطوان المهنا جعجع
RR140988276LB	2781053	كميل عبود صائغ	RR140999526LB	673097	حمزه رامز بو غنام
RR140992125LB	2813057	مايك جيم ش.م.	RR140999512LB	674551	ساندي جورج حلاق
RR140992077LB	2857393	XTEND SARL	RR140999543LB	684909	زينه الياس غازي
RR140992050LB	2875376	شركة SANDRA ش م	RR140999588LB	684929	رفعت حليم نكد
RR140992103LB	2894549	نور علاء الدين علاء الدين	RR140999591LB	688138	ناجي جوزيف ضاهر الخوري
RR140990155LB	2944826	علي محمد عوض	RR140999614LB	697406	غازي سعيد انطوان يونس
			RR141001309LB	698279	الياس انطوان مسعود

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان



## الرياضة اللبنانية

هو اليوم المنتظر من معظم محبي لعبة كرة السلة اللبنانية، إذ تنطلق سلسلة نهائي بطولة لبنان بين قطبي اللعبة، الرياضي والحكمة، سلسلة قد تمتد إلى سبع مباريات ستكون طاحنة، استعد لها الطرفان واتحاد اللعبة كي يكون ختاماً يستحق لقب «نهائي البريق»

## الحكمة ضيفاً ثقيلًا في المباراة نهائي «عودة البريق» بين الفريقين

عبد القادر سعد

ستكون بداية نهائي «الروعة» بين الرياضي والحكمة من المباراة. ويأمل عشاق اللعبة البرتغالية أن تنتهي السلسلة في المباراة أيضاً في 9 حزيران، موعد المباراة السابعة بين الفريقين. فكل من يحب كرة السلة يرغب في أن يشاهد الفريقين الأقوى في البطولة، وهما يتصارعان في سبع جولات يتوج بعدها الفائز

بلقب عودة البريق إلى كرة السلة. هو نهائي استثنائي في جميع المقاييس. فهو يجمع عملاق كرة السلة اللبنانية، الرياضي والحكمة، في سلسلة تعتمد للمرة الأولى وسط إجراءات استثنائية يعتمدها الاتحاد لتأكيد شفافيته بهدف فوز الفريق الذي يستحق في الملعب، لا في المكاتب. على الصعيد الفني، تسقط جميع الحسابات والتحليلات حين يلتقي

الرياضي والحكمة. صحيح أن لكل فريق نقاط قوته وضعفه، لكن في لقاءات القمة والدربي بين «الأخضر والأصفر» يقف الجميع مترقباً ما ستشهده الدقائق الأربعون من كل مباراة. معسكر عزيز أنهى استعداداته قبل التوجه إلى ملعب المباراة حيث سيكون الرياضي بانتظار غريمه اللدود، بعد أن وضع جهازه الفني للمسات الأخيرة على التشكيلة المعتادة.

على الصعيد الإداري، أنهى اتحاد اللعبة جميع الترتيبات لإخراج النهائي بأبهى صورة. فقد عقدت اللجنة الإدارية اجتماعاً خصص في معظمه للنهائي، حيث اتخذت سلسلة قرارات تنظيمية. وسبق انعقاد اجتماع اللجنة الإدارية لقاء في مقر الاتحاد ترأسه رئيس الاتحاد وليد نصار وحضره نوابه فارس المدور ونادر بسمه ونزار الرواس والمحاسب جورج صابونجيان وعضو الاتحاد رامي فؤاد، ورئيس نادي الحكمة نديم حكيم وأعضاء في اللجنة الإدارية للحكمة، وعضو اللجنة الإدارية للنادي الرياضي تمام جارودي وعدد من أركان النادي ومسؤولي رابطة جمهوري نادي الحكمة والرياضي، حيث جرت الموافقة على كافة الترتيبات المتعلقة بنهائي بطولة لبنان، من الأمور التنظيمية وعملية ضبط الجمهور والمنصة الرسمية وعملية دخول جمهور النادي المضيف إلى ما هنالك من أمور تتعلق بالنهائي الكبير. إعلامياً، لا يمكن أن تشهد اللعبة نهائياً بهذا الحجم والتنوع، ولا يستطيع مشاهدته الجمهور اللبناني الكبير الموجود خارج لبنان. المباراة ستكون منقولة على شاشة

## الكرة اللبنانية

## كأس تاريخية لزغرتا و«سلامها»

يتواصل ختام المسابقات المحلية بكرة القدم تنفيذاً لبرنامج الفيفا، حيث أسدل الستار على كأس لبنان مع تتويج تاريخي للسلام زغرتا، في وقت سجلت فيه نقطة سوداء في صفحة الكرة النسائية بعد أحداث ملعب الشروق

24 أيار 2014. يوم سيبقى في ذاكرة زغرتا والزغرتاويين طويلاً. ففي هذا اليوم أحرز فريق السلام زغرتا أول لقب رسمي، حين رفع قائده اغوب دونابديان كأس لبنان بعد الفوز على طرابلس 1 - 0 على ملعب المدينة الرياضية. وشهد نهائي الكأس مباراة ماراتونية احتاجت وقتاً إضافياً بعد التعادل السلبي الذي انسحب على المستوى الفني للقاء، نظراً لحساسيته وصعوبته على الطرفين، قبل أن يخطف السنغالي عبد اللاي ديا هدف الفوز للسلام من ركلة حرة. المباراة تحولت إلى شبه كرنفال سياسي مناطقي، لكونها تجمع فريقين من الشمال، فحضر

الرئيس السابق لمجلس الوزراء نجيب ميقاتي يرافقه رئيس نادي الأنصار السابق سليم دياب، وطوني فرنجية ونجل الوزير السابق سليمان فرنجية، والنائب إسطفان الدويهي والمطران جوزيف معوض. ويتقبل نادي السلام النهائي بمناسبة فوزه بلقب الكأس يوم السبت المقبل، ابتداءً من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثامنة مساءً، وذلك في ملعب النادي في المرادشية.

ولا يمثل الفوز بكأس لبنان اللقب الأول للسلام، بل هو «جواز سفر» للفريق الشمالي إلى الساحة الآسيوية، حيث سيشارك السلام في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي كمثلثان للبنان بعد النجمة. هذا سيفرض على إدارة النادي تعاطياً مختلفاً مع شؤون فريقها والعمل على تدعيمه حتى لا تتحول نعمة المشاركة الآسيوية إلى نقمة تنعكس سلباً على صورة السلام وزغرتا. من جهة أخرى، لم تستكمل مباراة فريق أكاديمية الفتاة و افسى. بيروت في المرحلة الأخيرة من بطولة لبنان للشابات دون 19 عاما لكرة القدم، بعدما نزل عدد من متابعي فريق أكاديمية الفتاة إلى أرض الملعب بينهم المدرب عزت خليل، واعتدوا بالضرب على حكام المباراة أحمد



لاعبو فريق السلام مع كأس لبنان (عدنان الحاج علي)

سعيفان ومساعديه سليم سراج ووليد دمج في الدقيقة 65 بحضور نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان، وعضو الاتحاد هامبارسوم ميساكيان، الذي طاوله الاعتداء. واتخذت لجنة الانضباط في الاتحاد قرارات عدة: شطب 3 نقاط من رصيد فريق أكاديمية الفتاة لتعطيل جمهوره المباراة. - تغريم نادي أكاديمية الفتاة مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لتسبب جمهوره بتعطيل المباراة والاعتداء على حكم المباراة. أعضاء اللجنة العاملة.

- إيقاف الإداري عزت خليل عن العمل الإداري ومنعه من دخول الأماكن المخصصة للجهاز الإداري والفني والمنصة الرئيسية مدة خمس سنوات اعتباراً من 2014/5/25 ولغاية 2019/5/25 ضمناً لضربه أحد أعضاء اللجان العاملة.

- إيقاف الإداري في نادي أكاديمية رافيل عباس عن العمل الإداري ومنعه من دخول الأماكن المخصصة للجهاز الإداري والفني والمنصة الرئيسية مدة سنتين اعتباراً من 2014/5/25 ولغاية 2016/5/25 ضمناً لضربها أحد أعضاء اللجان العاملة.

- إيقاف اللاعب وأنسل الترك مدة سنة اعتباراً من 2014/5/25 ولغاية 2015/5/25 ضمناً لضربه الحكم.

- إيقاف اللاعب دانيال عباس مدة سنة اعتباراً من 2014/5/25 ولغاية 2015/5/25 ضمناً لضربه الحكم.

- نظراً للسابقة الخطيرة المتمثلة بالاعتداء على أحد أعضاء الاتحاد وعلى الفتيات، والأحداث المؤسفة التي رافقت مباراة ناديي أكاديمية الفتاة وبيروت، والانطباع السيئ الذي ساد الرأي العام الرياضي، قررت لجنة الانضباط إحالة تقريرتي حكم ومراقب المباراة إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد لاتخاذ ما تراه مناسباً.

## أربعة فرق عربية في قرعة أبطال آسيا اليوم

اياباً). وجاء لقب السد في 2011 على شونديوك موتورز الكوري الجنوبي 2-4 بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الأصلي والإضافي 2-2 في جيونجو.

يذكر أن نظام البطولة لم يكن ثابتاً، فأحياناً كان الدور النهائي من مباراة واحدة، وأحياناً أخرى من مباراتين ذهاباً وإياباً، قبل أن يؤكد الاتحاد الآسيوي الإبقاء على نظام المباراتين في النسخة الحالية.

في 2009، وغوانغجو في النسخة الأخيرة. جاء لقب العين على حساب تيرو ساسانا التايلاندي (فاز ذهاباً في العين 2-صفر، وخسر إياباً صفر-1 في طشقند)، وحقق الاتحاد لقبه على سيونغنام إيلهوا الكوري الجنوبي (خسر امامه في جدة 1-3 ذهاباً وفاز عليه إياباً في سيونغنام 5-صفر) في 2004، وفي 2005 على حساب العين (تعادلا في العين 1-1 ذهاباً وفاز الاتحاد 2-4 في جدة

وحسب لوائح البطولة، فإن فرق الشرق لا تلتقي مع فرق الغرب إلا في الدور النهائي الذي يقام من مباراتين ذهاباً وإياباً. ومن الفرق المتاهلة إلى ربع النهائي، العين الذي سبق له أن توج بطلاً في النسخة الأولى للبطولة بجلتها الجديدة عام 2003، ثم خلفه الاتحاد في نسختي 2004 و2005، وهو الوحيد الذي فاز بلقبين حتى الآن. وأحرز السد للقب في 2011. وتوج بوهانغ ستيلرز

تجري اليوم الأربعاء في كوالالمبور قرعة ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وتأهلت إلى ربع النهائي أربعة فرق عربية، هي: الاتحاد والهلال السعودي، والسد القطري والعين الإماراتي، وهي تمثل منطقة غرب آسيا. وتمثل شرق القارة فرق اف سي سيول وبوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية ووسترن سيدني واندررز الأسترالي وغوانغزو الصيني بطل النسخة الماضية.

### ● الكرة الآسيوية ●



الهلال السعودي أحد الفرق العربية المتاهلة إلى ربع النهائي (أ ف ب)





لا يمكن التكهن بنتيجة أي مباراة، نظراً إلى تقارب المستوى (سركيس يرتيسان)

يُعدّان من أفضل ما أنجبتته السلة اللبنانية، سواء على الصعيد الفني أو الأخلاقي. وستكون مهمة الفئائي بستاني - الحاج مراقبة كل ما يحصل في المباريات على صعيد الملعب والجمهور والأمور التنظيمية، ووضع تقرير بعد كل مباراة يتضمن الملاحظات التي سيقوم الاتحاد بمعالجتها في المباراة التي تليها. وستكون إدارتا الرياضي والحكمة أمام مهمة تتعلق بضبط القاعدة الجماهيرية. صحيح أن المباريات ستكون بحضور جمهور صاحب الأرض فقط، لكن هذا لا يعني أن الأمور قد لا تفلت، نظراً إلى حساسية المباريات. إلا أن ما هو مريح أن تجربة رابطتي الجمهور كانت ناجحة خلال الموسم، وخصوصاً من جانب الرياضي الذي نجحت إدارته في الحد من الأمور السيئة التي كانت تحصل على المدرجات سابقاً. من جهة أخرى، استقبل وزير الشباب والرياضة، العميد عبد المطلب حناوي، وفد الاتحاد، حيث بُحث إسهام الوزارة ودعم الاتحاد، وخصوصاً المنتخبات الوطنية. وعرض الوفد نشاطات الاتحاد والروانماة المستقبلية، ودعى الوزير إلى حضور المباريات النهائية.

المؤسسة اللبنانية للإرسال أرضياً كما جرت العادة هذا الموسم. لكن الجديد هو انتقال اللعبة إلى الساحة الفضائية، حيث أثمرت المفاوضات الاتحادية مع قناة دبي الرياضية توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد اللبناني والقناة الإماراتية لنقل وقائع نهائي بطولة لبنان موسم 2013-2014 فضائياً، وكذلك لموسمي 2014-2015 و2015-2016، على أن يُصار إلى توقيع الاتفاق النهائي قريباً. كذلك ستقل محطة «آل دي. سي» التابعة للمؤسسة اللبنانية للإرسال وقائع النهائي. لكن البارز كان ما قرره الاتحاد بالإجماع وبالتشاور مع الناديين المعنيين، تشكيل لجنة استشارية مؤلفة من اللاعبين الدوليين السابقين غازي بستاني وياسر الحاج تنحصر مهمتها في تقييم مباريات السلسلة النهائية من جميع النواحي لتؤخذ في الاعتبار للمباريات المقبلة ولبطولة الموسم المقبل. وكلف الأمين العام غسان فارس الإشراف على آلية تعيين الحكام للمباريات النهائية. تشكيل لجنة من هذا النوع يحصل للمرة الأولى، ويهدف منه الاتحاد إلى تأكيد شفافيته عبر إسناد مهمة استشارية إلى لاعبين سابقين

## استراحة

### 1712 sudoku

8	7	9	3					6
	3			9				5 7
					8			
		3		8				2
2			5		3			1
	9			1	6			
		1			8			
5	6							1
3		8			5			6 4

### حل الشبكة 1711

7	8	5	9	4	1	3	6	2
2	3	4	6	8	7	9	5	1
1	6	9	5	3	2	4	8	7
8	9	6	2	5	3	1	7	4
4	2	7	1	6	9	8	3	5
5	1	3	8	7	4	2	9	6
6	4	1	7	9	8	5	2	3
3	7	8	4	2	5	6	1	9
9	5	2	3	1	6	7	4	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1712

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤرخ لبناني (1929-2011) وأستاذ جامعي. قام بأبحاث تاريخية عن لبنان والوطن العربي. كان رئيس دائرة التاريخ وعلم الآثار في الجامعة الأميركية في بيروت 1+6+2+4+3 = صاحب التاج 5+9+8+7 = غير زائف أو مقلد 11+10 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: توماس جفرسون

إعداد  
نجوم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 1712

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- فريق غنائي أميركي مكون من 5 أخوة اشتهر في السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي - 2- حجر الضبع - حزن وهم - 3- أخ - إفتح مركزاً جديداً قبل أن يدخل إليه أحد - 4- من الحيوانات - أرخبيل في المحيط الأطلسي شرقي ساحل فلوريدا وشمال الأنتيل ومركز سياحي عالمي - 5- بدعم - من أقدم مدن فلسطين التاريخية - 6- عاصفة بحرية - حيوان خرافي - شحم - 7- أشحل الأشجار ليزداد نموها وإنتاجها - حرف جر - متشابهان - 8- شجر خالد - ربط العقدة بشكل جيد - 9- من أسماء الدرع - ورك - مدينة سويسرية - 10- موقع أثري قديم ومعروف في منطقة الحازمية

### عمودي

1- ملكة جمال الكون عام 1971 من أب لبناني وأم إيطالية - 2- إضطرم وتلهب - مدينة مصرية - قرع الجرس - 3- مدينة إيطالية شهيرة بالسياحة الدينية - ماركة سيارات - 4- نهب واختلاس الأموال العامة - نسبغ على الشخص الخير والبركة - 5- يظهر - شاهد كاذب في المحكمة - 6- نقطعه في الوسط - حرف جزم - من الحبوب - 7- غير ناضج من الثمار - للتفسير - بلل في الحائط من المطر - 8- أرخبيل هندي في خليج البنغال تتبعه جزر نيكوبار - إمارة عربية - 9- عائلة رئيس جمهورية فنزويلي راحل أصيب بمرض السرطان - أمر فظيع - 10- دولة أوروبية - مدينة لبنانية

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- العنكبوت - 2- ما - بني - ليل - 3- بق - أزمة - 4- كراكاس - حث - 5- از - ور - وجوم - 6- ار - باستا - 7- إيران - كي - 8- ليق - معي - 9- عكا - سور - فو - 10- جابر بن حيان

### عمودي

1- أم - كاك - عج - 2- لبا - يلكا - 3- قر - أرباب - 4- نب - اوراق - 5- كناكر - سب - 6- بيزا - نون - 7- مسواك - زح - 8- تلة - جسيم - 9- حوت - عفا - 10- العثمانيون

## لبنان الرياضي

### 300 مشارك ومشاركة في سباق بعلبك

نظّم نادي القلعة (بعلبك) سباق نصف ماراتون بعلبك بإشراف الاتحاد اللبناني للعب القوي، وهو السباق الأول لمسافة 21 كم و 100م، الذي ينظم في هذه المدينة، بحضور شخصيات سياسية واجتماعية ورياضية. وتميز هذا السباق بحضور كثيف لنخبة عدائي لبنان الذين تجاوز عددهم ثلاثمئة عداء وعداءة يمثلون مختلف الأندية الاتحادية وفريق الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة والجمارك. وحل في المراكز الأولى بلال سودا، جورج وهبة، اريغو اباتي، غيا متبرك، كاتيا راشد، نادين كالتوت، نيكول الياس، ميرنا خياط، أحمد جفال، علي كساب، بهاء صالح، زياد عون، نقولا مرتا، مروان عرابي، زياد عطية، أحمد غزّيل، ميشال مسلم، عادل عرقجي، حسن مهدي.

### دافيد دوييه زار الليسيه

زار وزير الشباب والرياضة السابق النائب في البرلمان الفرنسي والبطل العالمي الأولمبي في الجودو دافيد دوييه، الحائز ميداليتين ذهبيتين في اولمبياد اتلانتا وسيدني، مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى، وكان في استقباله مديرة المدرسة فايمان دوكنتيكير وعدد من المسؤولين التربويين والرياضيين. جال دوييه على المنشآت الرياضية، وتابع الحصة التدريبية للاعبين الجودو، واستمع الى شرح المدرب جاد فاضل، حزام اسود وحائز لقب بطولة لبنان مرات عدة، واعطى بعض النصائح والتوجيهات ثم التقى بعثة الطلاب التي تغادر الى البرازيل للمشاركة في كأس العالم للمدارس الفرنسية في الاغتراب (CMEF) التي تقام في مدينة برازيليا، قبل أن يعقد لقاء موسعاً في مكتب دوكنتيكير، بحثت في خلاله مواضيع متنوعة شملت شؤوناً رياضية وتربوية.



## الرياضة الدولية

## منتخب الأرجنتين «عصابة أصدقاء ميسي»

منتخب الأرجنتين مجدداً في دائرة التحليل، لا بسبب عرافته في المونديال التي قد تكون أقل من تلك التي تحملها منتخبات البرازيل وإيطاليا وألمانيا، بل بسبب وجود ليونيل ميسي، المُنتظر منه دائماً حمل الأمة إلى المجد

## شريك كريم

يحلم الشعب الأرجنتيني كثيراً بتلك اللقطة الشهيرة التي حمل فيها ديبغو أرماندو مارادونا كأس العالم واحتضنها وقبلها عام 1986، لتطبع في التاريخ إلى الأبد. هي لقطة لم يحلم بها الأرجنتينيون قبلاً بنفس الحجم الذي يحلمون به الآن، والسبب بكل بساطة هو وجود نجم في المنتخب الحالي يتشابه كثيراً مع «الولد الذهبي» الخالد. هو ليونيل ميسي الذي منذ المرة الأولى التي ارتدى فيها القميص الرقم 10 مع منتخب «التانغو» وسجل فيه واحداً من أهدافه الكثيرة، حتى أطلق الحلم الكبير. حلمٌ ينتظر الكل أن يترجمه في مونديال البرازيل كمسار طبيعي لنجم أبدع طوال الأعوام الأخيرة وحصد كل شيء ممكن في عالم الكرة ما عدا... كأس العالم. لكن مهلاً، كرة القدم اليوم هي غيرها سابقاً، إذ إن يبدأ واحدة لا تصفق، فميسي لا يمكنه باي شكل من الأشكال فعلها وحده، تماماً كما مارادونا الذي صحيح أنه كانت له اليد الطولى في تسطير ذاك الإنجاز الثماني، وهذا ما يذكره الكل بكثير من أهدافه الرائعة، لكنه لقي مساندة كبيرة من لاعبي كانوا حوله سندا حقيقياً مثل دانيال باساريليا وخورخي بورتشاجا وخورخي فالدانو وغيرهم...  
إذاً، قد يسجل ميسي هدفاً خارقاً شبيهاً بذلك الذي سجله مارادونا ضد إنكلترا في مونديال المكسيك، لكن هذا الهدف قد يكون مصيره التبخر في حال عدم العودة إلى بونوس آيريس باللعب العالي. وهذا اللقب قد يكون هذه المرة أقرب إلى ميسي من المرات الماضية، إذ إنه يعيش في مرحلة النضج نفسها

التي وصل إليها مارادونا عام 1986 (كان عمره عامذاك 25 عاماً، بينما يبلغ ميسي 26 عاماً حالياً)، ولديه مجموعة حوله خبيرا وخبرته وعرف معها الألقاب. وانطلاقاً من هذه النقطة، يمكن التأكيد أن استبعاد كارلوس تيفيز جاء في هذا الاتجاه، إذ إن المنتخب الحالي يمكن إطلاقاً عليه تسمية «عصابة أصدقاء ميسي» بوجود عناصر لعبت إلى جانب نجم برشلونة الإسباني وفازت معه بالبطولات الدولية، أمثال الحارس سيرجيو روميرو وخافيير ماسكيانو وسيرجيو أغويرو وبابلو زاباليتا وإيزكيال غاراي وانخيل دي ماريا ولوكاس بيغليا. هذه هي الأجواء التي يحتاج إليها المدرب الليخاندرو سابيليا، وهذه هي المجموعة التي يفضل ميسي أن تلعب حوله، وهو الذي تعاطف نفوذه داخل أرض الملعب بحمله شارة الكابتن، وخارجه بالنظر إلى علاقته الوطيدة بسابيليا الذي يمكنه التأثير فيه تماماً كما فعل في «البرسا» مع المدرب جيراردو «تاتا» مارتينو.  
«ليو» اليوم هو القائد، هو الملهم، وهو الحلم بالنسبة إلى الأرجنتينيين، لكن إذا لم ينظر اللاعبون الآخرون إليه بنفس الصورة، فإنه سيحصد الفضل المونديالي من جديد وسيعجز عن رسم صورة تاريخية في ملعب «ماراكانا» الشهير الذي سيحتضن النهائي تماماً كما رسم مارادونا تلك اللقطة التي لا تنسى قبل 28 عاماً.  
أنظار الأرجنتينيين على ميسي، لكن أمالهم وأحلامهم بالتأكيد معلقة في نفسية وأقدام لاعبي آخرين قد يرفعون النجم الرقم 10 والأمة إلى المجد الأزلي أو يأخذونها إلى الحضيض.



ستكون الخيبة بانتظار ميسي مجدداً إن لم يجد مساندين حوله (أرشيف)

## سوق الانتقالات

## باريس سان جيرمان يجعل دافيد لويز أغلى مدافع في التاريخ

باريس سان جيرمان يحصل على لويز مقابل مبلغ قياسي لمدافع، وبرشلونة يقدم هاليلوفيتش، وبايرن ميمنغ لبيتزارو ويودع فان بويتن، وليفربول يكافئ رودجرز بتمديد عقده، واينزاغي يقترب من خلافة سيدورف في ميلان



وصلت صفقة لويز إلى 84 مليون دولار (أ ف ب)

من صفوف دينامو زغرب في بلاده. وفي ألمانيا، مدد المهاجم البروف في كلاوديو بيتزارو عقده موسماً إضافياً مع بايرن ميونخ، بحسب ما ذكر الأخير في بيان.  
في المقابل، أعلن مدافع منتخب بلجيكا، دانيال فان بويتن، أنه سيترك بطل ألمانيا بعدما انتهى عقده معه. وقال فان بويتن في مؤتمر صحافي: «تناقشت مع بايرن وسأوقف، لكن هناك ترحيب في أن أتولى دوراً آخر والمباحثات في هذا الموضوع لم تنته».  
من جهة، أفاد فولسبورغ بأنه ضم لاعب الوسط أرون هانت من فيردر بريمن لثلاث سنوات من دون مقابل. وأمضى هانت 13 عاماً مع فيردر

لم ينتظر باريس سان جيرمان الفرنسي طويلاً بعد انتهاء الموسم لـ «يضرب ضربته» الأولى في سوق الانتقالات الصيفي، حيث أعلن توصله إلى اتفاق مع تشلسي الإنكليزي لضم المدافع الدولي البرازيلي دافيد لويز.  
ولم يكشف سان جيرمان عن قيمة الصفقة، لكن التقارير تشير إلى أنها تصل إلى نحو 84 مليون دولار (50 مليون جنيه إسترليني)، ما يجعلها أعلى صفقة لمدافع في العالم.  
وفي إسبانيا، قدم برشلونة للاعبه الشاب الكرواتي ألان هاليلوفيتش (18 عاماً) بعد توقيع عقداً يمتد لـ 5 سنوات مقابل 2,2 مليون يورو قادماً

بريمن متدرجاً من فئة الناشئين. وعلى صعيد المدربين، كافأ ليفربول الإنكليزي مدربه الإيرلندي الشمالي براندرن رودجرز، على قيادته الفريق إلى المركز الثاني في الدوري الممتاز حيث كان قريباً من إحراز اللقب بتمديد عقده، من دون أن يكشف عن المدة. وكان عقد رودجرز ينتهي الصيف المقبل مع خيار تمديد لعام إضافي.  
وفي إيطاليا، ذكرت وسائل الإعلام أن النجم السابق فيليبو اينزاغي سيتولى تدريب ميلان الذي ارتدى قميصه بدلاً من زميله السابق الهولندي كلارنس سيدورف. وتحدثت الصحف عن أن الإعلان الرسمي قد يحتاج إلى بضعة أيام لمعالجة عقد سيدورف.



## دوري أبطال أوروبا

## ريال مدريد يعود ملكاً على عرش أوروبا

ريال مدريد يصنع التاريخ من جديد. عاد إلى مزاولته مهنته القديمة في حصد البطولات الكبرى التي تؤرخها الكرة العالمية على مرّ الزمن. ببساطة، عاد «الملك» ملكاً متربعاً على عرش أوروبا

## هادي احمد

تاريخ فوق تاريخ. تدرّبوا جيداً على تسطيره نصراً حتى أتقنوه تماماً. ريال مدريد أو «نادي القرن»، عاد «ملكاً» على أوروبا، وإن كان هناك من لا يزال يشك حتى الساعة، أو ساورته الشكوك سابقاً في عظمة ريال مدريد، يجب ألا تعوزه الحجة والأدلة يفته دليل يستقيه من الاتحاد الدولي لكرة القدم. هكذا تشكلت صورة «الملك»، وهكذا بقيت، وقد وعد أخيراً بأنه «هكذا ستبقى».

وهنا يمتزج التاريخ السابق مع التاريخ الحالي: المؤسسة الإسبانية التي تحطت حدود ملعبها، بلدان الشرق والغرب، في فترة متأخرة، تحافظ على مكانتها الطبيعية: «على عرش أوروبا». منذ عهد ألفريدو دي ستيفانو في فترة الخمسينيات إلى التسعينيات ثم حقبة «غالكتيکوس» في الألفية الجديدة. التجارب السابقة، تدل على

## حقق ريال اللقب على حساب 3 فرق أبطال دوري

أن اللاعبين الحاليين لا يجدون مفرّاً إلا الاستجابة لهذا الإرث الثقيل جداً. وايرك كاسياس، الذي يعرف الكثير عن الجبل الحالي والذي مضى ليحمل الكأس التي طال انتظارها 12 عاماً، ذرف طويلاً دموع الفرح ولم يقوَ على منعها من التسلسل إلى صرخة نفس فيها عن ثقل 12 عاماً. الصرخة والدعوة التي تشاطرها الكل، لاعبو ريال مدريد وإداريوه ومشجعوه في نفس اللحظة. في الدقيقة 93 الصرخة (هدف التعادل لسيرجيو راموس رداً على هدف الأوروغواياني دييغو غودين في الشوط الأول)، تلتها الدعوة في الدقيقة 110 (هدف غاريت بايل). «الحلم تحول إلى حقيقة». انتزعوا اللقب، بداها سيرجيو راموس وأكملها غاريت بايل ومارسيلو واختتمها كريستيانو رونالدو في

قال راموس بعد الفوز باللقب: «يمكنني الآن أن أموت في سلام» (بدر أرمستري - أ ف ب)



من حلم إلى هوس. حمل الفريق الأمل معه عبر الأعوام، مسكوناً بخيبات كثيرة، وخصوصاً في المواسم الثلاثة الأخيرة، متجولاً من ملعب إلى آخر وخارجاً بالحزن نفسه. اللقب كان إنصافاً للنادي على العمل الكبير والضخم الذي قدّمه من أجل التتويج به. والنادي برئاسة فلورنطينو بيريز عمل على ضم لاعبين من طراز رونالدو، وبايل بمبالغ هائلة. وهكذا أتت الاستثمارات الضخمة بالمرود المطلوب مع وجود المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، فهو بدأ الرجل المناسب لقيادة مشروع السيطرة على أوروبا. بتتويجه عام 2002، ظلّ الجميع أن النادي في طريقه نحو الهيمنة على «القارة العجوز» من جديد، لكن سوء الإدارة، وقتذاك، حال دون ذلك. اليوم تتجه الأمور نحو الهدف ذاته. ولا شك في أن الجماهير، كما قال بيريز، تفكر في اللقب الحادي عشر، «لهذا السبب فإن مدريد سيمضي إلى الأمام إلى الأبد».

إن أكثر ما يعجب عن مشاعر المديرين هو ما قاله راموس: «يمكنني الآن أن أموت في سلام... هو تعويض لكل ما تنازلت عنه طوال حياتي لرفع هذه الكأس». وحقيقة، هذه الجملة تختصر الحكاية كلها. حكاية «عاشرة الحقبة» كما عنونت صحيفة «ماركا».

إنه ريال مدريد الذي وجدت القابه في التاريخ متسعاً وافرأ، يتراكم بعضها فوق بعض، غير ملتصقة بأزمنة على حافة الحاضر. يحق له، بعد كل شيء، أن يكتب وحده التاريخ لكي يقرأه الآقون، ويدركوا أنه «الملك على عرش أوروبا».

## جماهير ريال مدريد تفكر باللقب الحادي عشر

هاميلتون بطل العالم 2008 في المراحل الأربع السابقة.

وجاء الإسباني فرناندو الونسو (فبرايري) رابعاً، والألماني نيكو هالكينبرغ (فورس إينديا) خامساً، والبريطاني جنسون باتون (ماكلازين مرسيدس) سادساً، بينما كان بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل) أكبر الخاسرين بخروجه المبكر من السباق بسبب عطل في محرك سيارته.

وانتزع روزبرغ صدارة الترتيب العام لبطولة العالم للسائقين برصيد 122 نقطة، بفارق 4 نقاط أمام هاميلتون، بينما يأتي الونسو ثالثاً بـ 61 نقطة أمام ريكاردو بـ 54 نقطة وهالكينبرغ بـ 47 نقطة وفيتيل بـ 45 نقطة.

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يتصدر مرسيدس الترتيب بـ 240 نقطة، أمام ريد بل بـ 99 نقطة، وفبرايري بـ 78 نقطة، وفورس إينديا بـ 67 نقطة، وماكلارين بـ 52 نقطة.

## السلة الأميركية

## فوز وحيد يفصل ميامي عن النهائي

قطع ميامي هيت، بطل الموسم الماضي، أكثر من نصف الطريق نحو النهائي الرابع على التوالي في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بتقدمه على إنديانا بايسرز 3-1، إثر فوزه عليه في المباراة الرابعة 102-90، في نهائي المنطقة الشرقية.

وإذا تمكن ميامي من بلوغ النهائي، سيكون الفريق الثالث بعد بوسطن سلتيكس ولوس أنجلوس لايكرز الذي يبلغ أربعة نهائيات متتالية للبطولة. وهذا هو الفوز العاشر على التوالي لميامي على أرضه في «البلد أوف»، كذلك فإنه فوزه الثامن على إنديانا في تسع مباريات في آخر موسمين.

ويدين ميامي بفوزه لنجميه ليرون جيمس وكريس بوش، وخصوصاً الأول الذي سجل 32 نقطة مع 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة، مقابل 25 نقطة مع 6 متابعات للثاني، بينما كان نصيب دواين وايد 15 نقطة فقط.

ولدى إنديانا، كان بول جورج الإفضل بـ 23 نقطة مع 7 متابعات، وأضاف ديفيد وست 20 نقطة مع 12 متابعة، وجورج هيل 15 نقطة.

وعن إمكانية حسم التأهل في المباراة المقبلة قال جيمس: «إننا نخطو في كل يوم وكل مباراة، إذ عندما يقدم الفريق هذا المستوى نشعر بالارتياح إلى النتيجة، وهذا نتاج عملنا منذ أعوام».

ويلعب اليوم أوكلاهوما سيتي ثاندرب مع سان أنطونيو سبرز، حيث يتقدم الأخير 2-1 في سلسلة نهائي المنطقة الغربية.

## أصداء عالمية

## بلجيكا تستعد لكأس العالم بفوز خماسي

تألق روميلو لوكاكو ليقود بلجيكا إلى الفوز على صيفتها لوكسمبور 5-1، في مباراة دولية ودية في كرة القدم أقيمت في غنك ضمن الاستعدادات لمونديال البرازيل 2014. وسجل لوكاكو ثلاثية في الدقائق 3 و23 و53، وأضاف ناصر الشاذلي (71) وكيفن دي بروين (90 من ركلة جزاء) الهدفين الآخرين، بينما سجل أوريليان جواكيم (13) للضيف. وفي مباريات أخرى، فازت روسيا على سلوفاكيا 1-0، سجله الكسندر كيرجكوف (82)، واليابان على قبرص 1-0، سجله اتسوتو اوتشيدا (43)، والكاميرون على مقدونيا 2-0، سجلهما بيار وييو (52) وايريك ماكسيم تشوبو - موتينغ (84)، بينما تعادلت إيران مع مونتينيغرو 0-0، في النمسا.

## كوستا قد يغيب عن المونديال

## وأمال فالكاو تتعزز

بات مهاجم أتلتيكو مدريد، دييغو كوستا، أمام احتمال عدم المشاركة مع المنتخب الإسباني في مونديال البرازيل 2014، وذلك بعدما حذره الطاقم الطبي من أن إصابته في الفخذ تجبره على الراحة لمدة أسبوعين. وأجل مدرب إسبانيا، فيسنتي دل بوسكي، إعلان تشكيلته النهائية بهدف الوقوف على الوضع البدني لكوستا وللاعبين آخرين في ريال مدريد وجاره أتلتيكو.

في المقابل، تعززت آمال مهاجم موناكو الفرنسي، راداميل فالكاو، بالمشاركة مع كولومبيا في المونديال، وذلك بعدما خاض التمارين مع منتخب بلاده في الأرجنتين. من جهة أخرى، لن يكون باستطاعة المنتخب الكرواتي الاعتماد على لاعب الوسط نيكو كرانيكار خلال النهائيات بسبب الإصابة.

نتائج بطولة رولان غاروس على الموقع الإلكتروني:

www.al-akhbar.com/sports

## الفورمولا 1

## مرسيدس يضرب مجدداً وروزبرغ ينتزع الصدارة

واصل فريق «مرسيدس جي بي» سيطرته على بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بتحقيقه الثنائية الخامسة على التوالي، بعد حلول سائقه الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون في المركزين الأولين على التوالي، في جائزة موناكو الكبرى، وهي المرحلة السادسة من البطولة.

وقطع روزبرغ مسافة السباق البالغة 260,520 كلم بزمن بلغ قدره 1,49,27,661 ساعة، بمعدل سرعة وسطي 142,802 كلم/ساعة، متقدماً على هاميلتون بفارق 9,200 ثوان، بينما حل الأسترالي دانيال ريكاردو (ريد بل رينو) ثالثاً بفارق 9,600 ث، وهو الترتيب نفسه الذي انطلق منه السائقون الثلاثة.

وكان روزبرغ قد احرز المركز الأول العام الماضي على الحلبة ذاتها، وحقق فوزه الثاني هذا الموسم بعد الأول في المرحلة الأولى في جائزة أستراليا الكبرى، بينما توج

**TOTAL QUARTZ**

شريكك في الإنتصارات





## صورة وخبير



### نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

#### كمن وقع في يم

«الغرقى.. أيضاً وأيضاً»

كمن وَقَعَ في اليَمِّ وَقَعُوا في حياتهم.  
كمن وَقَعَ في اليَمِّ  
فتحوا أذرعهم وأفواههم وأحداق قلوبهم.. وراحوا يصرخون.  
كمن وَقَعَ في اليَمِّ.  
وفي ثانية واحدة  
استنفدوا جميع أدوات الأمل  
واستظفروا جميع الصلوات.  
كمن وَقَعَ في اليَمِّ ولا حامي له:  
في ثانية واحدة، في ثانية عظيمة واحدة،  
أتموا صلواتهم وغابوا  
مُكفَّنين بظلماتٍ عالية، وسماواتٍ خرساء،  
ومياهٍ أشدَّ سماكةً من الليل.  
كمن وَقَعَ في يَمِّ.  
.....  
وقعوا في ما وقعوا فيه  
لأنَّ الحياة، حسبما قيل لهم، تحتاج إلى الذكاء والخبرة.  
أما هم، إذ لم يسبق لهم أن عاشوا حياةً أخرى،  
فقد كانوا عديمي الذكاء والخبرة.  
كانوا مُجرَّد ناسٍ واقعين في الحياة..  
مجرَّد ناسٍ.  
\*

لأنهم أبناء هذا الوقت وكل وقت.  
لأنهم أبناء سماءٍ وأرض،  
لأنهم هدية العدم إلى نفسيه،  
لأنهم برابرة في الألسنة وقديسون في القلب،  
لأنهم برابرة في القلب وقديسون في الألسنة،  
لأنهم برابرة وقديسون،  
لأنهم ما هم عليه.. وأكثر،  
لأنهم ما هم عليه.. لا أكثر،  
كان لا بد أن يقعوا في اليَمِّ.  
وقعوا في اليَمِّ وراحوا يستغيثون.  
وقعوا لكي يستغيثوا.  
أهل سفينتك..  
أهل سفينتك الغارقة.  
\*

فاضت أرواحهم من أعينهم وهم يُبخلقون إلى سراب اليابسة  
منتظرين، بين اللحظة والأخرى، بين الموجة والأخرى، بين غصة قلبٍ وأخرى،  
انفراج أسارير الرب.. وظهور سفائن المنقذين.  
.....

استغاثتهم المحبوسة في القوارير  
تحطمت على صخور الشواطئ.  
ولم يبق مما كان حياً  
سوى الزبد الكتوم  
وفقاعات أنفاسهم الأخيرة  
تتأرجح طافية على أديم المياه.  
وفي الأعماق: لا أحد ولا شيء.  
العويل انطفاً.  
والأسماءُ الشبعية أكملت نزهتها في سراديب المياه الداكنة  
وراحت تتلهى بزعانفها وأذيالها  
وتواصل المهرجان.  
\*

يا لهول ما رأوا!  
يا لهول ما سوف يرون!  
يا لهول ما لن يُتاح لهم أن يروه مرةً ثانية!  
يا للهول العظيم!

كمن وَقَعَ في اليَمِّ وقعوا من حياتهم.  
كمن وَقَعَ في اليَمِّ ولا حامي له.  
كمن وَقَعَ في يَمِّ.  
\*

انكريهم!  
أيتها البلاؤ الظالمة، انكريهم وأحسني إلى ذكراهم!  
كانوا أبناء سمانك وأرضيك.  
كانوا منبذيك، وأولياء عهدك، وأيتام جنتك.  
كانوا إناك وجوهرك.  
.....

من حقلك الآن أن تتذكرني وتُنوحني:  
جميعهم (من هلك ومن كُتبت له النجاة)  
جميعهم كانوا أبناءك.



ضمن جولته  
العالمية، حظ  
المغني الأميركي  
جاستين تيمبرليك في  
تركيا أول من أمس،  
حيث قدم حفلته  
الموسيقية المنفردة  
الأولى فيها. على  
مدى ساعتين، حضر  
أكثر من أربعين ألف  
شخصاً الحفلة التي  
أقيمت في ملعب  
«جامعة إسطنبول  
التقنية». Cry Me  
Love و a River  
Stoned وغيرها  
من الأغنيات التي  
قدّمها نجم البوب وال  
R&B، فيما اهدى  
أغنية End Of Time  
إلى ضحايا كارثة «منجم  
سوما» في تركيا.  
(يعقوب جابوك -  
الأناضول).

### بانوراما



#### الزهور تفتح في الطيونة

للسنة الـ 11 على التوالي،  
يفتتح «معرض الحدائق  
ومهرجان الزهور» في  
ميدان سباق الخيل في  
الطيونة اليوم (17:30)، ملقياً  
الضوء على كل أشكال الأزهار،  
ويقدم نصائح عدّة حول  
كيفية العناية بها. المميز في  
الدورة الحالية أنها اتخذت  
من الحدائق موضوعاً لها،  
وخصّصت أجنحة معينة  
للاطلاع على أصول زراعة  
الحدائق والاهتمام بها وآخر  
أشكالها الهندسية. كما  
يخصّص الحدث جناحاً حول  
السياحة الداخلية في لبنان  
لتشجيع المواطنين على القيام  
بها وتحريك عجلة الاقتصاد.  
وتشارك في «معرض الحدائق  
ومهرجان الزهور» نحو 220  
شركة متخصصة في الأزهار،  
ومن المتوقع أن يزوره 24 ألف  
شخص.



#### المصريون قتلوا أبو الهول الصيني

لم يكد يمضي شهر  
على بناء تمثال أبو الهول  
في شمال الصين، حتى  
تقدّمت وزارة الآثار المصرية  
بشكوى إلى الأونيسكو ضد  
هذا النصب المزيف. وفيما  
نجحت الدعوى المصرية،  
أعلنت بعض الوسائل  
الإعلامية المحلية أخيراً أن  
الصين ستقدم على هدم  
التمثال. وقد اعتذرت الجهات  
الرسمية الصينية عن أي  
سوء فهم، مؤكدة أنها عمّرت  
نسخة عن أبي الهول في موقع  
لتصوير الأفلام والمسلسلات،  
علماً بأن طول التمثال يبلغ  
حوالي 80 متراً وارتفاعه 30  
متراً، أي ما يعادل النسخة  
الأصلية في الجيزة في مصر،  
وقد تم نسخ الأنف المكسور  
في وجهه، إلا أن التمثال  
الصيني مصنوع من المعدن  
والخرسانة.



#### شانت جنجيان عنصرية فوق الموت

قبل أيام، أراد النائب القواني  
شانت جنجيان أن يبعث المرح  
في صفحته على فايسبوك.  
ولم يجد سبيلاً لإظهار  
هضامته سوى الاستعانة  
بأكثر الصور النمطية عنصرية  
عن أهل حمص. وفيما تخلى  
العنصريون أنفسهم عن  
استخدام هذه النكات بعد  
المجازر التي حلّت بالمدينة  
السورية، نشر جنجيان  
على صفحته صورة لشاب  
يجر عربة عليها حمار مع  
عبارة «عادت الحياة إلى  
طبيعتها في حمص». هكذا  
امتألت الصفحة بالتعليقات  
المستنكرة للصورة ولتصرف  
النائب العنصري. لكن لا خوف،  
فجنجيان كتب تحت الصورة  
عبارة «فقط للمرح، لا إهانة»  
باللغة الإنكليزية، معتقداً أن  
هذا سيمحو إساءته المتخلفة  
لحمص وشعبها.